





32101 066453877

Sharif

علم اليقين

في الرد على المتنصر

عماد الدين تأليف نفر

الجهازية المحققة وسراج العلماء

المدققين بحر العرفان وكنز الحقائق

ومعدن الامرار وينبوع الدقائق ذي المد
الطوى في تحري المعمقول والمنقول الملامة

الشمس المارف بالله تعالى الاستاذ السيد

أحمد أفندي الشريفي الحسني

الفاطمي من آل الرسول أيد

الله به أركان الدين

ونفع بعلومه

المسلمين

{ لا يطبع إلا بخاصة المؤلف }

{ الطبعه الثانية }

بالمطبعة الشرفية بحصري خان أبي طاقيه

سنة ١٣١١ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد
والصلاة والسلام على سيدنا ومواناً مجدد أمام المرسلين وخاتم النبيين وعلى
آله وصحبه وأئمه (آمانته) فيقول العبد المترتب لله بالذول والفترة
ولرسوله بالطول والفترة أحد الشريف الحسن الفاطمي من آل الرسول
لما كانت المناظرة لـه عن الدين وكيف ثوره المعةـدين ورد بأطيل المكذبين
وتزييف أقوال المـعـطـلة والمـدـين انتصارـالـحقـ وأنـذاـنـاصـرـالـصـدقـ منـ
أهم الأمور خصوصاً في هذا الزـمنـ زـمـنـ الفـقـنـ والـاحـنـ وقد رأـيـتـ الـأـكـثـرـينـ
قدـمـالـوـاعـمـ أـهـوـاءـمـ وـتـعـادـوـافـ سـيـلـ نـهـرـاهـمـ فـاذـارـأـوـامـلـهـدـالـهـطـفـواـإـلـيـهـ
أـوـمـكـذـبـبـاجـهـمـوـاعـلـيـهـ وـقـدـأـطـالـ عـلـيـهـالـاسـلامـ فـمـنـاظـرـالـخـوـوـالـاحـکـامـ
وـتـعـلـقـوـبـالـوـسـائـلـ وـنـسـوـالـمـاقـصـدـوـالـفـضـائـلـ حـتـىـ تـطاـوـلـأـعـدـاءـالـدـينـ
وـاسـتـقـرـوـافـ تـكـذـبـ الصـادـقـ الـأـمـيـنـ جـبـافـ أـنـ يـخـتـلـفـ الـمـسـلـمـونـ عـلـىـ
الـحـقـ وـتـحـولـ وـجـوهـهـمـ عـنـ الصـدـقـ وـمـقـىـ تـحـولـتـ الـوـجـوهـ اختـلـفـ الـوـجـوهـ
وـسـهـلـ عـلـىـ الـاعـدـاءـالـلـادـاءـ الـقـاءـالـدـسـائـسـ وـالـاـدـوـاءـ وـقـمـكـنـوـامـنـ تـقـرـيـقـ
الـمـكـامـةـ وـأـصـابـوـهـمـ بـالـدـوـاهـيـ الـمـدـهـمـةـ لـيـأـخـذـوـمـنـ بـالـيـمـينـ وـيـقـوـوـاعـلـىـ
إـطـالـ الـدـينـ

وـقـدـ كـنـتـ مـنـ ذـنـشـأـتـ بـشـرـائـعـ الـدـينـ وـلـوـعاـ وـلـمـ يـصـبـ أـهـلـهـ مـنـ الضـيـرـ
جـزـوـعاـ وـقـدـأـعـاتـيـ مـوـلـايـ الـكـرـيمـ الـلـاـقـ عـلـىـ اـظـهـارـ جـريـدـيـ الـعـلـيـةـ
مـكـارـمـ الـاخـلاقـ تـاصـرـةـ الـدـينـ نـاـشـرـةـ الـلـيـةـ بـيـنـ تـدـافـعـ جـهـهـ دـعـاـعـنـ الـمـلـةـ
وـتـرـدـأـطـيـلـ الـاعـدـاءـ الـمـضـحـلـةـ وـقـدـأـوـسـعـ الـنـاسـ هـمـاـنـ صـدـورـهـمـ حـلـاـ

وـانـزـلـوـهـا

وأنزلوها من أفقهم المنزل الأعلى لواشرذمة قاتمة على الضلاله فشهادة الله أعلى
منهم قوة وأحسن حاله
ولما ظهرت قصة الفهدى عياد الدين وأخذ المرج يعمد في قلوب المؤمنين
لامكونها مؤسسة على براهمين قوية وعمارات بلية نأخذ بالابهام بدل لما فيها
من الطعن والافتراء دعائى للقول عليهم بعض اخوان الاجلاء وأصدقائى
الاخلاص فأخذت أرد عليه وأحكام سيف حتى بين عينيه تحت عنوان (علم
المقين في الردع على المنتصر عياد الدين) غافت الكتابة بحمد الله شافية كافية
حالمة من قماسيف التراكيب سهلة المواجهة على أحسن الاساليب لم تدع
شاردة من كلامه ولا بادرة الا فتحته بها فانقطع عنده ولم يبق لقوله بها ثم عن
لى أن أجمع الرد في كتاب أسميه باسم العنوان المستطاب وهذا أنا أرتبه على
مقدمة أبواب بعون الله الملك الوهاب

{ مقدمة في بيان بعض حال عياد الدين وضرورة الردع عليه }

قال عياد الدين في رسالته المطبوعة حديثاً معروفاً أمر يكتبه في احدى مطابع
مدينة أورشليم (القدس الشريف) التابعة لادارتها الدولة العثمانية الاسلامية
حاكيًا عن نفسه انه كان من علماء الاسلام ومن عائلة ذات شوكة حتى ان
الانكمايز لما استولوا على بلاده - م قاومهم والده المدعو (محمد سراج الدين)
فسابقت جميع أرزاقه - م ثم تفاصيل التدریس في علوم الدين الاسلامي ولما
بلغ عمر والده مائة سنة تصرع أمهات وفتعلق بالدين ودخل طريقه المتصوف
ليعرف الله تعالى ولما مصل لشئ من ذلك اطلع على التوراة والنجيل واستمعان
على كشف مضر هرماب أحد العلماء الذي تصر من قبل ولما وصل إلى الفهم لـ
السابع من النجيل ماركت ظهر له ان دين الاسلام ليس بدين من الله وطن في
النبوة والاسلام بغير دليل

ومع كون الدين الاسلامي مهمينا عليه وهذه الرسالة الساقطة لا تزيد الاوضوحا
لدى المباحث فيه ولم يكن رأينا ان نبين خطأ في الدين وانه بعيد عن مراعيه على

فرض أن هذه الرسالة لم تكن أحجوبة كيـد ذهـبـها الشـاطـئـين فـطـرـيقـ الـأـمـمـينـ
الـذـنـ اـخـذـ وـاسـلـامـهـ الطـوـيـةـ شـعـارـاـ وـحـسـنـ السـيـرـةـ دـنـارـ الـأـيـسـةـ فـنـ كـفـونـ مـنـ القـولـ
بـهـ اوـضـنـ النـاسـ عـلـىـ التـحـلـقـ بـشـعـائـهـ اوـلـهـ دـرـهـمـ فـقـدـ عـرـفـواـ طـرـيـقـ اـسـعـادـ هـمـ
اذـفـوـضـواـ كـلـ اـمـورـهـ مـلـهـ فـهـ وـجـلـ شـأـنـهـ لـاـ يـهـمـهـ مـلـ يـقـوـىـ شـوـكـنـهـمـ وـيـهـىـ
كـلـنـهـمـ وـيـرـفـعـ شـأـنـهـمـ لـاـ يـهـمـهـ مـلـ يـهـىـ كـهـمـ وـيـزـقـهـ مـلـ كـلـ مـزـقـ
وـاـذـاـهـ بـصـيـحـهـ الـمـوـتـ الـذـرـيـعـ مـنـ وـرـائـهـ مـعـهـ طـبـةـ بـهـمـ لـاـ يـفـلـتـونـ مـنـ حـلـقـهـ كـيـدـهـاـ
وـمـكـرـاـ وـمـكـرـهـ اللـهـ وـالـلـهـ خـيـرـ الـمـاـكـرـيـنـ وـكـافـيـ بـالـجـوـقـ دـامـتـ لـاـ بـأـلـوـيـهـ النـصـرـ
تـخـفـقـ عـلـىـ رـؤـسـ مـلـاـيـنـ شـدـادـ غـلـاظـ لـاـ يـمـصـوـنـ اللـهـ مـاـ أـمـرـهـمـ وـيـفـعـلـونـ
مـاـ يـمـرـونـ وـمـاـ النـصـرـ الـامـنـ عـنـ دـالـهـ كـيـفـ لـاـ قـدـوـجـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـجـوـهـهـمـ اللـهـ
وـاتـبـعـاـمـلـهـ رـسـوـلـهـ الصـادـقـ الـامـنـ الـذـيـ شـرـبـهـ الـمـسـيـحـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ عـبـدـ اللـهـ
وـرـسـوـلـهـ وـجـتـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـاـ سـيـقـ الـكـلـامـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ
نـفـسـ الـانـجـيـلـ (الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ) فـلـمـ تـهـلـهـمـ كـيـبـةـ الـأـعـدـاءـ فـهـ مـلـ بـهـذـ الـسـتـقـوـاـ
مـنـ اللـهـ الـقـاهـ رـفـقـ عـبـادـهـ اـنـ يـأـخـذـ بـنـاصـرـهـمـ وـيـهـيـدـ بـمـجـدـهـ مـلـ الـبـاذـخـ فـقـتـهـ

سـطـوـتـهـمـ وـتـنـفـذـ كـلـهـمـ وـتـخـشـيـ صـوـلـهـمـ وـمـاـذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ بـعـزـيزـ
أـمـاـذـلـمـ تـكـنـ قـصـةـ حـقـيـقـيـةـ وـاغـاهـيـ أـمـورـ مـلـفـقـةـ الـغـرـضـ مـنـ هـنـازـرـعـ الـضـعـيـفـةـ فـيـ
الـأـفـئـدـةـ فـأـهـلـ الـاسـلـامـ حـفـظـهـمـ اللـهـ لـاـ يـتـنـاوـلـهـ مـلـ كـيـدـ الـخـائـنـيـنـ وـلـاـ يـسـتـغـرـهـمـ أـمـرـ
الـمـعـتـدـيـنـ فـالـخـارـيـبـ قـدـمـلـأـتـ قـلـوبـهـمـ حـكـمـهـ وـصـدـرـهـمـ يـقـيـنـهـ اـفـهـمـ ثـابـتـونـ
وـالـنـاسـ فـقـلـقـ وـاـضـطـرـابـ وـدـائـبـونـ فـأـعـمـالـهـ مـلـ وـمـعـاـشـهـمـ وـغـيـرـهـمـ يـفـزـعـ
مـنـ صـمـاحـ الـدـيـنـ كـيـكـهـ وـعـوـيـ الـكـلـابـ وـيـمـاـوتـ كـالـشـعـابـ اـذـاخـفـ الـأـسـدـ
وـيـكـفـيـكـ اـنـهـمـ قـدـبـنـواـ أـمـرـهـ مـلـ عـلـىـ الـاسـمـعـانـةـ بـالـلـهـ وـالـأـنـجـيـلـ زـالـيـ رـكـنـهـ الشـدـيدـ

وعـزـهـ الـمـنـيـعـ

غـيرـهـ إـلـاـ كـانـ تـأـلـيـفـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـعـ مـاـفـيـهـ مـاـنـ السـبـ وـالـشـمـ وـالـتـكـذـيـبـ
الـصـرـيـحـ وـطـبـعـهـاـفـ مـطـابـعـ بـلـ الـاسـلـامـ اـعـتـدـاـهـ دـاءـ زـائـدـاـهـ كـائـنـ ظـاهـرـةـ
وـأـحـبـوـلـهـ كـيـدـ وـضـعـهـاـ مـنـ لـاـ يـخـشـيـ اللـهـ وـلـاـ يـخـافـ صـرـامةـ الـقـابـ الـأـخـرـوـيـ
وـلـاـ يـرـهـبـ الـأـمـةـ لـسـوـءـ ظـنـهـ بـهـ اوـقـدـفـاـهـ اـنـهـ قـوـيـهـ الشـكـيـعـهـ كـثـيرـهـ الـعـدـ وـالـعـدـ

تراءـمـ من كل حـدـب ينسلون اذا سـعـوا اذانـ من يـرـيدـ القـيـامـ لـاعـلـاـ كـلـهـ اللهـ
يـصـدقـ عـزـيـةـ وـحـسـنـ نـيـةـ فـالـاـمـةـ الـىـ يـلـخـ عـدـدـهـ الـاـ نـشـوـاـ شـلـاـعـةـ مـلـيـونـ
وـأـ كـثـرـ فـيـ اـخـتـهـ اـلـمـسـكـوـنـةـ وـيـجـمـعـهـ اـهـادـنـ وـاحـدـ دـلـاـخـتـلـافـ يـنـهـ مـفـيـ اـمـرـهـ الـاـفـ
فـرـوـعـ تـبـيـدـهـ تـرـلـازـ اـلـارـضـ وـتـدـكـهـ اـعـلـىـ مـنـ يـرـيدـهـ اـمـكـرـهـ وـهـافـيـ دـيـنـهـ اـلـقـوـيـمـ وـقـدـ
طـالـيـنـاـيـنـاـ القـوـيـمـ وـصـرـاطـنـاـ الـمـسـقـةـ قـمـ يـكـافـأـ اـلـمـعـدـنـ يـبـشـلـ ماـعـتـدـوـاـبـهـ وـقـدـ
عـلـمـنـاـنـيـنـاـعـلـمـ اـلـصـلـاـهـ وـالـاسـلـامـ كـيـفـ تـزـيلـ اـلـمـنـكـرـ وـهـذـهـ اـحـوـالـ فـادـحـةـ
وـأـمـوـرـشـنـيـعـةـ وـلـكـنـهـاـتـدـعـنـاـاـلـىـ اـسـتـعـمـالـ اـلـلـسـانـ وـالـبـرـاهـينـ اـلـكـلـامـيـةـ
اـذـلـادـاعـيـةـ لـلـهـ وـلـاـرـبـهـ تـبـعـثـ عـلـىـاـنـ كـارـ بـالـقـلـبـ

فـةـمـتـ بـوـاجـبـ الرـدـعـلـيـهـ وـارـجـاعـهـوـمـ كـيـدـهـ اللهـ طـمـعـافـ الفـوزـعـنـدـهـ بـالـثـوابـ
وـأـنـ يـشـلـيـنـيـ لـدـيـهـ الزـلـفـ وـحـسـنـ اـلـمـاـبـ وـقـدـسـلـكـتـ فـيـ هـذـاـ الرـدـاـقـتـصـارـعـلـىـ
ذـكـرـنـصـ اـلـخـصـمـ بـحـرـوفـهـ مـأـكـرـعـلـيـهـ بـالـدـاـمـؤـيـدـبـسـوـاطـ اـلـبـرـاهـينـ الدـامـعـ لـجـعـ
المـبـطـلـيـنـ

(الباب الاول في أن المسلمين يعروفون التوراة والإنجيل لاشتمال
القرآن العظيم على معانיהם وأن الدخول في طريق الصوفية
لابيكون الائتمان الایمان وغير ذلك من أمور كثيرة)

(قال الذي كفر) ان المسلمين يجهلون الكتب المقدسة ولا يقرؤن العهدـ
المجديد (الإنجيل) ولا العهد القديم (التوراة) ولا غيرهما من كتبـ
المسيحيين الذين بلغوا يقتصرُون على درس القرآن وهذا بالاكثرا ذيسمونـ
على الدوام ان أسفار الانجيل قد تحررت وتغيرت وفضلا عن هذا فالمسـلمـونـ
لا يعشرون علماء النصارى زعمـهـ ان النصارى كـاهـمـ فـارـوـشـرـكـونـ ولاـ
ريـبـ انـ هـذـاـ الـجـنـبـ وـالـعـزـلـ مـنـ اـسـبـابـ اـتـىـ تـجـمـلـ اـلـمـسـلـمـينـ اـلـىـ هـذـاـ
الـيـوـمـ مـتـوـغـلـيـنـ فـغـايـةـ الـجـهـ لـلـدـيـنـ اـلـمـسـجـ وـقـمـهـمـ عـنـ اـلـتـبـصـرـ فـيـمـاـيـعـقـبـهـ
وـالـبـحـثـ فـتـهـاـيـهـ وـعـقـائـدـهـ
(وـأـقـولـ) انـ اـلـمـسـلـمـينـ اـذـلـمـيـةـ وـلـوـبـتـغـيـرـ اـلـتـورـاهـ وـالـإـنـجـيـلـ وـخـرـيفـ كـامـ اللهـ

عن مواضعه فهو في غنى عنـهـ ما وعـنـ كلـ كتابـ نـزلـ مـنـ السـماءـ لـانـ القرآنـ
 المـظـمـنـ لـيـغـادـرـ صـغـيرـةـ ولاـ كـبـيرـةـ الـأـحـصـاـهـ وـلـمـ يـفـرـطـ فـيـهـ مـنـ شـئـ كـماـ نـاطـقـ
 بـذـلـكـ وـقـدـ عـلـمـنـاـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ (ـمـاـ نـسـخـنـ مـنـ آـيـةـ أـوـ نـسـهـاـ نـاتـ بـخـيـرـهـ مـاـ وـمـشـاـهـاـ)ـ
 وـانـ كـانـتـ هـذـهـ الـآـيـةـ خـاصـةـ بـالـرـدـعـ لـيـ الـبـرـ وـدـحـيـثـ قـالـواـنـ مـجـمـعـ دـاـيـأـرـ مـحـابـهـ
 بـأـمـرـتـ يـنـهـاـمـ عـنـهـ وـيـأـمـرـهـ مـنـ خـلاـفـهـ اـسـكـنـهـاـ فـيـ مـقـامـ يـعـينـ الـحـسـنـ أـوـ الـمـشـلـيـةـ
 أـنـ الـقـرـآنـ قـدـ جـاءـنـاـهـ دـاـيـادـيـأـوـرـمـشـ دـاـ كـامـلـ مـسـتـعـدـنـاـ عـنـ الـإـسـمـةـ عـانـهـ بـغـيرـهـ
 الـأـمـاـكـانـ حـالـاـنـغـوـامـضـهـ كـاشـفـاـمـضـرـهـ عـامـ لـاعـلـىـ يـاهـ قـائـمـ بـحـجـتـهـ وـانـ لـنـاـ
 فـيـ الـاحـادـيـتـ الصـحـيـحةـ لـمـنـدـوـحـهـ فـاـذـلـكـ إـلـىـ كـونـ الـقـرـآنـ جـمـعـ مـاـ تـفـرـقـ
 فـيـ الـكـتـبـ الـسـمـاـوـيـةـ جـمـعـ سـجـدـةـ وـتـحـقـيقـ وـزـادـ عـلـيـهـ أـمـورـاـ كـلـيـةـ ةـلـامـ الـإـنـسـانـ
 فـيـ الـزـمـانـ وـالـمـكـانـ إـلـىـ مـاـلـاـنـيـهـ لـاـ كـفـيـ الـمـسـلـوـنـ بـهـ دـوـنـ أـنـ يـنـظـرـ وـاقـغـيرـهـ
 خـصـوـصـاـوـاـنـ الـقـرـآنـ أـنـزـلـ عـرـيـاـ فـيـ سـيـحـاـمـ بـحـزـاـ لـاـ كـاـبـرـ الـبـلـغـاـءـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ
 فـيـ حـمـكـمـ آـيـةـ الـبـيـنـاتـ (ـوـانـ كـنـتـ فـيـ رـيـبـ مـاـنـزـلـنـاـعـلـىـ عـبـدـنـاـ فـاـتـواـسـوـرـةـ
 مـنـ مـشـلـهـ وـادـعـوـاـشـ دـاعـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـ كـنـتـ صـادـقـيـنـ فـاـنـ لـمـ تـفـهـمـواـوـاـنـ
 تـفـهـمـ لـوـافـاتـقـوـالـنـارـالـتـيـ وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـخـارـجـاـ أـعـدـتـ لـلـكـافـرـيـنـ)ـ فـاـنـظـرـاـنـ
 بـاـهـرـ كـمـةـ كـيـفـ رـتـبـ عـلـيـمـ مـنـ التـقـوـىـ اـذـأـبـحـزـوـعـاـنـ الـأـتـيـانـ بـتـلـهـ وـلـمـ كـانـ
 عـالـيـاـ بـحـزـهـ مـأـقـىـ بـاـنـ نـافـيـةـ الـمـسـتـقـبـلـ بـيـنـ الـجـزـاءـ وـالـشـرـطـ تـهـ كـافـاـتـ قـدـمـ
 لـهـذـاـ الـيـدـانـ أـحـدـاـلـوـنـ كـصـرـ عـلـىـ عـقـمـهـ خـائـوـقـ دـجـمـعـوـافـحـزـوـعـاـنـ
 مـعـارـضـهـ عـلـىـ اـنـ فـيـ السـوـرـاـتـ مـاـنـلـاـتـ آـيـاتـ وـقـدـ كـانـ النـبـيـ عـلـمـ الـصـلـةـ
 وـالـسـلـامـ يـسـبـ آـهـتـهـ مـوـبـنـهـ مـنـ فـيـ اـسـتـطـاعـوـاـهـ رـدـامـعـ بـلـاغـةـ الـعـربـ
 وـفـصـاحـتـهـ #ـ وـلـاـ كـانـ التـوـرـاـتـ وـالـنـحـيـلـ قـدـ أـنـزـلـاـ بـالـلـغـةـ الـعـبـرـانـيـهـ وـلـمـ تـكـنـ
 تـرـجـمـتـهـ مـاـلـىـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـهـ بـقـوـةـ الـهـمـةـ أـوـنـوـيـهـ دـلـلـ وـلـاـ تـسـدـىـ لـنـقـلـهـ مـاـمـنـ
 الـعـبـرـانـيـهـ إـلـىـ الـعـرـبـيـهـ أـقـوـامـ فـحـشـاءـ كـنـمـ جـمـعـ لـلـكـلـامـ مـنـاسـ بـالـمـقـامـ الـجـلـالـ
 الـلـهـيـ فـهـيـ غـيـرـمـقـبـولـةـ عـنـ دـالـبـلـغـاءـ خـصـوـصـاـمـعـ الـأـخـ لـلـبـعـاسـ الـمـعـانـيـ
 الـأـلـرـىـ الـقـرـآنـ قـدـ قـصـرـعـنـ الـغـوـصـ فـيـ مـعـانـهـ الـدـقـقـةـ الـتـيـ تـنـتوـعـ حـسـبـ
 اـخـتـلـافـ الـأـفـهـامـ فـيـ مـاـ خـذـلـاـصـوـلـ الـعـلـيـاءـ خـوـلـ الـعـلـيـاءـ وـقـدـ سـمـىـ مـنـ أـكـثرـ

فـ استخراج غواصـه المـ كـمـيـة بـاطـنـيـا وـ بـعـضـهـم أـحـالـ مـعـرـفـةـ النـأـوـيـلـ بـلـ بـعـقـهـ الـإـذـاـ
كـانـتـ قـوـةـ الـمـؤـولـ الـعـيـةـ

وقـ درـأـيـاهـنـ خـرـجـ مـنـ أـبـنـاءـ الطـائـفـةـ بـيـنـ الـهـمـ وـدـيـةـ وـالـهـصـرـانـيـهـ قـلـ يـسـتـغـنـ
عـنـ حـفـظـ الـقـرـآنـ وـالـاحـادـيـثـ الشـرـيفـةـ وـمـعـرـفـةـ أـقـوالـ أـهـلـ الـاسـلامـ فـهـمـ
لـاـ يـكـبـونـ الـاعـلـىـ لـهـوـ الـمـسـلـمـينـ وـلـاـ يـسـتـشـمـرـ دـوـنـ الـابـالـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـتـيـ
كـانـتـ سـيـماـفـ تـخـسـيـنـ كـلـاـمـهـمـ وـجـعـلـهـ مـقـبـلـ الـلـدـىـ أـهـلـ الـاذـوـاقـ مـنـ الـعـلـمـاءـ
وـالـادـبـاـهـ وـهـاـهـيـ كـتـبـهـمـ وـمـقـالـاتـهـمـ شـاهـدـةـ بـذـلـكـ وـنـاطـقـةـ أـمـاـلـقـاءـ الـمـسـلـمـينـ فـلـيـسـواـ
بـعـتـاجـيـنـ إـلـىـ الـاسـتـعـانـةـ شـئـيـ أـجـبـنـيـ لـتـكـفـلـ الـقـرـآنـ بـكـلـ مـاـفـ نـقـوـسـهـ وـمـعـ ذـلـكـ
فـلـمـ تـكـنـ هـذـهـ الدـوـاعـيـ الـكـلـيـةـ دـاعـيـةـ لـعـدـمـ اـقـتنـاءـ الـمـسـلـمـينـ تـلـكـ الـكـتـبـ الـمـقـدـسـةـ
فـانـيـ وـاحـدـ دـمـنـهـ وـخـرـزـانـةـ كـتـبـ الـبـيـمـ وـدـوـالـنـصـارـىـ سـهـاـيـهـ وـغـيرـهـاـ
حـتـىـ أـنـاـشـيـدـهـمـ فـصـلـاتـهـمـ وـذـلـكـ لـأـكـونـ عـلـىـ عـلـمـ مـنـ أـمـرـهـمـ وـنـعـرـفـ الـمـسـنـ فـيـ
دـيـنـنـاـ بـالـاطـلـاعـ عـلـىـ هـازـلـ الـاـصـوـلـ الـمـقـدـسـةـ وـقـدـ تـعـرـفـنـاـ كـثـيـرـمـنـ عـلـمـاءـ
الـطـائـفـيـنـ وـادـبـاـهــ ماـ وـاـكـمـةـ الـاـنـصـدـقـهــ مـفـشـيـ وـلـاـ تـكـذـبـهـمـ فـقـدـ قـالـ سـيـدـنـاـ
وـبـيـنـاـ نـاـجـمـ دـعـلـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـقـصـدـقـوـاـهــ لـالـكـنـاـتـ وـلـاـ تـكـذـبـهـمـ وـقـوـلـوـاـ
آـمـنـاـبـالـلـهـ وـمـاـ أـنـزـلـ الـيـنـاـ الـاـ يـةـ اـحـتـراـزـاـمـ اـنـ نـصـدـقـهـمـ فـ كـذـبـ اوـنـ تـكـذـبـهـمـ فـ
صـدـقـ وـاـذـجـاـدـنـاـهـمـ فـبـالـتـيـ هـيـ أـحـسـنـ بـخـيـادـهـمـ حـتـىـ لـاـنـضـطـرـهـمـ إـلـىـ رـكـوبـ
مـنـ الشـطـطـ فـالـقـولـ وـهـذـادـاـبـ الـمـسـلـمـينـ فـقـدـ عـلـمـهـمـ دـيـنـهـمـ الـاسـلـامـهـ
الـحـنـيفـيـةـ السـمـاءـالـاـ دـاـبـ وـالـهـضـاـئـلـ فـتـبـغـوـافـ دـائـرـةـ الـعـرـفـانـ الـاـلـمـيـةـ وـتـخـلـفـواـ
بـالـاخـ لـاقـ الـحـمـدـةـ وـلـذـلـكـ تـرـىـ اـسـمـدـنـاـ وـمـوـلـاـنـاـ الـمـسـيـحـ يـسـىـ بـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـكـانـ الـاـرـفـعـ وـالـمـحـلـ الـاـعـلـىـ مـنـ قـلـوـبـنـاـ كـانـتـ بـذـلـكـ شـرـيـعـتـنـاـ
الـاطـاـهـرـةـ الـمـطـهـرـةـ

(قالـ المـرـتـدـ) انـ الـمـسـلـمـينـ يـأـمـرـونـ كـلـ مـنـ طـلـبـ الـحـقـ بـحـفـظـ جـمـيعـ مـارـسـمـتـهـ
الـشـرـいـعـةـ الـمـحـمـدـيـةـ مـنـ الـفـرـائـضـ وـالـاـحـکـامـ وـالـعـبـادـاتـ وـبـرـعـونـ اـنـ ذـلـكـ يـشـفـيـ
قـلـبـ الـاـنـسـانـ هـمـافـيـهـ مـنـ الـمـرـيـةـ وـالـاـرـتـيـابـ وـرـبـالـمـالـ تـكـفـ ذـلـكـ الـاعـمالـ غـيـرـشـفـيـ
يـدـلـونـ عـلـىـ التـزـهـدـ وـاتـبـاعـ مـسـلـكـ اـهـلـ الـاطـرـيقـ وـتـلـكـ الـمـسـالـكـ مـوـحـودـةـ مـفـدـ

مبعث محمد ولا يعرف أركانه الا الذين تعلموها مدة طولية
 (وأقول) انه اذا كان طالب الحق من غير اهل الدين الاسلامي فالمسلمون
 لا يكتونه الى نفسه ولا يأمرونه بحفظ جميع مارسته الشريرة المحمدية كما
 ادعي بل يعروفونه الحق من طريق الشرع الشريف ويقيون له الا دلة القاطعة
 أولى على صدق رسالته سيد نازيني ناجي محمد صلى الله عليه وسلم للغلق كافة بما واتر عنه
 من المجزات الظاهرة التي رآها أصحاب الامماء الفطنة برأ العبرين في عهده
 عليهما الصلاة والسلام وبجهة لون ماران على قلبه بالخصوص الشرعيه - ما التي
 يتبينها العقل ويرضاها ذوق القلوب الباقرة والعيون الناظرة فإذا كان من
 سعدوا وقبلوا او حملت من قلبه أمر بحفظ قواعد الاسلام وأركانه التي يقوم
 عليها وهي التي لا بد من سلاميتها فإذا أراده بذلك أن يغوص في بحار علوم
 الشرعية وجد أناساً ذوي كفاية نامة ودرية عامة يتلقى منهم الدين تلقاً ياشقى
 العليل ويروى الغليل * وإذا كان طالب الحق قادر اتساع المعرفة في أحكام
 الدين ليقف على أصولها وحكمها فالفائق لا يهدى والشريعة بل هو مخلل في جميع
 أجزاءها فكل دقيقة منها نافذة على أصول صادقة تحكم نافذة فإذا أحاط
 بها ونظر فيها مقولها ومنظومها عرف الحق فيما اعرف كيف يقول به * أما إذا
 كان من اهل الاسلام وقام في نفس مشبهه وارتاب في أصل الدين كهذا
 الرجل المرتد فالعلماء متوكلون بارشاده حتى يهتدى الى الحق الا اذا كان
 ذاجنة فلا يقبل شيئاً من الادلة كما هو الظاهر من حال هذا الرجل
 وعلى فرض ان هذا المرتاب لم يكن مجنوناً او غافقاً مات في نفسه شبهه حار عقله بسيبه
 وتقديم اعلماء بياده ينافي نفسه حتى يزيله ما به من العلل والا راجحه
 الشيطانية وكانت العلل يسْتَشْهِرُ منها الاشكال القوى ولم يكن قوله علماً بياده
 شافياً علته وكاسفاً غنه ولم تصله الكتب النفيسة المؤلفة في هذا الباب ككتاب
 اظهار الحق للعالم العامل الشيخ زرجه الله الذهلي فواجب ان يرجح لعراض
 بلاد الاسلام التي توجده بها العلماء الاعلام والجهابذة الكرام فإنه لا يقوم منها
 الا دلة القاطعة والبراهين الساطعة ناهضة معه في المكليات والجزئيات التي

يريد الوصول الى حقائقها وصولاً ينفي عنه الشكوى والواهوم
وهذا أدعوهذا الرجل ومهما عقله الى المضور لعاصمه الدار المصرية القاهرة
المعزية وأنا بفضل الله أدفع كل شبهة قامت في نفسه وأذهب بكل خدعة خدعاها
له الشيطان الرجيم حتى يعود ممسكـ لهـا ومؤمناً ممسـكـ لهـاـ بكل ماجاء به النبي محمد
عليه الصلاة والسلام في قليل من الأيام وهـكـذا أدعـوـ غيرـهـ منـ يـرـيدـ الـوقـوفـ
على حقائق الدين الظاهرة والباطنة وكان من سبقـ لهمـ السـعادـةـ حيثـ انـ
يـعـملـ نـفـسـهـ بـيـدـيـ كـالـمـيـتـ بـيـنـ يـدـيـ الغـاسـلـ يـقـلـبـهـ كـيـفـ يـشـاءـ وـأـنـ لاـ يـسـأـنـىـ
عنـ شـيـئـ حـتـىـ أـحـدـتـ لـهـ مـيـاهـ ذـكـراـ

هـذاـ وـقـدـ كـذـبـ الرـجـلـ فـقـولـهـ انـ المـسـ لمـ يـدـلـونـ عـلـىـ التـزـهـ دـوـاتـبـاعـ مـسـالـكـ
الـصـوـفـيـةـ مـنـ يـرـيدـ الـوقـوفـ عـلـىـ الـحـقـائـقـ الـدـيـنـيـةـ مـنـ أـهـلـ المـالـ وـالـخـلـ الـأـخـرـىـ
وـقـدـ كـذـبـ أـيـضـاـ فـإـنـ طـرـقـ الـتـصـوـفـ مـوـجـودـ مـنـذـ مـيـعـتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ
وـالـسـلـامـ وـلـاـ يـرـفـ أـرـكـانـ الـأـذـانـ تـعـلـمـوـهـ اـمـدـةـ طـوـيـلـةـ فـإـنـ المـسـلـمـينـ لـاـ يـدـلـونـ ذـاـ
الـشـبـهـ عـلـىـ طـرـيقـ الـتـصـوـفـ بـيـلـ وـلـاـ يـدـعـونـ أـحـدـ اـلـلـهـ الـاـذـارـغـبـ مـنـ نـفـسـهـ
وـكـانـ مـقـتـدـرـاـ بـصـفـةـ قـلـبـهـ وـجـلـاءـ بـاطـنـهـ عـلـىـ أـدـاءـ مـاـ أـوـجـبـ عـلـيـهـ الـتـصـوـفـ وـحـظـتـ
عـلـىـ السـعـادـةـ وـتـفـرـسـ قـيـمـهـ الـمـرـشـدـ بـنـورـ الـاعـيـانـ الـاـنـقـيـادـ لـاـ وـأـرـمـهـ وـالـافـكـمـ
مـرـيدـ وـقـفـ اـسـنـينـ وـالـاعـوـامـ عـلـىـ بـابـ اـسـتـاذـ كـامـلـ وـلـمـ يـتـحـصـلـ عـلـىـ اـذـنـ فـشـيـ
مـاـ يـعـلـقـ بـهـ ذـاـ اـسـلـوـكـ الـيـقـيـنـيـ الاـذـاـ كـانـ الـمـرـشـدـ ضـالـاـ وـمـضـلـاـ نـصـبـ نـفـسـهـ
فـمـقـامـ الـاـرـشـادـ وـهـوـ يـمـدـ عـنـ درـجـاتـ الـمـرـيدـينـ بـقـصـدـ اـسـخـلـابـ الرـزـقـ وـلـيـسـ
ذـلـكـ خـاصـاـ بـالـدـيـانـةـ الـا~لـامـيـةـ بـلـ الـفـسـادـ مـنـذـ تـشـرـمـ أـهـلـهـ فـكـلـ مـلـهـ وـنـخـلـهـ كـماـ
اـنـ الـطـرـقـ الـتـصـوـفـ يـيـسـتـ مـوـجـودـ مـنـذـ الـمـعـثـةـ وـاـغـاحـاتـ دـهـاـ بـقـرـونـ
وـاـنـ رـفـعـ أـهـاـ الـاسـنـادـ اـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ يـكـونـ حـكـماـ عـلـىـ وجودـهـ
فـحـمـاـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـنـهـ اـلـاـعـبـ فـيـمـاـسـوـيـ اـنـهـ اـطـرـيـقـ تـوـصـلـ الـاـنـسـانـ
بـالـاـدـلـةـ الـبـاطـنـيـةـ وـالـاـنـوارـ الـقـدـوـسـيـةـ تـالـبـاـيـةـ اـلـىـ مـقـامـ مـعـرـفـةـ الـحـلـالـيـةـ
وـلـأـكـانـ هـمـاـسـوـيـ الـعـمـلـ بـالـشـرـيمـةـ الـغـرـاءـ بـحـقـهـ اوـالـتـزـامـ آدـاـ مـقـبـلـةـ لـيـسـ
هـذـاـ مـحـلـ بـسـطـهـاـ * وـقـدـ لـقـنـاـ اـقـوالـ هـذـاـ الـمـرـنـدـ الـخـرـافـيـهـ اـنـ لـمـ يـكـنـ عـالـماـ

بالمشروعية بل انه يجهلها كل الجهل وعقله مريض كما أخبر عن نفسه وقد صدقنا
هذا الخبر لقيام القرآن على صحة

(قال الذي كفر) فتعلقت بطريقه أهـل الصوفية وعشـت متفرداً آكـل
الأكلـلا ولا أـلةـكامـاـلـاـعـلـىـقـدـرـالـحـاجـةـ وـتـارـةـأـصـوـمـنـهـارـاـكـامـلـاـوـتـارـةـأـمـهـرـطـولـ
الـلـيـلـ وـأـنـافـاـهـرـشـهـوـاتـ الـفـسـ وـأـحـيـ الـلـيـلـ تـالـقـرـآنـ أـوـذـاـكـ الرـصـائـدـ
كـثـيـرـ القـصـيـدـةـ الـغـوـثـيـةـ وـأـهـلـ الـكـافـ وـخـزـبـ الـبـرـوـغـ يـرـهـاـنـ الـاحـزـابـ
وـأـصـلـ وـارـكـعـ فـعـنـ مـذـلـكـ أـنـفـرـدـيـنـفـسـيـ وـأـغـمـضـ عـيـنـيـ رـجـاءـ اـنـ تـنـظـيـعـ فـقـابـيـ
مـعـرـفـةـ اللـهـ وـكـنـتـ أـقـصـ دـأـصـ الـمـقـاـبـرـ وـاجـلـسـ عـلـىـ تـرـبـاتـ الـأـلـمـاءـ وـالـصـاحـبـينـ
عـسـىـ انـ أـكـشـفـ عـلـىـ شـيـءـ بـيـرـكـتـمـ وـكـذـلـكـ اـجـتـمـعـ بـاهـلـ الصـوـفـيـهـ وـأـخـالـطـ مـنـ
الـفـقـرـاءـ وـالـدـرـاوـيـشـ اوـ سـخـنـهـمـ ثـيـابـاـوـأـشـدـهـمـ جـمـونـاـوـأـصـلـ الـصـلـوـاتـ الـجـنـسـ كـلـ
يـوـمـ وـكـذـلـكـ كـنـتـ أـصـلـيـ فـالـلـيـلـ وـأـذـكـرـ الشـهـادـتـينـ وـالـخـاـصـ عـلـمـتـ كـلـ مـاـيـؤـمـ
الـنـفـسـ وـيـعـذـ الـجـسـدـ طـمـعاـنـ أـتـوـصـلـ بـذـلـكـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ اللـهـ غـيـرـانـيـ كـلـاـبـالـغـتـ
فـذـلـكـ اـزـدـدـتـ تـأـسـفـاـوـ حـيـرـةـ

(وـأـقـولـ) أـمـاـ كـوـنـهـ قـهـافـيـ بـطـرـيـقـ الـصـوـفـيـهـ تـمـ اـرـتـيـابـهـ فـأـصـلـ الـدـيـنـ وـمـحـاجـهـهـ
عـلـمـاءـ الـاسـلامـ لـامـ بـقـصـ دـمـعـرـفـةـ اللـهـ تـعـالـىـ فـذـلـكـ ضـرـبـ مـنـ الـمـحـالـ وـقـسـمـ مـنـ
الـجـنـونـ اـذـ الـمـسـلـمـ سـجـنـهـ اـعـيـانـ اـذـ كـانـ مـتـجـهـاـ اـلـىـ مـاـسـوـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـمـجـاهـدـهـ
الـنـفـسـ بـقـصـ دـالـوصـولـ اـلـىـ مـعـارـفـ الـهـمـ وـكـشـفـ حـقـائـقـ غـامـضـهـ عـبـثـ مـحـضـ
وـتـعـبـ مـضـيـعـ وـعـرـذـاـهـ بـاـدـرـاجـ الـرـيـاحـ وـبـالـخـصـ اـذـالـمـ يـأـخـذـعـنـ شـيـخـ عـرـفـ
الـنـفـسـ وـعـلـاهـاـ وـكـيـفـ يـكـوـنـ قـطـعـ الـمـفـاـوـزـ الـاضـيـقـةـ وـسـلـوـكـ الـطـرـيـقـ الـوـعـرـةـ
وـكـيـفـ يـقـعـ الشـيـطـانـ وـيـرـجـحـ الـنـفـسـ وـنـازـعـ الشـهـوـةـ

هـذـاـ الشـيـخـ الـمـارـفـ عـبـدـ الـوـهـابـ الشـيـخـ عـرـانـيـ بـعـدـ انـ مـهـرـفـ الـعـلـمـ وـفـاقـ أـقـرـانـهـ فـ
الـمـعـارـفـ الشـرـعـيـهـ وـدـرـسـ وـأـفـادـوـ أـنـ الـمـؤـلـفـاتـ الـنـفـيـسـهـ فـقـيـهـ الـدـيـنـ وـأـنـتـقـيـعـ بـهـ
الـمـسـلـمـونـ تـاقـتـ نـفـسـهـ للـدـخـولـ فـطـرـيـقـ الـصـوـفـيـهـ فـأـخـذـفـ الـعـمـلـ مـنـ نـفـسـهـ
فـكـلـاـمـ سـلـكـ درـبـ آهـمـ دـوـدـ الـأـمـاـهـ وـهـكـذـاـحتـيـ يـمـسـ مـنـ الـوـصـولـ إـلـىـ غـايـةـهـ
بـنـفـسـهـ ثـمـ وـفـقـهـ اللـهـ لـلـاـخـذـعـنـ الشـيـخـ الـعـاـمـلـ عـلـىـ الـمـرـصـفـيـ فـاـسـقـتـارـتـ بـصـهـ يـرـهـ

وأشرقـت عليه أنواراً افتحـ من مقامـ مرـ المرشدـ وكـذـلـكـ أخذـ عنـ الشـيخـ العامـ لـ
الـآـمـىـ عـلـىـ الـذـواصـ مـنـ أـ كـابـرـ الصـوـفـيـةـ فـخـصـلـ لـهـ مـنـ الـأـمـورـ انـخـارـقـةـ للـعـادـةـ
ماـلـاـ يـبـرـعـ بـعـدـ بـلـسانـ وـلـاتـيـ بـعـدـ بـعـيـارـةـ اـنـسـانـ وـحـضـرـ اـجـنـ درـسـهـ وـضـعـ بـدـهـ عـلـىـ
قـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ وـهـوـفـ القـاـهـرـةـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـكـاشـفـاتـ الـكـبـرـىـ
وـالـأـسـرـارـ السـكـيـنـةـ الـتـىـ لـمـ يـصـلـ إـلـيـهـ مـنـ نـفـسـهـ وـهـوـ بـحـرـ مـنـ بـحـارـ اـعـلـمـ وـطـوـدـ مـنـ
أـطـوـادـ الـعـرـفـانـ قـالـ تـعـالـىـ (لـهـمـ الـبـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ) وـهـذـهـ الـبـشـرـىـ اـغـاهـىـ
خـرـقـ الـعـادـاتـ لـهـمـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ عـلـىـ حـسـنـ السـلـوكـ وـأـنـهـ مـلـىـ قـدـمـ
صـدـقـ فـتـوـجـهـاـتـهـمـ إـلـىـ مـالـكـ أـمـرـهـ وـهـذـاـ الـإـمـامـ الفـزـانـيـ جـمـعـ الـاسـلـامـ صـاحـبـ
أـحـيـاءـ لـوـمـ الـدـينـ الـرـجـلـ الشـمـيرـ مـنـ قـطـعـ الـقـرـنـ فـيـ الـشـرـعـ وـالـحـقـيقـةـ وـصـاحـبـ
الـنـاـلـفـ الـمـفـهـومـ دـقـمـ يـصـلـ إـلـىـ مـقـامـهـ الـعـلـىـ الـكـرـيمـ الـأـبـرـشـدـ بـهـ مـدـانـ دـرـسـ
لـثـلـاثـعـائـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ أـمـهـابـ الـطـيـالـسـ بـعـدـ رـسـهـ الـنـظـامـيـةـ بـعـدـ اـدـارـ الـاسـلـامـ وـلـمـ
تـكـنـ عـلـوـمـهـ اـلـجـهـ وـتـاـلـيـفـهـ الـعـدـيدـ قـوـصـلـهـ إـلـىـ غـارـتـهـ مـنـ اـسـتـكـافـ الـحـقـائقـ
وـبـالـجـلـلـ لـمـ يـتـحـصـلـ أـحـدـ عـلـىـ الـفـتـحـ وـالـعـرـفـ الـأـبـرـشـدـ كـامـلـ (وـأـمـاـ الـفـيـضـ الـرـبـانـيـ
فـنـ خـوـارـقـ الـعـادـاتـ) وـقـدـ جـمـلـ الـقـوـمـ الـأـخـذـعـنـ اـسـتـاذـ شـرـطـاـنـ أـهـمـ الـشـروـطـ
وـمـنـ الـضـرـورـيـاتـ الـتـىـ يـتـوقـفـ عـلـيـهـمـ الـوصـولـ وـقـالـوـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ شـيـخـ فـشـيـخـهـ
الـشـيـطـانـ

فـبـاـلـ مـنـ اـخـطـأـ طـرـيـقـ الـوـصـولـ إـلـىـ اـيـمـاـتـ الـدـينـ وـقـوـضـتـ أـرـكـانـ يـقـيمـهـ كـيـفـ
يـصـلـ إـلـىـ كـنـهـ الـحـقـائقـ الـبـاطـنـيـةـ وـيـحـظـىـ بـالـمـعـرـفـةـ الـأـلـهـيـةـ لـاـشـكـ إـنـ هـذـاـ الرـجـلـ
مـصـرـوـعـ وـقـدـ سـكـنـ فـؤـادـ الشـيـطـانـ وـاسـتـوـىـ عـلـيـهـ بـجـنـوـدـهـ
أـمـاـقـولـهـ وـعـشـتـ مـنـفـ رـوـاـيـيـنـ لـأـيـأـمـرـهـ بـذـلـكـ بـلـ يـنـهـاـعـنـ الـاـنـفـرـادـ بـنـفـسـهـ
كـيـفـ لـأـقـدـأـمـرـ بـالـاـنـتـلـافـ وـالـجـمـيعـ لـمـاـفـيـهـمـ الـفـوـائدـ الـتـىـ قـعـودـ عـلـىـ الـعـيـمةـ
الـعـمـومـيـةـ وـمـاـ كـانـتـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـ الـاـلـتـلـافـ الـنـاسـ
وـيـعاـشـ وـأـعـضـهـ مـبـالـعـرـفـ وـتـبـيـسـ طـآـمـلـهـ مـبـالـاجـمـاعـ وـتـرـبـطـ قـلـوبـهـ
بـالـتـعـاوـنـ وـالـخـابـبـ فـقـهـ دـقـالـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ لـاـفـوـالـاسـ لـامـ قـوـادـ وـتـحـابـوـاـ
وـلـمـ يـكـنـ شـيـئـ أـكـثـرـ فـجـعـ الـفـلـوـبـ مـنـ الـاـنـتـلـافـ وـالـجـمـاعـ شـمـ اـفـ تـرـضـتـ

صلاة الجمعة فـ كان الاجتماع فيهم أعلم بالبلد الواحد فـ كثرة الجمعة
 ويزداد الاعتراف والاختلاف ثم افترض الحج فـ كان الاجتماع فيه أعم
 والاختلاف أتم فـ تختلف القلوب المترفة وتنشر الخواطر بـ كثرة الجموع
 الاسلامية فـ فتحت بـ نافذة الفائدة وتحسـن العائدـة فـ كما عـاـ الذين قد عـادـهـ
 الشباب بعد المهرـم ولو لم يكن في الوقوف بـ عـرفاتـغـ يـرـتـدـ كـراـيـوـمـ الذـىـ تـقـفـ
 الخـلـاقـ فـ بين يـدـيـ اللهـ لـمـ يـرـضـ وـلـمـ يـسـبـ وـلـمـ يـنـارـيـ مـدـقـبـهـمـ وـمـاـ يـتـرـبـ عـلـىـ
 ذـلـكـ مـنـ اـنـلـوـفـ وـلـزـومـ الصـفـحـ عـنـ مـسـىـ وـالـاحـسـانـ الـهـ لـ كـفـيـ فـضـلـ اـعـمـافـ هـذـهـ
 المـزـيـةـ مـنـ الـارـتـدـاعـ عـنـ الشـرـ وـالـانـدـفـاعـ إـلـىـ عـمـلـ الخـيرـ فـاظـرـأـيـهـ المـغـرـ وـرـعـادـ
 الدـينـ المـوـطـدـةـ عـلـىـ أـسـاسـ الـاجـمـاعـ وـتـأـمـلـ بـعـدـ ذـلـكـ فـ التـشـتـتـ وـالـانـفـرـادـ
 كـيـفـ يـخـلـ الـعـزـائمـ عـنـ الـتـهـاـونـ وـيـوـلـ الشـرـ وـرـوـالـآـنـامـ وـيـعـيـنـ عـلـىـ التـوـحـشـ
 وـيـخـلـ الـرـعـونـةـ وـالـزـعـارـةـ وـيـسـبـ الـامـلـاقـ وـفـسـادـ الـاخـلاقـ لـافـ ولو لمـ يـكـنـ فـ
 الـاقـرـابـ بـالـنـفـسـ غـيرـ الـبـهـلـ وـالـطـغـيـانـ لـكـفـيـ
 وأـمـاقـوـلـهـ لـأـكـلـ الـاقـلـمـ لـإـلـىـ قـوـلـهـ اـزـدـدـتـ تـأـسـفـاـ وـحـيـرـةـ فـقـدـ لـنـاعـلـ قـلـةـ عـةـ لـهـ
 وـجـهـهـ بـالـدـينـ وـذـلـكـ اـنـ الصـلـاـةـ لـيـلـ وـلـوـلـاـةـ الـقـرـآنـ وـقـرـاءـةـ أـوـرـادـ كـثـيرـةـ مـعـنـىـ اـقـصـةـ
 كـحـبـ الـبـحـرـ الذـىـ لمـ يـكـنـ مـخـصـوـصـاـ بـالـتـلـاـوةـ وـقـرـتـ رـكـوبـ الـبـحـرـ وـغـ يـرـذـلـكـ
 مـاـ أـشـعـلـ تـفـسـيـرـ بـهـ بـهـ يـرـأـنـ يـدـرـىـ مـاـ فـائـدـهـ وـيـجـهـلـ وقتـ تـلـاـوةـ وـبـدونـ شـيخـ
 وـبـيـدـونـ تـبـيـتـ اـمـانـ هـوـلـجـنـونـ الـصـرـفـ وـالـجـهـلـ الـمـرـكـبـ خـصـوـصـاـ وـاـنـ هـذـهـ
 الـاشـيـاءـ بـيـسـتـ كـاهـاـمـنـ الـدـينـ وـاغـاهـيـ الصـلـاـةـ الـمـفـرـوضـةـ وـصـلـاـةـ الـلـيـلـ نـافـلـةـ
 وـيـكـفـيـ فـذـلـكـ رـكـعـةـ أـوـ رـكـعـانـ فـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ صـلـاـةـ
 الـلـيـلـ وـلـوـ رـكـعـةـ وـاحـدـةـ وـقـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـكـعـانـ فـ جـوـفـ الـلـيـلـ يـكـفـرـانـ
 السـيـاـتـ وـالـخـطاـيـاـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـكـعـانـ بـرـكـهـ مـاـ بـنـ آـدـمـ فـ
 جـوـفـ الـلـيـلـ الـاخـ يـرـخـيـلـهـ مـنـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ فـيهـ بـأـلـوـلـاـنـ أـشـقـ عـلـىـ اـمـتـىـ لـفـرـضـهـ
 عـلـيـمـ مـ فـاـذاـ كـانـ فـ الـرـكـعـيـنـ مـشـقـةـ عـلـىـ الـامـةـ زـاـفـرـتـاـفـ كـيـفـ يـقـولـ هـذـاـ
 الرـجـلـ اـنـ عـلـ مـاـ يـقـولـ الـنـفـسـ وـيـعـذـبـ الـجـسـدـ وـسـهـرـ الـلـيـلـ الطـوـيلـ وـصـوـمـ الـنـهـارـ
 مـنـ الـدـينـ وـهـوـ يـعـدـ مـنـ هـذـهـ الـتـعـاـسـيـفـ حـسـبـهـ جـهـ نـمـ يـصـلـاـهـ اوـ يـدـسـ دـارـ

الافتاسيين

انظر إلى مارواه البخاري في صحيحه عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع حلة الرحال فلما صلى قال ما شاءتم قالوا استرحنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليمكم بالسکينة فما دركم فصلوا وما فاتكم فاقعوا فلم يأمرهم عليه الصلاة والسلام بمسارعة إلى الصلاة لآفة المروضة لما فد ذلك من الآذى لال بالحيلة وعدم الانتظام وإنما يأمرهم بالمبادرة إلى المساجد بسکينة وقاراً حراماً للدين وتأسيماً بتواضعه عليه الصلاة والسلام وكان عبد الله بن عمرو بن العاص تزوج بامرأة من قريش فاشتغل بالعبادة وزركها فاعملت بأباه فعنده ثم رفع أمره إلى النبي عليه الصلاة والسلام فروعى البخاري في ذلك حدثه بنشاعته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبرك أنك تقوم الليل وتصوم النهار قاتل أفال ذلك قال فانك إذا فهمت ذلك هبمت عنك ونفعت نفسك وإن نفسك علمك حقاً ولا هلك علمك حقاً فاصم وأفطر وقم ونم وقد روى البخاري في صحيحه أيا ضاع عن عبد الله بن عمرو انه قال أخـبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت قلت قد قلته قال إنك لاتست طبيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشرين منها وذلك مثل صيام الدهر فقلت أني أطريق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يومين فقلت أني أطريق أفضـل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام فقلت أني أطريق أفضـل من ذلك يا رسول الله قال لا أفضـل من ذلك فانظر إلى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ورجـة بالمأثمـين كيف ألزمهم التخفيف على أنفسـهم و عدم التعرض بهـما إلى ما يذهب بهـما وبضـيعـةـهاـفـانـهـبـهـمـ رـوـفـ رـحـيمـ قالـ اللهـ تـمـاليـ (لقد جاءكمـ رسولـ منـ آنـفسـكمـ عـزـيزـ عـلـيـهـ مـاعـنـتـمـ حـرـيصـ عـلـيـكـ بـمـؤـمـنـيـنـ رـوـفـ رـحـيمـ) وـمـعـ ذـلـكـ فـلـمـ يـكـنـ لـيـأـمـرـ أحدـاـ بـالـمـسـطـعـهـ وـمـارـضـىـ لـابـنـ عـمـروـذـلـكـ الـأـلـوـجـودـ الـرـغـبـةـ الـقـوـيـهـ مـنـهـ فـ

لعـادـة وابن عـروـهـ نـاـمـنـ لـاـيـقـاسـ عـلـيـهـ مـفـهـومـ فـهـمـ فـوـادـوـ النـاسـ مـنـ جـهـةـ الـعـبـادـةـ
 فـيـ وـاـدـ آـخـرـ وـاـنـ قـيـلـ أـنـ الصـوـفـةـ بـأـمـرـ وـنـجـاهـ دـهـ النـفـسـ إـلـىـ دـيـعـ وـأـثـرـ
 النـهـوـاتـ حـتـىـ قـسـقـشـرـ عـلـىـ الـمـلـكـوتـ وـتـخـدـمـعـ الـعـوـالـمـ الـجـرـدـةـ الـوـحـيـةـ فـذـلـكـ
 لـمـ يـكـنـ مـنـ الـدـيـنـ وـلـمـ يـأـسـ بـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـاـنـ قـدـمـ الـفـوـلـ وـمـعـ ذـلـكـ
 فـالـأـمـامـ حـجـةـ الـاسـلـامـ الـغـزـالـيـ قـدـأـكـثـرـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـ اـحـيـاءـ لـوـمـ الـدـيـنـ فـيـهـ
 يـتـعـلـقـ بـالـصـيـامـ وـالـقـيـامـ فـيـارـأـيـ أـحـسـنـ مـنـ اـبـاعـ الـحـدـالـوـسـ طـ وـحـضـ عـلـىـ
 الـاـنـتـلـافـ وـلـزـومـ الـجـمـعـيـةـ لـلـاـشـتـرـاكـ فـيـ الـمـنـافـعـ وـاـنـ ظـاـمـ مـعـيـشـهـ الـحـمـاـةـ الـدـنـيـاـ طـابـقـ
 مـاجـاهـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ فـنـ أـرـادـ الـلـوـقـوفـ عـلـىـ مـهـماـحـةـ الـدـيـنـ وـجـالـ
 الـاسـلـامـ وـحـيـاتـهـ الـسـعـدـةـ فـيـ الدـارـيـنـ فـعـلـهـ بـطـالـعـهـ ذـلـكـ الـكـلـابـ الـقـفيـسـ مـنـ
 هـذـاـ الـعـالـمـ الرـئـيـسـ وـقـدـأـ وـدـغـيـرـ فـكـتـ الـصـوـفـةـ مـاـيـلـمـ الـإـنـسـانـ السـالـكـ فـيـ
 طـرـيقـ الـاـخـرـةـ مـنـ اـجـتـنـابـ كـلـ مـاـيـؤـمـ الـنـفـسـ لـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
 اـنـ هـذـاـ الـدـيـنـ مـتـيـنـ فـاـوـغـلـ فـيـهـ بـرـفـقـ وـلـاتـبـعـضـ اـلـنـفـسـ لـكـ عـبـادـةـ اللـهـ فـاـنـ اـمـةـ بـتـ
 لـاـرـضـاـقـطـعـ وـلـاظـهـرـاـ اـبـقـيـ رـوـاـبـلـزـارـ عـنـ جـابـرـ وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
 لـاـتـكـابـدـ وـاـهـذـاـ الـدـلـلـ (أـوـقـالـ الـدـيـنـ) فـاـنـكـ لـاـنـظـمـقـونـهـ وـاـذـانـعـسـ أـحـدـكـ فـلـيـمـ
 عـلـىـ فـرـاشـهـ فـاـنـهـ أـسـلـمـ رـوـاـهـ الـدـيـلـيـ عـنـ أـبـيـنـ وـلـقـوـلـهـ عـلـمـ الـصـلـاـةـ
 وـالـسـلـامـ خـذـوـاـنـ الـعـبـادـةـ بـقـدـرـمـاـقـطـيـقـوـنـهـ وـاـيـاـكـ مـاـيـنـعـوـدـ أـحـدـكـ عـبـادـةـ تـمـ
 بـرـجـعـ عـنـهـ فـاـيـمـ شـئـ أـشـدـ عـلـىـ اللـهـ أـنـ يـتـعـوـدـ أـحـدـكـ عـبـادـةـ تـمـ بـرـجـعـ عـنـهـ
 رـوـاـهـ الـدـيـلـيـ عـنـ أـبـيـعـيـسـ وـقـالـ النـبـيـ الصـادـقـ الـإـمـانـ لـاـيـ ذـرـ بـأـبـذـرـانـ
 بـنـسـدـكـ عـاملـ حـقـاـ وـلـاـهـلـ عـالـيـ حـقـاـوـلـيـكـ عـالـيـ حـقـاـفـأـعـطـ كـلـ ذـيـ حـقـ
 حـقـهـ فـصـمـ وـأـفـطـرـ وـنـ وـقـمـ وـائـتـ أـهـلـكـ رـوـاهـ أـبـوـنـعـمـ فـيـ الـخـلـيـةـ عـنـ أـبـيـ بـحـيـفـةـ وـفـيـ
 الـجـامـعـ الـصـفـيرـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ نـصـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـزـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 عـلـيـكـ أـيـهـ الـنـاسـ مـنـ الـعـمـلـ مـاـتـطـيـقـوـنـ فـاـنـ اللـهـ لـاـ لـهـ حـتـىـ تـلـواـ وـاـنـ أـحـبـ
 الـأـعـمـالـ إـلـىـ اللـهـ أـدـوـمـهـاـ وـاـنـ قـلـ وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ رـوـاـيـةـ الـخـارـيـ
 عـنـ أـبـيـ هـرـيـزـ أـنـ الـدـيـنـ يـسـرـوـلـ يـشـادـ الـدـيـنـ أـحـدـ الـأـغـلـهـ فـسـمـدـوـاـ وـقـارـبـواـ
 وـابـشـرـ وـارـسـتـهـ بـنـوـاـ بـالـعـدـوـهـ وـالـوـحـيـهـ وـشـئـ مـنـ الـدـلـلـهـ وـقـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ

لِيَكْفِيَ اللَّهُ نَفْسًا أَوْسَعُهَا

فَقَدْ بَانَ لَكَ مَا أُرْدَنَاهُ عَلَيْكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَأْمُرُ الْأَعْيُونَ طَمَقَهُ النَّاسُ
وَيَدَاوِيُونَ عَلَيْهِ بَغْرِبَلَ وَلَا يَجْرِي وَالَّذِينَ الْقَوْمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَانَّ
اللَّهَ مَا أَرَادَهُ إِلَى اِصْلَاحِ الْأَنْوَاقِ وَاقْبَلَ الْفَمُ عَلَيْهِ لِيُشَيِّمُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ جَلَ شَانُهُ وَتَعَالَى

جَدَهُ

وَنَاهِيَكَ بِرِحْلَةِ حِجْمَلِ الْجَلْوَسِ عَلَى قَبُورِ الْأَوْلَيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَصَحِيَّةَ أَشَدِ
النَّاسِ جَنَوْنًا أَوْ سُخْنَهُ - مَثَابَاتِ الْأَمْرُورِ الَّتِي تَوَصِّلُ إِلَى مَهْرَفَةِ اللَّهِ فَسَادَافِ
الْعُقْلِ وَذَهَلَ عَنْ طَرْقِ الْمَنَافِعِ فَهَا أَشَدَّ بَعْدَهُ عَنِ الدِّينِ وَقَرْبَهُ مِنْ أَبْطَى إِلَلِ
الْمَكْذُوبِينَ فَانْمَنَ وَصَلَ إِلَى حَدَّهُ نَهْيِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ
طَوْبِيَّلِ عَنِ الصَّلَوةِ فِي الْقَمَوْرِ وَالْخَازِمَةِ قَارِئِ الصَّالِحِ - بَنْ مَسْبِحِ دَارِلِيَّهِ مَهْمَلِيَّهِ
فَهَنَّهُ رَضِيَّ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْوَقْوَعُ فِي هُوَةِ الْغَضَبِ وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ بِالْعَمَلِ
بِكُلِّ مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ تَحْمِلُهُ الْيَمَاثِقَةُ الرَّوَافِقُ الْمُتَبَارِكُ
وَتَعَالَى (وَمَا أَنَّا كُمَّ الرَّسُولَ نَخْذُوهُ وَمَا نَمَا كُمَّ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ لَذِيدٌ
الْعَقَابِ) وَذَلِيلُهُمْ لِمَ بِجَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّهْيِ فَأَفْعَالُهُمْ أَغْنَاتُهُمْ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ
وَالْعَالَمِ شَمِطَانَهُ فَكَيْفَ يَجْعَلُهُمْ أَمِنِ الدِّينِ وَهُوَ بِرِيَّهُمْ مِنْهَا فَاجْزَأُهُمْ بِمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ مِنْكُمُ الْأَخْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافِي عَمَّا يَعْمَلُونَ

{الباب الثاني في نفسِهِ - يرقوله تعالى وان منكم الاواردها كان على
ربك حتما مقصدا - ما واستنبط الشفاعة - من صريح القرآن}

(قال المرتد) ولكن من حيث ان الناس كانوا يحسّبون من ظاهر حالى انى
من الصالحين قلدوني وظيفة خطيب بالجامع السلطاني يهاد (أكرا) فهقيبت
مدة ثلاثة سنين أقرأت نفسِي القرآن وأدرست الحدیث حتى وقفت يوماً من
الايمان على آية من القرآن وهي (وان منكم الاواردها كان على ربك حتما
مقصدا - ما ثم تجلى الدين اتفقا وانذر الظالمين فبهاجثيما) معناها أنه لا بد لي بكل

انسان أن يدخل جهنم اذ قد قدر الله بذلك وانه بعد دخاله الجهنم يغفر
 لمن يشاء فـاـوـقـعـتـنـي تلك الاـيـةـ في تـشـوـيـشـ عـظـيمـ لـاـنـ المـسـلـمـينـ اـسـتـصـبـواـ تـفـسـيرـ
 تلك الاـيـةـ الـىـ لاـ يـوـجـ دـمـشـلـهـ اـفـ القرآنـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ تـأـوـيـلـهـ المـفـسـرـونـ فـنـهمـ
 مـنـ قـالـ انـ حـمـدـاـ يـشـفـعـ فـيـ اـمـمـهـ يـوـمـ الـقـيـامـهـ دـيـنـ بـدـيـ اللهـ وـهـ ذـاـ القـولـ لـاـصـلـ لـهـ
 ولاـ دـلـيـلـ فـقـرـآنـ عـلـىـ اـنـ حـمـدـاـ يـشـفـعـ فـوـاـحـدـوـقـدـ اـلـفـ المـؤـلفـونـ كـثـيرـ اـفـ تلكـ
 الاـيـةـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـسـأـلـ الـمـرـادـ وـكـلـاـ تـأـمـلـتـ فـيـ الاـيـةـ الـىـ مـذـ كـوـرـةـ اـزـادـ اـضـطـرابـيـ
 وـتـبـخـرـىـ وـكـثـرـهـىـ وـغـمـىـ

(وـاقـولـ) يـعـ لـمـ مـنـ لـهـ اـدـنـيـ درـجـةـ فـيـ اـعـقـلـ وـذـرـةـ مـنـ الذـوقـ اـنـ هـذـاـ الـكـلامـ
 لـمـ يـخـرـجـ مـنـ قـلـبـ اـنـسـانـ مـارـسـ الشـرـيفـهـ الـاسـلامـهـ اوـكـانـ وـاحـدـاـنـ المـسـلـمـينـ
 فـضـ لـاـنـ يـكـوـنـ عـاـماـ اوـمـدـرـسـافـهـنـهـ الاـيـةـ الشـرـيفـهـ وـانـ كـثـرـ القـولـ فـيـهاـ
 مـنـ اـعـهـهـ التـفـسـيرـ وـلـكـنـ لـمـ يـفـرـدـهـاـ حـدـيـثـ مـكـاتـبـهـ كـمـاـ دـعـىـ وـسـيـأـتـىـ القـولـ عـلـيـهاـ
 فـتـرـىـ مـعـنـاهـاـ وـاضـحـاـ آـتـيـابـلـائـرـ الـرـجـهـ الـاـلـهـيـهـ الـىـ سـبـقـتـ الـعـذـابـ وـذـلـكـ الـمعـنىـ
 الـقـاـمـ بـهـ هـذـهـ الاـيـةـ الشـرـيفـهـ مـقـبـولـ عنـ دـاـهـلـ الـاـيـمانـ ثـابـتـ الـعـقـيدـهـ بـصـورـهـ
 لـاـ تـقـبـلـ الحـمـيرـهـ وـالـانـدهـاشـ

هـذـاـلـيـاـ كـانـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـقـولـ الـحـكـيمـ الـعـالـمـ المـنـزـلـ عـلـىـ قـلـبـ هـذـاـ
 الـنـبـيـ الـكـرـيمـ كـافـ دـمـنـاـتـقـنـوـعـ مـعـانـيـهـ حـسـبـ اـخـةـ لـاـفـ الـاـفـهـامـ وـمـقـاـمـاتـ
 الـرـجـالـ فـقـرـبـ وـالـبـعـدـ مـدـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـأـهـلـ الـنـقـدـ مـنـ رـجـالـ الـحـقـيقـةـ
 الـذـينـ اـخـذـواـ الـعـلـمـ لـمـ عـنـهـ تـعـالـىـ تـرـجـعـ جـمـيعـ اـقـوـالـهـمـ وـهـ ماـ كـانـ اـخـةـ لـاـفـهـاـ
 ظـاهـرـ اـلـىـ قـوـلـ وـاـحـدـ مـطـابـقـ فـقـيـقـةـ مـلـاعـنـهـ دـاـلـهـ قـفـراـهـ اـمـ اـذـاـ قـفـواـعـنـهـ
 كـلـامـ لـمـ يـكـنـ صـاحـبـهـ شـارـبـاـ مـنـ حـيـاضـ مـعـارـفـهـ وـلـمـ يـطـابـقـ الـوـاقـعـ رـجـعـوـهـ
 الـىـ الـبـطـلـانـ وـأـفـامـوـاعـلـيـ بـعـدـهـ مـنـ مـاهـيـةـ الـاـمـرـاـبـهـ اـهـمـ الـيـقـيـنـهـ وـالـجـمـعـ الـنـقـيـقـهـ
 وـانـ اـنـأـتـىـ هـنـابـحـمـيـعـ اـقـوـالـ المـفـسـرـينـ فـيـ هـذـهـ الاـيـةـ الشـرـيفـهـ ثـمـ تـكـامـ عـلـيـهاـ
 وـبـيـنـ كـيـفـ تـرـجـعـ الـاـقـوـالـ الـصـحـيـحـهـ مـنـهـ اـلـىـ اـصـلـ وـاـحـدـفـانـ الـحـقـيقـهـ لـاـ تـعـدـ
 وـنـسـتـدـلـ لـشـيـئـ هـمـاجـاهـ فـقـيـهـ بـعـدـهـ تـرـجـعـ اـلـحـصـمـ مـقـهـ وـرـاـمـذـمـ وـمـاـمـدـ حـورـاـ
 وـيـقـضـحـ لـكـ أـيـهـ الـمـطـالـعـ الـلـيـبـ صـبـحـ الـاـيـمـاـنـ مـنـ ظـلـامـ الـشـرـكـ وـالـطـغـيـاـنـ فـتـصـبـحـ

من المقيدين وثبات الدين على جانب لا تزعزعه التزغات الشيطانية قل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

(قال) جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحد أهل الجنة
الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد دعو نار بنا ان نردد النار فيقال له قد
وردها وها هي جامدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بروزها
كانها اهلاة وروى دواية وعن ابن مسعود والحسن وقتادة ان الورود والجواز
على الصراط لان الصراط مسدود عليهم وعن ابن عباس قد يرد الشيء
الشيء ولا يدخله كذا وله تعالى ولما ورد ما مذيع ووردت القافية البلدوان لم
تدخله ولكن قربت منه وعن جابر بن عبد الله أنه سئل في هذه الآية فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بارولا فاجر
الدخولها فـ كـون على المؤمنين برداوسـ لـاما كـما كانت على ابراهيم حتى ان النار
ضـ خـيـامـنـ بـرـدـهـاـ وـأـمـاقـوـلـهـ تـعـالـيـ أـوـائـلـهـ عـنـمـعـمـدـونـ فـلـمـرـادـعـنـ عـذـابـهـاـعـنـ
بـحـاـهـ دـوـرـوـدـالـمـؤـمـنـ النـارـهـوـمـسـ الـحـىـ جـسـدـهـ فـالـدـنـيـ القـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ
والـسـ لـامـ الـحـىـ مـنـ فـقـيـجـهـنـمـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـحـىـ حـظـ كـلـ مـؤـمـنـ مـنـ النـارـ
شـمـودـبـنـعـمـرـالـمـخـشـرـىـ فـ كـشـافـهـعـنـدـقـولـهـ سـبـاهـهـوـتـعـالـيـ (ـوـاـنـمـنـكـ)
التـفـاتـاـلـىـالـإـنـسـانـيـعـضـدـهـقـرـاءـهـابـنـعـبـاسـوـعـكـرـمـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهــماـ (ـوـاـنـ
مـنـهــمـ)ـأـوـخـطـابـلـلـنـاسـمـنـغـيـرـالـتـفـاتـاـلـىـالـمـذـكـورـفـانـأـرـيدـالـجـنـسـ كـاـمـ
فـغـيـ الـوـرـوـدـخـوـلـهـمـ فـيـمـاـوـهـ جـامـدـهـ فـيـمـهـرـهـمـلـمـؤـمـنـونـ وـتـنـهـارـبـغـيـهـمـ وـيـحـوزـ
انـ برـادـبـالـوـرـوـدـجـثـوـهــمـ حـوـلـهـاـوـانـأـرـيدـالـكـفـارـخـاصـهـ فـالـمـعـنـيـيـبـيـنـ وـرـوـيـابـنـ
عـمـيـةـعـنـعـرـوـبـدـيـنـارـنـافـعـبـنـالـازـرقـمـارـيـابـنـعـبـاسـفـتـلـابـنـعـبـاسـ اـنـكـ
ابـنـعـبـاسـهـوـالـدـخـولـ وـقـالـنـافـعـلـيـسـ الـوـرـوـدـالـدـخـولـ فـتـلـابـنـعـبـاسـ اـنـكـ
وـمـاـعـمـدـهـمـ دـوـنـالـلـهـ حـصـبـجـهــنـمـ أـنـتـمـلـمـأـوـارـدـهـنـأـدـخـاـهـاهـؤـلـاءـ أـمـلـاشـ
قـالـ يـنـافـعـأـمـاـوـالـلـهـأـنـأـوـأـنـتـسـرـدـهـاـوـأـنـأـرـجـوـانـ يـخـرـجـنـيـ اللـهـمـنـهاـوـمـاـأـرـىـالـلـهـ
يـخـرـجـلـهـمـهـاـمـةـكـذـيـكـ قالـ اـنـلـطـيـبـالـشـرـ بـيـنـيـ وـيـدـلـ عـلـيـهـ أـيـضـهـ اـقـوـلـهـ تـعـالـيـ
(ـثـنـجـيـالـذـيـنـ اـتـقـواـ)ـ أـيـ الـكـفـرـمـنـهاـ وـلـاـيـحـوزـانـ يـقـولـ ثـنـجـيـالـذـيـنـ اـتـقـواـ

(ونذر اظالمين) بالكفر (فيما جئناها) على الركب الاول والكل وارودن والاخبار
المرودة على هذا القول وان حرارة النار ليست بطبعها فالاجراء لاصقة
لابدان الكفار يعلمها الله محرقة مؤذية والجزاء لاصقة لاجراء المؤمنين
يعلمها بارداوسـ لاما كاف حق ابراهيم عليه السلام وكان الملائكة الموكلين بها
لا يجدون المساواة في الكوز الواحد من الماء حيث كان يشرب القبطي فيكون
دماؤه يشرب به الاسرائيلي فيكون ما عندنا وقيل امراد الذين بردونها من تقدّم
ذكرهم من الكفار فكذلك عنهم اولاً كنایة الغيبة ثم خاطب خطاب المشاقب
وعلى هذا القول فلا يدخل النار ظمآن واستدلله بقوله تعالى (ان الذين سبقت
ا لهم من الناسن أولئك عنهم بعذاب لا يحيطون حسيسها) والبعد منها لا يوصف
بأنه وارد لها ولورد واجههم اسمه حسيسها او بقوله تعالى (وهم من ذرع يومئذ
آمنون) وقال ابن مسعود وان منكم الا وارده ايمني القيمة والكنایة راجحة
ايم اقال صاحب روح البيان اعلم ان الوعيـ لبيه وهم المتزله قالوا ان من دخلها
لا يخرج منها و قال المرجئـ لا يدخلها اؤمنـ من قـ ط و قالوا ان الورود هنـ ما هو
الحضور لا الدخول * فـ ما أهـ لـ السـ نـ هـ فـ قالـ ايجـ زـ آـنـ يـ عـ اـقـ بـ اـتـهـ العـ صـ اـهـ من
المؤمنينـ بـ النـ اـرـ شـ يـ خـ بـ هـ نـ هـ وـ قـ اـلـ وـ اـمـ هـ فـ يـ زـ يـ دـ غـ اـمـ اـهـ لـ النـ اـرـ ظـ هـ وـ هـ
(فـ اوـ رـ دـ هـ مـ النـ اـرـ) وـ قـ اـلـ زـ مـ اـلـ (حـ سـ بـ جـ هـ تـ اـنـ اـهـ اـهـ اـرـ دـ هـ وـ دـ هـ) شـ قـ اـلـ فـ اـنـ قـ اـلـ
اـذـ لـ يـ كـ نـ فـ دـ خـ دـ لـ اـ مـ ئـ مـ نـ بـ نـ عـ نـ دـ اـ بـ فـ اـ فـ اـئـ دـ هـ فـ قـ لـ تـ وـ جـ وـ جـ هـ الاـ قـ اـ لـ انـ
يـ زـ يـ دـ هـ مـ سـ رـ وـ رـ اـ ذـ اـ عـ لـ مـ اـ لـ اـ لـ اـ صـ مـ هـ وـ وـ شـ اـ فـ يـ زـ يـ دـ غـ اـمـ اـهـ لـ النـ اـرـ ظـ هـ وـ هـ
فـ ضـ يـ حـ نـ مـ عـ نـ دـ اـ مـ ئـ مـ نـ بـ نـ عـ نـ دـ اـءـ هـ مـ اـ مـ ئـ مـ نـ بـ نـ قـ دـ تـ خـ اـ صـ وـ اـ مـ هـ وـ هـ مـ يـ قـ وـ نـ فـ هـ وـ رـ اـ بـ عـ اـ نـ
اـ مـ ئـ مـ نـ بـ نـ اـ ذـ اـ كـ اـ نـ اـ وـ اـ مـ هـ هـ فـ يـ زـ دـ غـ هـ مـ وـ اـ خـ اـ مـ اـ سـ اـ نـ اـ مـ شـ اـ هـ دـ هـ
عـ دـ اـ هـ مـ تـ وـ جـ بـ مـ زـ يـ دـ التـ اـ دـ هـ مـ بـ نـ دـ هـ مـ الجـ نـ هـ شـ قـ اـلـ مـ طـ رـ يـ قـ اـ عـ رـ فـ اـنـ الـ هـ
لـ اـشـ ئـ عـ نـ دـ اـ هـ لـ المـ عـ رـ فـ هـ اـنـ جـ هـ مـ صـ وـ رـ ئـ اـ مـ فـ فـيـ الـ اـ مـ اـ رـ فـ فـيـ الـ دـ هـ يـ بـ دـ كلـ مـ
اـ لـ اـ بـ يـ اـءـ وـ اـ لـ اـ بـ يـ اـءـ وـ اـ مـ ئـ مـ نـ بـ نـ وـ اـ كـ اـ فـ بـ يـ اـ هـ اـ وـ يـ اـ هـ وـ يـ اـ هـ بـ قـ دـ مـ اـ طـ بـ يـ هـ لـ اـ كـ اـ نـ
اـ لـ اـ بـ يـ اـءـ اـ كـ اـ نـ بـ نـ قـ قـ وـ سـ هـ مـ اـ مـ طـ مـ هـ نـ بـ نـ دـ يـ جـ دـ وـ نـ هـ خـ اـ مـ دـ هـ وـ اـ مـ اـ لـ اـ بـ يـ اـءـ قـ يـ دـ وـ نـ عـ لـ يـ اـ هـ

وهي ملتهبهم يجهدون ان يطفئوها بنور المهدى ويلتحق بهم بعض المؤمنين وهم
المعفون عنهم ويرهؤلوا الطوائف الجليلة بالنار في الآخرة فلما ترقون بها
أصلا وأما الكفار فلما كان كفرهم كبريت الهوى في الدنيا فلحرم
يدخلون النار في الآخرة ملتهم فيقيرون هناك محترقين مخلدين ويلتحق بهم
بعض العصاة وهو من المعدون لكنهم يخربون منها سبب نور تقواهم عن
الشرك وقال البيضاوى عنه دقوله تعالى (وان منكم الاواردها) الا اوصالها
وحاضر دونها يمر بها المؤمنون وهي خامدة وتنحر بغيرهم وقال عنه دقوله تعالى
(ونذر الانظاريين فيما يحيشوا) منها ربهم كما كانوا واهود ليل على ان المراد بالورد
الجثثة حوالهم او ان المؤمنين يغارون الفجرة على الجنة بعد تجاهيلهم وتبقى الفجرة
فيهم حصاره بهم على هيا لهم

ومما تقدم يكون القول على هذه الآية الشريفـة على ستة أخاء (النحو الأول)
الورود يعني الجواز على الصراط فانه مددع عليهم (والنحو الثاني) الوصول اليها
والحضور دونها يمر بها المؤمنون وهي خامدة وتنحر بغيرهم (والنحو الثالث)
دخله الناس آجـون من باروفاجـر فتقـون على المؤمنـين بـردـوسـلامـاماـكـاـ
كانت على السيد ابراهـيم الخـليل عـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـحتـىـانـلـلـنـارـضـيـحـيـامـنـ
برـدهـاـ(والنـحوـالـرابـعـ)ـانـالـكـنـايـهـفـيـوارـدـهـارـاجـهـتـالـقـدـامـهـ(والـنـحوـالـخامـسـ)
انـالـمـرـادـبـالـذـينـبـرـدوـنـهـاـمـنـتـقـدمـذـكـرـهـمـنـالـكـفـارـ(والـنـحوـالـسـادـسـ)ـوـرـودـ
المؤمنـهـوـمـسـالـجـىـجـسـدـهـفـالـدـنـيـاـ

(ولئـةـكـلـامـ)ـأـوـلـاـعـلـىـالـصـراـطـفـنـقـولـرـوـيـالـبـخـارـىـفـمـحـيـهـعـنـأـىـهـرـبـرـةـانـ
الـنـاسـقـالـوـاـيـارـسـولـالـلـهـهـلـنـرـبـنـاـيـوـمـالـقـيـامـةـقـالـهـلـتـنـارـوـنـفـالـقـمـرـلـهـ
الـبـمـدـرـيـسـدـوـنـهـسـحـابـقـالـوـالـيـارـسـولـالـلـهـقـالـفـهـلـتـنـارـوـنـفـالـشـمـسـلـيـسـ
دـوـنـهـاـسـحـابـقـالـوـالـيـارـسـوـلـالـلـهـقـالـفـاـنـكـمـتـرـوـنـهـكـذـلـكـيـحـشـرـالـنـاسـيـوـمـ
الـقـيـامـةـفـيـقـوـلـمـنـكـانـيـعـمـدـشـمـأـفـيـتـعـهـفـنـمـمـيـتـبـعـالـشـمـسـوـمـهـمـمـ
يـتـبـعـالـقـمـرـوـمـهـمـمـنـيـتـبـعـالـطـوـاغـمـتـوـتـقـيـهـذـهـالـأـمـةـفـيـمـأـفـقـوـهـاـ
فـيـأـيـهـمـالـلـهـعـزـوـجـلـفـيـقـوـلـأـنـكـمـفـيـقـوـلـنـهـذـاـمـكـانـهـأـتـيـأـتـيـنـارـيـمـنـافـاـذـاـ

جاء بنا عزفناه فيأبجـمـ الله عزوجـلـ فيقولون أنت ربنا
 فييدعوهم فيضرب الصراط بين ظهـرـانيـ جـهـنـمـ فـاـ كـونـ أولـ منـ يـجـوزـ منـ
 الرـسـلـ باـمـةـ ولاـيـةـ كـلامـ أحـدـ يـوـمـئـذـ الـأـرـسـلـ وـكـلامـ الرـسـلـ لـ يـوـمـئـذـ الـأـلـهـمـ سـلـمـ
 وـفـيـ جـهـنـمـ كـلـالـيـبـ مـثـلـ شـوـكـ السـمـدانـ هـلـ رـأـيـتـ شـوـكـ السـمـدانـ
 قالـواـنـعـمـ قـالـ فـانـهـ سـامـشـ لـ شـوـكـ السـمـدانـ غـيرـانـهـ لـابـعـ مـقـدرـ عـظـمـ هـاـالـاـلـهـ
 عـزـوجـلـ فـتـخـطـفـ النـاسـ باـعـالـهـمـ فـنـهـ مـنـ يـوـقـنـهـ مـنـ يـخـرـدـلـ
 ثـمـ يـنـجـوـ حـتـىـ اـذـاـ اـرـادـهـ رـجـمـ مـنـ اـرـادـهـ مـنـ اـهـلـ النـارـ اـمـرـاـتـهـ كـهـ
 اـنـ يـخـرـجـوـ اـمـانـ كـانـ يـعـبـدـ اللهـ فـيـخـرـ جـوـنـهـ مـوـيـهـ رـفـوـنـهـ مـ بـأـنـارـ السـجـدـ وـدـ
 وـحـرـمـ اللهـ عـلـىـ النـارـ اـنـ تـأـكـلـ اـثـرـ السـجـدـ وـدـ فـيـخـرـ جـوـنـهـ مـنـ النـارـ قـدـ اـمـتـشـوـاـ
 فـيـصـبـ عـلـيـهـ مـاءـ الحـمـاـةـ فـيـنـيـقـونـ كـاتـبـتـ الـجـهـنـةـ فـيـ جـلـ السـيـلـ ثـمـ يـفـرـغـ
 اللهـ عـلـىـهـ مـعـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـقـضـائـيـهـ بـيـنـ الـعـبـادـ وـيـقـرـ جـلـ بـيـنـ الـجـهـنـةـ وـالـنـارـ
 وـهـوـ آخـرـ اـهـلـ النـارـ دـخـولـ الـجـهـنـةـ مـقـبـلـاـ بـوـجهـهـ قـبـلـ النـارـ فـيـقـولـ يـارـبـ اـصـرـفـ
 وـجـهـيـ عـنـ النـارـ فـقـدـ قـشـبـنـيـ رـيـحـهـ اوـأـحـرـقـنـيـ ذـ كـاهـافـيـقـولـ هـلـ عـسـيـتـ اـنـ
 فـهـلـ ذـلـكـ بـلـ اـنـ تـسـأـلـ غـيرـذـلـكـ فـيـقـولـ لـاـ وـعـزـتـنـ فـيـعـطـيـ اللهـ عـزـوـ جـلـ ماـشـاءـ
 مـنـ عـهـ دـوـمـيـشـاقـ فـيـصـرـفـ اللهـ وـجـهـهـ عـنـ النـارـ فـاـذـاـ أـقـبـلـ بـهـ عـلـىـ الـجـهـنـةـ وـرـأـيـ
 بـهـ بـعـثـمـ بـاسـكـتـ ماـشـاءـ اللهـ اـنـ يـسـكـتـ ثـمـ قـالـ يـارـبـ قـدـمـيـ عـنـ بـابـ الـجـهـنـةـ فـيـقـولـ اللهـ
 أـلـيـسـ قـدـ أـعـطـيـتـ الـعـهـ وـدـ الـمـوـاـتـيـقـ أـنـ لـاـ تـسـأـلـ غـيرـالـذـيـ كـنـتـ سـأـلتـ
 فـيـقـولـ يـارـبـ لـاـ كـونـ أـشـقـيـ خـلـقـكـ فـيـقـولـ فـيـعـسـيـتـ اـنـ أـعـطـيـتـ ذـلـكـ أـنـ
 لـاـ تـسـأـلـ غـيرـهـ فـيـقـولـ لـاـ وـعـزـتـنـ لـاـ سـأـلـ غـيرـذـلـكـ فـيـعـطـيـ رـبـهـ ماـشـاءـهـ مـنـ عـهـ دـ
 وـمـيـشـاقـ فـيـقـدـمـهـ اـلـىـ بـابـ الـجـهـنـةـ فـاـذـاـ بـلـغـ بـاـهـافـرـأـيـ زـهـرـهـ اوـمـاـفـيـهـ اـمـنـ النـضـرةـ
 وـالـسـرـورـ فـيـقـسـكـتـ ماـشـاءـ اللهـ اـنـ يـسـكـتـ ثـمـ قـالـ يـارـبـ اـدـخـلـيـ الـجـهـنـةـ فـيـقـولـ اللهـ عـزـ
 وـجـلـ وـيـحـلـ يـاـبـنـ آـدـمـ مـاـ أـغـدرـكـ أـلـيـسـ قـدـ أـعـطـيـتـ الـعـهـ وـدـ الـمـوـاـتـيـقـ قـاـنـ
 لـاـ تـسـأـلـ غـيرـالـذـيـ أـعـطـيـتـ فـيـقـولـ يـارـبـ لـاـ تـخـمـهـ اـشـقـيـ خـلـقـكـ فـيـضـھـلـ اللهـ عـزـ
 وـجـلـ مـنـهـ ثـمـ يـأـذـنـ لـهـ فـيـ دـخـولـ الـجـهـنـةـ فـيـقـولـ ثـمـ فـيـقـيـ حـتـىـ اـذـاـ تـقـطـعـتـ اـمـنـتـهـ
 قـالـ اللهـ عـزـوـ جـلـ زـدـمـ كـذـاـ كـذـاـ أـقـبـلـ يـدـ كـرـهـ رـبـهـ حـتـىـ اـنـقـھـتـ بـهـ الـامـانـيـ

قال

قال الله لك ذلك ومش له معه وعن أبي سعيد أني سمعتـ يقول لك ذلك وعشرة
أمثاله

(وفي) حديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول الناس مرو راعى
الصراط من يرك البرق ثم يرك الريح ثم يرك الطير ثم أشد الرجال أى جر لهم تجربى
بهم أعلمهم ونبكم فايم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تجرب أعمالكـ ادحتى
يحيىـ الرجل فلا يستطيع السير الأزحفـ الحديث * وفي رواية أخرى لمسلم فذ كر
الحديث إلى أن قال ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فقيل يا رسول الله
واما الجسر قال دحضر مزلمة فيه خطاطيف وكلايب وحسك الحديث
وقد ذكر الصراط والجواز عليهـ في أحدى ثانية ثبتت صحتها او ثفت الامة
على القول بها والاعتقاد عليها * وبهذه الأحاديث الصحيحة ثبت الصراط وتهن
الجواز وترجح قول ابن مسعود والحسن وقتادة أن الورود والجواز على الصراط
لان الصراط مددع عليهم او يضنه أحداً قول ابن عباس قد بردا الشئ الشئ
ولا يدخلـ له كقوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) ووردت القافية المأدوان لم
تدخلـ له ولكن قربت منه وينضم لهـ ذ الرأى قول ابن مسعودـ دخان الكنابـ في
واردهـ ارجعـ الى القيامـ وقول البيضاوى ان المراد بالورود الجثوحـ واليهـ اومـ
نةـ لهـ ان لطـيبـ الشرـ بـيـنىـ فيـ أحـدـ الاـقوـالـ منـ انـ المرـادـ باـذـينـ يـرـدـونـ هـاـ منـ
ـةـ لـمـ ذـ كـرـهـ مـنـ الـكـفـارـ فـكـنـىـ عـنـهـ مـ أوـلاـ كـنـابـةـ الغـيـةـ ثـمـ خـاطـبـ خـطـابـ
المـشـافـهـ وـ يـدـخـلـ فـيـ ذـكـرـ قولـ بـجـاهـ دـانـ وـرـوـدـ مـؤـمـنـ النـارـ هـوـ مـسـ الحـىـ
جـسـدـهـ فـيـ الدـنـيـاـ حـدـيـثـ الحـىـ مـنـ فـيـ جـهـنـمـ وـ حـدـيـثـ الحـىـ حـظـ كـلـ مـؤـمـنـ
ـ منـ النـارـ

والغـرضـ منـ انـضـمامـ هـذـهـ الاـقوـالـ اـلـقـولـ بـالـجـواـزـ انـهاـ تـفـهـمـ دـانـ تـفـسـيرـ
الـورـودـ بـالـدـخـولـ بـعـيـدـوـهـىـ اـلـقـولـ بـالـجـواـزـ قـرـيـةـ وـلـوـ قـيـلـ اـنـ اـلـاـحدـيـثـ
اـلـوارـدـهـ فـيـ اـنـ الحـىـ حـظـ كـلـ مـؤـمـنـ مـنـ النـارـ بـعـيـدـهـ مـنـ اـنـ تـفـسـرـ الـورـودـ
ـ بـالـجـواـزـ فـيـقـولـ اـنـهـ اذاـ ثـبـتـ اـنـ الحـىـ حـظـ كـلـ مـؤـمـنـ مـنـ النـارـ فـةـ دـلـزـمـ لـمـ
ـ دـخـولـ مـنـ اـصـيـبـ بـهـ سـافـ النـارـ لـاسـتـيـقـائـهـ حـظـهـ مـنـهـ اـنـ الدـارـ الدـنـيـاـ وـتـعـيـنـ بـ جـواـزـ

على الصراط لانه طريق الجنة وامتنع دخوله الجنة بغير الجواز على الصراط
الممدود على النار وامتناع دخول الجنة من لم يدخل النار غير جائز بل المكافف
اما الى الجنة فاما الى النار

وقد قلنا في مقالتنا (عين اليقين) المنددرجة في جريدة لنا (الى كارم)
في عدده الصادر في اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٠٦
بجريدة غرفة (٦١) واذ أرجعوا الى قوله تعالى (وان منكم الا واردتها) وأطلقنا
الورود على الجواز في حق المؤمنين والوقوع في حق الاتميين منهم
والكافرين ~~لما~~ كتم علينا آيات الله العينيات بالقول بالعذاب الاليم
وانتخذنا (لا يسئل عن ما يفعل وهو مسئولون) جهة عندمن برجم أقوالنا
تناقض بل نقيم عليه الحجج القوية بأن لا تناقض حيث كان العذاب واقعا
على الانفس الشهوانية المحرومة من لذذ الانتفات الالهي ولو قلنا ان هذه
نيران الحرمان متفققة في ~~لما~~ بادها وان فالحقيقة أنها صور فائمة تقرب بمحاذ
الاهوال من حقيقتهم في حق المؤمنين بالقرب وأنه بلغة ومنه وشغل بالحقيقة
شاغل والبعد نار وان العذاب الحريقي ونفحة وشاغل بالالهي عاملا الى آخر
ما ذكرناه فهم افون أرادها فعليه بخط العتمة هناك وهو مياء صد - قول صاحب
روح البيان من طريق العرفان الالهي المازكوه وهو دنان الفولان برجمان
الى النتيجة التي وضحناها قد ماتها الصحيحه ولم يبق معنا الا رواية جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان الورود الدخول لا يبقى بار ولا فاجر الا
دخلها فتكون على المؤمنين ببرداوس - لاما كما كانت على السيد ابراهيم
وقول ابن عباس لذاعن الازرق حين ماراه في معنى هذه الاية الكريمة ان
الورود الدخول واستدلل الخطييب الشربيني بقوله تعالى ثم نجوى الذين
انتقوا على الورود بقوله ولا يجوز أن يقول ثم نجوى الذين انتقوا وذر الظالمين
بالكفر فيهم ساجينا على الركب الاول كل واردون الح

وهذه الاقوال وان كانت قاضية بأن الورود مفادة دخول النار ولكنها امسان
واحد ناطقة بانها تكون على المؤمنين ببرداوس لاما كما كانت على السيد ابراهيم

انهم سل بخلاف الـ_كفار فانها محرقة لا يد انهم حتى يذوقوا العذاب بـكفرهم ولما
 حكمت صورة الاقوال بالدخول على المفسرين ورأوا انها اتفاضي بـعذاب واقع
 اجاوعن فائدة الدخول التي لم تكن ظاهرة لديهم اجابات ترجمـجـعـجيـعـهـاـ الى
 القول باـغـاظـةـ الـ_كـفـارـ عـلـىـ انـ دـخـولـ الـمـصـاصـةـ مـعـنـ المؤـمنـينـ بنـ المـارـوـعـ لـمـ مـسـهـمـ
 دـسـوـءـ كـافـقـ فـنـ كـاـيـنـمـ وـلـانـحـكـمـ بـأـنـ النـاسـ أـجـمـعـينـ دـاخـلـونـ النـازـلـهـ مـذـاـ الغـرـضـ
 الـذـىـ يـكـيـنـ فـيـ الـعـصـاـهـ وـهـمـ الـاـكـثـرـونـ نـزـيـهـ مـالـمـ لـمـ يـقـرـفـ ذـبـاعـنـ أـنـ
 يـحـشـوـعـ الـمـجـرـمـيـنـ وـلـوـلـمـ يـكـنـ مـعـذـبـاـوـفـ النـاسـ سـادـاـتـنـ اـمـمـ وـاـبـراـهـيمـ وـمـوسـىـ
 وـعـبـسـىـ وـنـوـحـ وـجـمـيعـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ صـ لـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـمـ اـجـمـعـيـنـ
 وـهـمـ اـكـرـمـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ أـنـ يـدـخـلـ الـنـازـلـ وـيـخـشـرـهـمـ مـعـ اـدـاءـ خـصـوصـاـ وـاـنـهـ لـمـ
 يـرـدـنـصـ صـرـيـحـ بـذـلـكـ بـلـ اـنـ مـدـلـوـلـ غـالـبـ الـاـيـاتـ الـتـىـ لـهـ اـعـتـاقـ بـهـ مـذـاـ الشـانـ
 بـيـخـافـهـ مـخـالـفـهـ صـرـيـحـهـ غـيرـ مـتـحـاجـةـ الـىـ تـأـوـيلـ وـيـكـفـيـكـ فـيـ هـ مـذـاـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ
 (انـ الـذـيـنـ سـبـقـتـ لـهـمـ مـنـ الـحـسـنـيـ اـوـلـاـيـ اـعـنـهـ اـعـبـعـ دـوـنـ لـاـيـسـمـعـونـ حـسـيـسـهـاـ)
 وـالـمـبـعـدـ مـنـهـ الـيـوـصـفـ بـاـنـهـ وـارـدـهـاـ وـلـوـرـدـوـهـ الـسـمـ وـاحـسـيـسـهـاـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ
 (وـهـمـ مـنـ فـرـزـعـ يـوـمـئـذـ آـمـنـونـ) فـاـذاـ آـمـنـمـ اللـهـ مـنـ الـفـرـزـعـ آـمـنـمـ اـيـضـاـ مـنـ
 الدـخـولـ فـيـ الـنـازـلـ وـلـوـلـمـ يـكـوـنـوـمـعـ مـذـيـنـ فـاـنـ الـدـارـ الـاـخـرـةـ يـمـسـتـ مـحـلـ اـبـتـلـاهـ
 الـاـنـبـيـاءـ وـالـاـمـمـ فـالـاـمـمـ بـلـ اـنـهـ اـدـارـ كـرـامـهـمـ بـعـدـ الـفـصـلـ وـالـحـسـابـ عـلـىـ اـنـ فـيـ
 النـاسـ مـنـ لـاـيـسـئـلـ اـبـداـ وـلـاـيـحـاسـبـ فـقـدـرـوـيـ الـبـخـارـيـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
 عـلـهـ وـسـلـ قالـ عـرـضـتـ عـلـىـ الـاـمـ فـأـخـذـ النـبـيـ عـرـمـعـهـ الـاـمـةـ وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـنـفـرـ
 وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـعـشـرـةـ وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ الـحـسـنـةـ وـالـنـبـيـ عـرـمـعـهـ وـهـ فـنـظـرـتـ فـاـذـاـ سـوـادـ
 كـثـيرـ قـلـتـ بـاجـرـيـلـ هـؤـلـاءـ اـمـتـىـ قـالـ لـاـ وـاـلـكـ اـنـظـرـاـلـ الـاـفـقـ فـنـظـرـتـ فـاـذـاـ سـوـادـ
 كـثـيرـ قـالـ هـؤـلـاءـ اـمـتـىـ وـهـؤـلـاءـ سـبـعـوـنـ اـنـفـاـقـدـاـمـهـمـ لـاـ حـسـابـ عـلـيـمـ وـلـاـ عـذـابـ
 قـاتـ وـلـمـ قـالـ كـانـوـلـاـ يـكـنـوـنـ وـلـاـيـسـ تـرـقـوـنـ وـلـاـيـتـطـيـرـوـنـ وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـونـ
 فـقـامـ الـيـهـ عـكـاشـةـ بـنـ مـحـصـنـ فـقـالـ اـدـعـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ مـنـهـمـ قـالـ اللـهـمـ اـجـعـلـهـ
 مـنـهـمـ ثـمـ قـامـ الـيـهـ وـرـجـلـ آـخـرـ قـالـ اـدـعـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ مـنـهـمـ قـالـ سـبـقـكـ بـهـ اـعـكـاشـةـ

(وروى) مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً غير حساب قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكترون ووعــى ربــهــ مــيــتــوكــلــونــ وــروــيــ التــرمــذــيــ وــابــنــ مــاجــهــ عــنــ أــبــيــ اــمامــةــ رــضــيــ اللــهــ عــنــهــ فــقــالــ ســبعــتــ رــســوــلــ اللــهــ صــلــيــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ يــقــولــ وــعــدــيــ رــبــيــ أــنــ بــدــخــلــ الــجــنــةــ مــنــ أــمــتــيــ ســبــعــوــنــ أــلــفــاــ لــاحــســابــ عــلــيــمــ وــلــاعــذــابــ مــعــ كــلــ ســبــعــوــنــ أــلــفــاــ وــلــاثــ حــشــيــاتــ مــنــ حــشــيــاتــ رــبــيــ عــزــوــجــلــ * وــرــوــيــ أــبــوــعــبــدــ اللــهــ الــحــكــيمــ التــرــمــذــيــ رــجــهــ اللــهــ اــنــ رــســوــلــ اللــهــ صــلــيــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ فــقــالــ اــنــ اللــهــ تــعــالــىــ اــعــطــانــيــ مــبــعــيــنــ أــلــفــاــ يــدــخــلــوــنــ الــجــنــةــ بــغــيرــ حــســابــ فــقــالــ عــبــرــيــنــ الــحــطــابــ رــضــيــ اللــهــ عــنــهــ يــارــســوــلــ اللــهــ فــهــ لــأــســ تــرــذــهــ قــالــ قــدــاــســتــرــذــهــ فــأــعــطــانــيــ مــعــ كــلــ وــاــحــدــ مــنــ الســبــعــيــنــ ســبــعــيــنــ أــلــفــاــ فــقــالــ عــبــرــيــ يــارــســوــلــ اللــهــ فــهــ لــأــســتــرــذــهــ تــانــيــاــ فــقــالــ قــدــاــســتــرــذــهــ فــأــعــطــانــيــ هــكــذــاــ فــخــمــ الرــاوــيــ يــدــيــهــ وــقــدــوــرــدــتــ أــحــادــيــثــ كــثــيرــةــ فــأــمــوــرــ مــنــ فــعــلــهــ اــدــخــلــ الــجــنــةــ بــغــيرــ حــســابــ وــلــاعــذــابــ وــكــلــاــتــوــيــدــ اــنــ اــرــادــ بــالــوــرــوــدــ الــجــوــاــزــ فــحــقــ اــمــؤــمــنــينــ وــالــوقــوــعــ فــحــقــ الــاــمــمــيــنــ مــنــهــ وــالــكــافــرــيــنــ وــالــدــلــائــلــ اــلــتــيــ مــرــتــ عــلــيــهــ لــئــلــ فــ كــلــامــنــاــ كــافــيــةــ شــافــيــةــ لــاــيــتــحــاجــ مــعــهــ اــلــىــ اــيــمــاــتــ اــخــرــيــ * وــلــمــاــ كــانــ الــحــدــيــثــ الــوــارــدــ فــاــنــ الــوــرــدــ مــعــنــاءــ الدــخــولــ لــمــ أــرــأــ مــدــاــيــطــ مــنــ فــســنــدــ فــعــنــاهــ فــيــمــاــ نــوــرــدــ عــلــيــهــ لــاــنــ فــتــأــمــلــهــ تــفــهــمــ الــقــصــدــ قــالــ الــاــمــامــ الــغــزــلــ وــغــيــرــهــ رــجــهــ اللــهــ اــنــ يــجــوزــ أــحــدــ الــصــرــاطــ حــتــىــ يــســئــلــ فــيــ ســبــعــ قــنــاطــرــ فــأــمــاــ الــقــنــطــرــةــ الــاــلــوــلــ فــيــ ســبــعــ يــســئــلــ عــنــ الــاــعــانــ بــالــلــهــ وــهــ شــهــادــةــ أــنــ لــاــ إــلــهــ إــلــهــ إــلــهــ جــاءــ بــهــ مــاــخــاصــاــ حــاــزــ وــالــاــخــ لــاــصــ قــوــلــ وــفــهــ لــمــ يــســئــلــ فــيــ الــقــنــطــرــةــ الــثــانــيــةــ عــنــ الصــلــاــةــ لــاــقــانــ جــاءــ بــهــ تــاــمــاــتــاــمــ جــازــ يــســئــلــ عــنــ الزــكــاــةــ فــيــ الــقــنــطــرــةــ الــرــابــيــةــ فــانــ جــاءــ بــهــ تــاــمــاــتــاــمــ جــازــ يــســئــلــ فــيــ الــخــامــســةــ عــنــ الــحــجــ وــالــعــمــرــ فــانــ جــاءــ بــهــ تــاــمــاــتــاــمــ جــازــ يــســئــلــ فــيــ الــقــنــطــرــةــ الســادــســةــ عــنــ الــغــسلــ مــنــ الــجــنــبــاــةــ وــالــوــضــوــءــ فــانــ جــاءــ بــهــ مــاــتــاــمــاــتــ جــازــ يــســئــلــ فــيــ الــقــنــطــرــةــ الســابــعــةــ وــهــ أــصــعــ الــقــنــاطــرــ عــنــ ظــلــامــاتــ النــاســ (وفــ) الــمــدــيــتــ الصــحــيــجــ اــنــ يــجــبــ عــلــ

الصراط كل من تكam في عرض أخيه بـالـاـيـهـ لم ويـقال لـهـ أـبـيـتـ هـنـاـ ماـقـاتـهـ فـ
 حقـ أـخـيـثـ فـانـ لمـ يـشـيـهـ تـرـلـ قـدـمـهـ فـالـنـارـ
 وقدـ أـبـيـتـهـ فـأـيـمـ تـقـدـمـ اـنـ الدـوـازـ عـلـىـ الصـرـاطـ ضـرـورـيـ لـمـ يـدـخـلـ الجـنـةـ وـهـ ذـاـ
 الصـرـاطـ كـأـعـلـمـ مـدـدـوـدـ عـلـىـ مـهـنـ جـهـنـ وـالـبـادـيـهـ يـرـونـ عـلـيـهـ مـنـهـ مـنـ يـعـرـ كـاـبـرـ
 الـخـاطـفـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـرـ كـاـبـرـ الـرـيـحـ عـلـىـ حـسـبـ تـفـاوـتـهـ مـفـيـ الـدـرـجـاتـ وـالـاعـمالـ
 وـلـارـ يـبـيـنـ أـنـ اـمـرـ وـرـعـيـ الـصـرـاطـ وـجـهـ نـمـ مـنـقـدـةـ وـلـهـ زـفـيرـ وـشـهـيقـ
 تـخـطـفـ النـاسـ بـاعـالـمـ مـفـيـ حـكـمـ الدـخـولـ وـلـوـقـلـنـاـ انـ النـاسـ أـجـعـيـنـ
 يـنـاقـلـونـ مـنـهـ بـاـيـقـ درـمـاـيـحـمـلـهـ قـرـيـ العـيـنـ بـعـاـأـعـدـالـلـهـ مـمـ منـ النـعـيمـ المـقـيمـ اـصـحـ
 هـذـانـعـ بـأـغـنـاـنـ النـارـ تـقـولـ لـمـ يـرـ عـلـيـهـ مـاـنـ الـمـؤـمـنـ بـينـ جـزـ يـاـمـؤـمـنـ فـانـ نـورـكـ
 أـطـفـالـمـيـيـ وـهـذـاـ يـبـيـتـ خـلـافـهـ وـلـكـنـ قـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ لـاـوـاـسـلـامـ فـيـاـ
 رـوـاـهـ الـخـارـىـ اـنـ دـعـاءـ الرـسـلـ يـوـمـ مـذـ الـلـهـ مـلـ سـلـ يـفـهـمـنـاـ أـنـ النـاسـ فـذـلـكـ
 الـوقـتـ وـفـيـمـ الرـسـلـ تـكـوـنـ فـوـجـلـ وـهـذـاـ كـافـ فـشـرـحـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيـةـ
 الـتـىـ رـأـىـ عـمـادـ الـدـينـ اـنـهـاتـقـضـىـ بـدـخـولـ النـاسـ أـجـعـيـنـ فـالـنـارـ وـتـنـصـرـ
 فـرـارـمـنـاـ عـلـىـ اـنـهـاـلـوـ كـانـتـ كـاـبـدـعـيـ اـقـابـلـهـ اـمـاـتـقـضـىـ عـلـيـهـ اـصـحـابـ الـاـنـاجـيـلـ
 مـنـ انـ (الـمـسـجـ) صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ (بـيـنـ مـاـهـوـ خـارـجـ اـلـاطـرـيـقـ)
 رـكـضـ وـاحـدـ وـسـأـلـهـ أـيـهـ الـمـعـاـلـ مـلـ الصـالـحـ مـاـذـاـأـعـلـ لـاـرـتـ الـحـيـةـ الـاـبـدـيـةـ فـقـالـ لـهـ
 يـسـوـعـ لـمـاـذـاـنـدـعـونـ صـالـحـاـلـمـ يـمـسـ أـحـدـ صـالـحـاـاـلـاـوـاـحـدـ وـهـوـالـلـهـ) فـقـدـلـنـىـ
 الـصـلـاـةـ لـاحـ عنـ الـعـالـمـنـ وـفـيـ نـفـيـهـ اـثـمـاتـ ضـدـهـ وـضـدـهـ فـالـنـارـ* وـلـوـقـيلـ انـ الـمـسـجـ
 عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـافـ زـعـهـمـ فـدـاهـمـ بـنـفـسـهـ وـطـهـرـهـ بـدـمـهـ فـنـقـولـ انـ الـمـسـجـ
 كـافـ الـاـنـاجـيـلـ ضـرـبـ لـهـ مـثـلاـ (قـالـ اـسـمـهـ وـامـمـ لـاـ آخرـ كـانـ اـنـسانـ رـبـ وـبـيـتـ
 غـرـسـ كـرـمـاـوـأـحـاطـهـ بـسـيـاجـ وـحـفـرـ فـيـهـ مـصـرـةـ وـبـنـيـ بـرـجـاـوـسـلـهـ اـلـ كـرـامـينـ
 وـسـافـرـ وـلـاـقـرـبـ وـقـتـ الـاـئـمـارـأـرـسـلـ عـيـيـدـهـ اـلـ كـرـامـينـ لـيـأـخـذـأـثـمـارـهـ
 فـأـخـذـهـ اـلـ كـرـامـونـ عـبـيـدـهـ وـجـلـدـواـبـعـضـاـوـقـتـلـوـاـبـعـضـاـوـ رـجـواـهـ ضـنـامـ اـرـسـلـ اـيـضاـ
 عـيـيـدـهـ اـلـ آـخـرـيـنـ اـكـثـرـمـ اـلـ آـوـلـيـنـ فـفـمـلـوـاـبـهـ كـذـلـكـ فـأـخـيـرـهـ اـرـسـلـ اـلـ بـهـمـ اـبـهـ

فـاـئـلـاـيـمـ سـابـونـ اـبـنـ وـأـمـاـ الـكـرـامـ مـوـنـ فـلـمـارـأـ وـالـاـبـنـ قـالـوـفـمـاـيـمـ هـذـاـهـوـالـوـارـثـ
 هـلـمـوـانـقـتـلـهـ وـنـأـخـدـمـيـرـاهـ فـأـخـنـوـهـ وـأـخـرـجـوـ خـارـجـ الـكـرـمـ وـقـتـلـوـهـ فـتـيـ جـاءـ
 صـاحـبـ الـكـرـمـ فـهـذـاـ فـعـلـ بـأـلـئـكـ الـكـرـامـيـنـ قـالـوـالـهـ أـلـئـكـ الـأـرـدـيـاـيـهـ لـكـهـمـ
 هـلـاـ كـارـدـيـشـاـ وـيـسـلـمـ الـكـرـمـ إـلـىـ كـرـامـ بـنـ آـخـرـ بـنـ يـمـطـوـنـهـ الـأـثـارـقـ أـوـفـاتـهـ أـقـالـ
 لـهـ مـيـسـوـعـ أـمـافـرـأـتـمـ قـطـ فـالـكـتـبـ الـجـنـرـالـيـ رـفـضـهـ الـبـيـأـوـنـ هـوـقـ دـصـارـأـسـ
 الـزـاوـيـةـ مـنـ قـبـلـ الـرـبـ كـانـ هـذـاـهـ وـعـجـيـبـ فـأـعـمـنـهـ الـذـلـكـ أـقـولـ لـكـمـ اـنـ مـلـكـوتـ
 الـلـهـ يـنـزـعـ مـنـكـمـ وـيـعـطـيـ لـامـةـ تـعـمـلـ أـثـارـهـ أـلـخـ)ـ فـالـذـيـ فـرـمـنـ عـمـاـدـالـدـينـ
 وـقـعـ فـمـهـ فـانـهـ بـهـذـاـمـلـ ثـبـتـ اـنـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـرـضـعـ عـنـ عـمـلـ أـلـئـكـ الـقـوـمـ
 الـذـيـنـ أـبـجـعـوـاعـلـىـ قـتـلـ الـمـسـيـحـ وـصـلـبـهـ وـلـوـمـ بـرـفـعـ مـكـانـاـعـلـيـاـوـاـ لـفـيـ شـبـهـ عـلـىـ
 رـبـحـ لـمـنـهـ فـصـلـبـوـهـ لـمـ اـمـرـهـمـ فـعـيـ عـلـيـهـ الـسـلامـ وـلـكـنـ حـقـتـ عـلـيـهـ لـمـ
 كـلـةـ الـقـتـلـ وـالـصـلـبـ فـبـأـوـاـبـهـاـوـقـ دـبـاءـبـالـأـمـ كـذـلـكـ مـنـ رـضـيـ بـالـصـلـبـ وـالـاهـانـةـ
 وـصـارـ حـكـمـهـ حـكـمـ منـ صـلـبـ وـأـهـانـ وـأـنـ قـيـلـ اـنـ اـلـغـدـاءـ يـسـتـلـزـمـ ذـلـكـ الـصـلـبـ فـلـيـسـ
 فـالـإـنـاجـيـلـ مـاـيـفـهـ بـادـنـيـ اـشـارـةـ اـنـ الـمـسـيـحـ كـانـ رـاضـيـاـعـنـ الـصـلـبـ بـلـ كـانـ
 سـاخـطـاـعـلـيـهـ رـاجـيـاـعـنـ الـلـهـ الـبـيـأـةـ مـنـهـ حـتـىـ وـصـلـتـ بـهـ حـالـةـ الـخـوفـ وـالـبـزـعـ اـلـىـ انـ
 قـالـ الـهـيـ الـهـيـ لـمـاـذـاـرـ كـتـنـيـ
 وـلـوـ كـانـ لـلـفـدـاءـ أـصـلـ الـهـيـ لـتـقـدـمـ لـالـصـلـبـ بـنـفـسـ مـرـتـاحـةـ خـرـقـالـلـمـادـةـ فـمـثـلـ
 هـذـاـ الـمـقـامـ

وـفـجـزـعـ الـمـصـلـوبـ وـشـدـةـ خـوـفـ اـثـيـاتـ كـافـ فـاـنـهـ غـيـرـ الـمـسـيـحـ كـاـيـعـةـ قـدـأـهـ لـلـ
 الـاسـلـامـ وـعـبـارـاتـهـ الـتـىـ كـانـ يـقـوـهـ بـهـاـ حـالـ الـصـلـبـ حـقـاـنـيـةـ فـانـهـ لـيـسـ هـذـاـ الـمـقـصـودـ
 بـالـذـاتـ

وـلـوـقـيلـ اـنـ المـلـىـلـ أـفـادـقـتـلـ الـاـبـنـ خـارـجـ الـكـرـمـ فـنـقـولـ اـنـ صـلـبـ الـذـيـ وـقـعـ شـبـهـ
 الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ أـفـادـرـفـهـ اـلـىـ السـمـاءـ وـانـقـضـاءـ بـاـمـهـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـوـذـلـكـ فـحـكـمـ
 القـتـلـ وـهـوـمـطـلـوبـ

* وـهـاـنـنـ تـلـكـ الـاـمـةـ اـلـىـ اـخـتـارـهـاـرـبـهـاـلـتـعـ مـلـ فـكـرـمـهـ بـأـمـرـهـ وـعـزـزـشـاـنـهـ*

ورفع عيادة وفضله على سائر الامم قال جل شأنه (كنت خــير أمة أخرجت
لناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر) واذ بثت بالمشهد المتقدم ان
ارادة صلبها واهانته شنيعة وفظيعة وأن يهلك الله من يفعل تلك الفعالــه لــا كــا
ردياــويــينــزعــ منهــ قــوىــ الــاعــانــاتــىــ هــيــ أــصــلــ الســعــادــةــ بــثــتــ اــنــ القــائــلــينــ
بــالــصــلــبــ وــالــاصــلــيــنــ عــنــهــ وــالــمــســتــأــنــســيــنــ إــلــيــهــ فــيــ حــكــمــ فــاعــلــيــهــ عــلــىــ فــرــضــ الــوــقــوــعــ *ــ
*ــ وــالــأــعــجــبــ فــيــ مــعــةــ دــاتــ الطــائــفــةــ الــمــســيــحــيــةــ كــاـجــاهــ فــيــ أــعــالــ الرــســلــ وــغــيرــهــ
انــ الــمــســيــحــ هــوــ الــفــادــيــ اــكــلــ الــعــالــمــ أــىــ مــخــاصــصــهــ مــنــ خــطــيــئــةــ أــبــيمــ مــآـدــمــ عــلــيــهــ
الــســلــامــ الــتــىــ وــرــثــهــ عــنــهــ اــذــلــيــ بــرــئــ تــقــدــيمــ الــذــبــاحــ كــاـكــانــ يــفــعــلــهــ الــمــتــقــدــمــونــ
وــلــاــ تــقــدــيمــ أــنــفــســهــ فــدــيــةــ وــلــاــ يــمــزــىــ الــأــأــنــ يــقــدــمــ الــالــلــهــ اــبــيــهــ عــلــىــ اــنــهــ مــيــقــولــونــ
انــ الــمــســيــحــ قــدــ صــلــابــ مــنــ حــيــثــ هــوــ اــنــســانــ وــفــ هــذــاــ القــوــلــ رــجــوعــ اــلــاــقــارــبــهــ دــمــ
كــفــاــيــةــ تــأــلــمــ النــاســوــتــ فــدــيــةــ لــلــعــالــمــ وــكــيــفــ أــتــيــ مــخــاصــصــهــ وــفــادــ بــالــعــالــمــ أــجــمــعــ وــالــمــشــهــدــ
يــحــكــمــ عــلــىــ صــالــبــيــهــ بــالــهــ لــاــكــ الرــدــيــ وــهــ مــنــ الــعــالــمــ الــمــفــدــيــ بــالــصــلــبــ وــالــاهــانــةــ
وــلــوــقــاــلــ اــنــ الــفــدــاءــ وــاقــعــ لــ اــنــ أــقــرــ بــ الصــلــبــ وــرــضــيــ بــأــنــ هــذــهــ الــاهــانــةــ لــدــيــهــ مــنــ
الــلــهــ ذــعــالــىــ لــصــادــمــ مــافــ أــعــالــ الرــســلــ مــنــ اــنــهــ خــلــصــ الــعــالــمــ أــجــمــعــ وــلــوــ لــمــنــاــنــ
الــذــىــ تــخــلــصــ مــنــ الــخــطــيــئــةــ هــوــ الــذــىــ قــبــلــ القــوــلــ بــالــصــلــابــ وــالــاهــانــةــ قــاــلــ الطــائــفــةــ
الــمــســيــحــيــةــ بــالــنــســيــةــ لــلــإــلــمــةــ الــاســلــامــيــةــ وــالــأــمــمــ وــدــيــةــ وــغــيرــهــ مــاــ مــنــ لــمــ يــقــبــلــ هــذــهــ
الــدــعــوــةــ قــلــيــلــ عــلــ مــادــهــ اوــتــدــهــ بــحــكــمــةــ اــرــســالــ الــمــســيــحــ مــخــاصــصــ الــعــالــمــ أــجــمــعــ بــلــ اــنــهــ
يــكــونــ ضــرــيــةــ أــخــرــىــ أــوــقــعــتــ غــالــبــ الــعــالــمــ فــيــ خــطــيــئــةــ أــعــظــمــ مــنــ خــطــيــئــةــ آــدــمــ عــلــيــهــ
الــســلــامــ وــصــارــوــافــ حــاجــةــ كــاـمــةــ إــلــىــ وــاحــدــ آــخــرــ يــفــدــيــهــ مــ مــنــ خــطــيــئــهــ مــ
وــيــخــاصــصــهــ مــنــ الــهــ لــاــكــ وــاــذــلــمــ يــقــبــلــ بــعــصــهــ لــزــمــ هــذــاــ الــبــعــضــ مــنــ يــخــاصــصــهــ وــهــكــذــا
فــيــلــزــمــ الدــوــرــ وــالــســلــســلــ

وــلــوــســلــوــ اــنــهــ مــخــلــصــ لــلــنــاســ أــجــمــيــنــ مــنــ الــخــطــيــئــةــ لــلــزــمــ مــنــ القــوــلــ بــخــلــاصــ الــعــالــمــ عــدــمــ
وــجــوــدــ النــيــرــانــ وــقــدــجــاءــ الشــرــائــعــ هــاــوــأــجــمــتــ عــلــىــ وــجــوــدــهــ الــلــاــنــ المــنــهــ مــنــقــمــ عــدــمــ
تســاوــيــ الــمــنــعــمــ عــلــيــمــ فــيــ التــقــدــمــ إــلــيــهــ بــاــيــحــبــ وــيــرــضــيــ وــهــذــهــ فــاعــدــةــ يــشــهــدــهــ الــوــجــودــ

وما حواه وأما قول عباد الدين انه لم يذكر في القرآن أن مجد اصلي الله عليه وسلم
 يشفع في أحد - لفظ اشهر خطوه فيه - وعدم اطلاعه على قضايا الدين ووقوفه على
 أسرارها فان تلك المسئلة لم يفرد لها أحد من العلماء بقول لأنها ليست من
 الامهات الواجب الاعتناء في بيانها للناس - حتى يكونوا على علم من أمرها
 ولكنها من القضايا الاولى - التي رمحت في القلوب وثبتت في الذهان ثبوت
 صدق النبي الامين محمد عليه الصلاة والسلام فقد روى البخاري في صحيحه الذي
 اعتمدت الامة عليه - وأرجعت على خلوصه - من شوائب الكذب لثقتنا به واته
 وشدة تحري الامام البخاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يجمع الله الناس يوم القیام - فيقولون واستشنفونا على ربنا - حتى يريدنا من
 مكاننا فما تون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفع فيك من روحه
 وأمر الملائكة فسددوا لك فأشفع لناعنك درينا فيقول است هنا كم ويدرك خطيبته
 ويقول اثنواونوا أول رسول ربكم الله فيما تونه فيقول است هنا كم ويدرك خطيبته
 اثنوا ابراهيم الذي اتخذه الله حلماً فـ ما تونه فيقول است هنا كم ويدرك خطيبته
 اثنوا اموي الذي كلما الله فيما تونه فيقول است هنا كم فيدرك خطيبته اثنوا عيسى
 فيما تونه فيقول است هنا كم اثنوا احمد اصلي الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من
 ذنبه - وما تأخر فيما تون فاستاذن على رب فذا رأيته - وقعت ساجداً - دافيد عني
 ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك سـ لـ تـ طـ هـ قـ لـ يـ سـ عـ وـ اـ شـ فـ عـ تـ شـ فـ عـ فـ اـ رـ فـ رـ عـ اـ مـ ايـ
 فأحد دربي بتحمـ لـ عـ جـ اـ هـ اـ شـ فـ يـ حـ دـ اـ نـ اـ خـ جـ هـ مـ مـ منـ النـ اـ رـ وـ اـ دـ اـ خـ اـ هـ مـ
 الجـ هـ مـ اـ عـ دـ فـ اـ قـ عـ سـ اـ جـ اـ دـ اـ مـ هـ فـ الشـ اـ لـ اـ تـ اـ هـ اـ وـ اـ رـ اـ بـ اـ هـ دـ تـ مـ اـ بـ يـ قـ فـ النـ اـ رـ الـ اـ مـ اـ نـ
 حدـ سـ الـ قـ رـ آـ نـ (قال السندي) يـ حـ تـ مـ لـ انـ المرـ اـ بـ يـ سـ الـ قـ رـ آـ نـ مـ اـ يـ مـ وـ رـ دـ اـ خـ لـ دـ
 فـ يـ هـ اـ وـ رـ دـ عـ دـ قـ بـ يـ سـ فـ اـ عـ هـ غـ يـ رـ اـ لـ هـ تـ عـ اـ لـ فـ يـ هـ اـ وـ اـ سـ نـ هـ مـ حـ يـ هـ اـ نـ الـ قـ رـ آـ نـ
 قـ دـ جـ اـ بـ يـ حـ وـ بـ التـ صـ دـ يـ قـ باـ سـ نـ هـ فـ اـ وـ رـ دـ تـ بـ سـ نـ هـ مـ اـ وـ رـ دـ بـ هـ الـ قـ رـ آـ نـ فـ اـ ذـ
 جـ اـ فـ سـ نـ هـ اـ نـ قـ وـ مـ اـ لـ دـ قـ بـ يـ هـ فـ يـ هـ شـ فـ اـ عـ هـ اـ حـ دـ بـ هـ وـ اـ لـ دـ يـ تـ مـ اـ خـ رـ اـ جـ هـ مـ
 مـ اـ نـ النـ اـ رـ بـ يـ حـ دـ فـ ضـ لـ هـ قـ بـ يـ هـ زـ اـ نـ يـ قـ اـ لـ اوـ اـ لـ دـ اـ خـ لـ وـ مـ فـ يـ هـ بـ سـ الـ قـ رـ آـ نـ مـ

حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانه - م لا يخرجون
شفاعة أحد - فهم محبو سون نظر الى الشفاعة وروى البخاري عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
فقال لقد ذكرت يا أبا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول من ذكرها
رأيت من حصل على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا والله
الا والله خالصا من قبل نفسه فقد ثبتت بالسنة أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم يشفع في فضل القضاء وهذه هي الشفاعة العظمى والمقام الحمودى
 اخراج العصاة المذنبين من النار وما صدر عن اصحابه في السنة وآمنة به الامر الله
 تعالى في كتابه العزيز قوله (وما آتاكم الرسول خذوه وما منها كم عنه فاتحوا)
 فاذ علمنا ان الشفاعة التي يقول بها المسلمين قد أخبرها النبي عليه الصلاة
 والسلام ونحن بنص القرآن مأمورون بتصديقه في جميع ماصح وورده عن
 عليه الصلاة والسلام وقد اتفقت الامة على كلامه مارواه الامام البخاري فاعلم
 ان القرآن جاء صريحة بان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينطق عن الهوى اذ قد
 فنى في الله من أول نشأته صلى الله عليه وسلم فلابد قوله الا حقا ولا بد ان يكون ذلك
 مكتوبا أو كافيا في ان الشفاعة وان لم ينص عليه القرآن صريحا الا أنه أمرنا
 باتباع النبي وتصديقه في جميع ما يقوله لازفاء المكذب عنه وقد قال بأنه
 الشفاعة في فضل القضاء فاذن صارت السنة المسنية والقرآن العزيز في اتفاق
 على ان المقصفي صلى الله عليه وسلم هو الشفيع في فضل القضاء كما سر في
 خراج العصاة من النار

فاذ رجعت بأيام اداد الدين الى الصلاة وقلت لا يزال في القلب بقية من جهة
 الشفاعة اذ لم ينص عليه القرآن وقد قال الله في كتابه العزيز (ما فرطنا في
 الكتاب من شيء) وذلك القول مما يؤيد بدان الشفاعة مذكورة في القرآن ولكنها
 مختبطة عنك فأقول وبالله التوفيق

ان الشفاعة العظمى مذكورة في القرآن بالنص صريح الذي لا يحتاج

الى تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى في سورة طه (١) (يومئذ لتهنفع الشفاعة
الامن أذن له الرجـن ورضي له قوله) وقد أذن الرجـن للنبي محمدـ دعـلهـ
الصلـاة والسلام ورضي قوله في قوله تعالى في سورة البقرة (وكذلك)
جعلـناكمـ أمةـ وسطـ المـلكـ كـوـنـاـ شـهـادـةـ عـلـىـ النـاسـ وـ يـكـونـ الرـسـولـ عـلـيـكـمـ شـهـيدـاـ)
والـوسـطـ هـوـ الـخـيرـ اـذـ خـيـرـ الـأـمـرـ أـوـ سـاطـهـاـ كـاـشـحـاعـةـ بـيـنـ الـجـنـ وـ الـنـمـ وـ رـقـدـلـاتـ
هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيـعـةـ الدـلـالـةـ الـصـرـيـحـةـ عـلـىـ أـنـ اللـهـ جـعـلـنـاـ وـسـطـ الـأـنـجـانـ كـوـنـ شـهـادـةـ عـلـىـ
الـنـاسـ وـ جـعـلـ الرـسـولـ عـلـيـنـاـ شـهـيدـاـ وـ مـاجـعـلـنـاـ شـهـادـةـ الـنـبـيـ شـهـيدـاـ عـلـيـنـاـ يـوـمـ
الـقـيـامـةـ حـيـثـ يـنـكـرـ الـأـمـ الـتـبـلـيـغـ الرـسـلـ الـأـوـنـ عـدـولـ وـ مـقـبـلـةـ شـهـادـةـ شـهـادـةـ
عـمـدـهـ تـعـالـىـ بـلـ يـؤـخـدـهـ مـصـرـيـحـ الـآـيـةـ أـنـ الـاصـلـ فـيـ إـيمـانـ نـاهـوـهـ ذـهـ المـزـيـةـ
الـعـظـمـيـ وـ الـمـصـوـصـيـةـ الـكـبـرـيـ وـ قـدـرـادـهـ آـيـةـ سـورـةـ طـ وـضـوـحـاـوـ جـلـاءـ فـهـمـاـ
مـةـ لـازـمـتـانـ فـيـ اـنـ الشـفـاعـيـ فـيـ فـصـلـ الـقـضـاءـ وـ فـيـ اـخـرـاجـ الـعـصـاةـ مـنـ النـارـ وـ صـاحـبـ

(١) ذهبت يوماً أنا والعالم الفاضل الشـيخـ أحـمـدـ دـاؤـخـطـوـهـ مـهـنـيـ دـيـوانـ
الـأـوقـافـ الـعـمـومـيـةـ لـزـيـارـةـ الـعـالـمـ الـكـامـلـ الـفـيـلـسـوفـ الشـيخـ حـسـنـ الطـوـيلـ
أـحـمـدـ دـكـبـرـاـ الـمـدـرـسـيـ بـالـأـزـهـرـ الـأـنـوـرـ وـ بـدـرـسـةـ دـارـ الـعـلـومـ الـخـدـيـوـيـةـ فـسـلـانـيـ
فـيـ الشـفـاعـةـ وـ كـيـفـ أـقـولـ بـجـوـدـهـ اـصـرـيـحـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الشـرـيفـ مـخـتـجـيـنـ بـاـنـ
آـيـةـ سـورـةـ طـ فـيـ ماـشـرـطـانـ الـأـذـنـ بـالـشـفـاعـةـ وـ الـرـضـابـ القـوـلـ وـ لـيـسـ فـيـ آـيـةـ وـ كـذـلـكـ
جـعـلـنـاـكـمـ أـمـةـ وـسـطـاـ الـأـشـرـطـ وـاحـدـ وـهـوـ الـرـضـابـ القـوـلـ وـاـنـ ذـلـكـ لـاـ يـرـضـاـ الـخـوـبـونـ
فـقـلـتـ هـلـ الـمـرـضـيـ القـوـلـ فـيـ آـيـةـ سـورـةـ طـ غـيـرـاـمـأـذـونـ لـهـ بـالـشـفـاعـةـ فـيـهـاـ أـمـ هـوـ
واـحـدـ فـقـالـ أـحـدـهـمـاـ هـوـ وـاحـدـ فـقـلـتـ بـدـلـيـلـ انـ الـرـضـابـ جـاءـ بـعـدـ الـأـذـنـ فـيـ تـرـيـيبـ
الـآـيـةـ أـمـ الـرـضـابـ اـصـلـ بـأـذـنـ لـهـ الرـجـنـ بـالـشـفـاعـةـ فـاـمـأـذـونـ لـهـ بـالـشـفـاعـةـ
وـ الـمـرـضـيـ القـوـلـ هـوـ وـاحـدـ وـمـاـبـقـيـ الـأـنـ نـجـتـ عنـ الـمـرـضـيـ القـوـلـ الـمـأـذـونـ لـهـ
بـالـشـفـاعـةـ وـ قـدـ نـصـتـ آـيـةـ وـ كـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـمـ عـلـىـ الـمـرـضـيـ القـوـلـ وـهـوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ
الـصـلـاةـ وـالـسـلامـ فـقـالـ الشـافـعـيـ أـنـتـ جـعـلـتـ اللـهـ لـاـزـمـ بـيـنـ الـآـيـةـيـنـ عـقـلـيـاـ فـقـلـتـ وـلـاـ
يـنـكـرـ عـلـىـ النـحـاظـذـلـكـ أـيـضاـ

المُفْرِزَةُ الْمُلْمَعَةُ وَالْمَأْمُودُ هُوَ الَّذِي مَجَدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ عَزَّزَتْهُ مَا
الْأَيْةُ الْكَرِيمَةُ (كُنْتُمْ تَحْرِمُونَ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ) وَبِهَذَا فَهُوَ خَيْرُ الرَّسُولِ وَأَفْضَاهُمْ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَمَا بَقِيَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ
هَذِهِ الْأَيَّاتِ الْبَيِّنَاتُ أَيْمَانُ الْمُعَمَّدِ الدِّينِ إِذَا أَنْتُمْ تَرْجِعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَقْرِبُونَ إِلَيْنَا بِصَدْقَةٍ
سَيِّدُ نَّاُوْبِنِيْمَانِ مُحَمَّدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

﴿الْبَابُ الْثَالِثُ فِي بَيَانِ آدَابِ السَّالِكِ فِي طَرِيقِ الْأَخْرَةِ إِلَى أَغْفَالِهَا عِمَادُ الدِّينِ﴾

(قال الذي كفر) فعن ذلك (أى عن ذلك) بيرة التي احتارها بسبب الآية
الـكـرـيمـةـةـ وـأـنـ مـنـكـمـ الـأـوـرـدـهـ الـخـ) ازدادت اجتنابـهـ اـجـتنـابـهـ التـعـبـدـ وـالتـزـهـدـ وقدـ شـفـتـهـ
عـلـىـ كـثـرـةـ ذـنـبـهـ وـمـعـاصـيـ فـقـمـتـ عـلـىـ ضـرـيـحـ الـوـلـىـ الشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ وـبـتـ الـيـمـانـىـ
عـنـدـ قـبـرـهـ وـأـنـ أـبـكـيـ وـأـنـ ضـرـعـ وـكـذـلـكـ زـرـتـ زـرـبـ الـوـلـىـ نـظـامـ الدـيـنـ وـالـقـلـنـدـرـ رـأـيـ
عـلـىـ ثـمـ دـخـلـتـ طـرـيـقـ الـفـقـرـاءـ وـبـعـدـ انـ طـلـبـتـ جـسـمـيـ بـالـتـرـابـ الـاجـرـ سـهـتـ فـيـ
الـأـرـاضـيـ وـأـنـاسـأـلـ مـنـ قـرـيـةـ إـلـىـ قـرـيـةـ وـمـنـ بـلـدـالـىـ بـلـدـ حـتـىـ قـطـعـتـ فـيـ مـغـرـيـ
مـسـافـةـ نـجـسـةـ وـعـشـرـ مـيـلـ عـلـىـ رـجـلـيـ فـلـمـ أـصـلـتـ إـلـىـ بـلـدـ (قارولي)
وـهـىـ عـلـىـ شـاطـئـ نـهـرـ يـقـالـ لـهـ نـهـرـ شـوـلـيـ مـدـةـ نـزـاتـ نـسـاحـلـهـ وـصـلـمـتـ وـعـلـمـتـ
جـيـعـ ماـ يـوـجـبـهـ حـزـبـ الـجـرـمـ منـ الـاعـمـالـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ كـتـابـ كـانـ أـعـزـ عـلـىـ
مـنـ الـقـرـآنـ وـكـنـتـ أـجـلـهـ دـائـمـاـ فـيـ جـيـبـيـ فـوـقـ قـابـيـ فـيـقـيـمـتـ عـنـدـ ذـلـكـ الـنـهـرـ مـدـةـ
أـتـىـ عـشـرـ يـوـمـ وـأـبـارـكـ عـلـىـ اـحـدـىـ رـكـبـتـ لـيـلـاـوـنـهـارـاـ وـكـنـتـ أـسـرـدـ الـقـسـيـمـ
الـمـسـمـيـ (لوـفـوـبـارـ) دـلـائـلـ مـرـةـ كـلـ يـوـمـ بـصـوتـ الـجـهـرـ وـأـنـاعـلـىـ رـيـقـ الـصـيـامـ عـارـيـ
الـرـأسـ حـافـ الـرـجـالـينـ لـأـمـسـ اـنـسـاـنـاـوـلـاـ كـلـمـةـ ثـمـ كـيـنـتـ اـسـمـ اللـهـ مـائـةـ وـخـمـسـاـ
وـعـشـرـ مـيـلـ فـيـ أـطـرـافـ كـاغـدـ وـكـنـتـ أـجـعـلـ كـلـ طـرـفـ كـاغـدـ فـيـ كـرـةـ
مـنـ الـجـيـنـ وـأـقـيمـ فـيـ الـنـهـرـ إـمـاـ كـاـهـاـ الـسـمـكـ بـقـنـضـيـ مـاـ أـمـرـهـ الـكـتـابـ الـذـيـ
كـنـتـ حـامـلـهـ فـأـقـتـ مـسـدـةـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـالـةـ وـتـحـيلـتـ إـنـيـ أـرـىـ اللـهـ وـرـجـوـتـ مـنـ
ذـلـكـ تـسـاـيـةـ قـلـيـ وـأـطـمـنـانـهـ فـقـدـ كـانـتـ فـيـتـ سـخـيـ وـاصـفـلـوـنـيـ وـتـأـلمـ جـسـدـيـ

وعدهت قوئي فعمد ذلك قدم الى المسلمين من أهل الملة وأخذوا يهدى وأتوا
 الى بالادوية وأكرموني غاية الالحاظ وصاروا تلاميذى فخطبت لهم في
 الجامع وكل من لاقيني في الطريق قبل ركبى كاتبى ولـهـذا كانه ولم يتم من
 خاطـرى خـعلـتـأـبغـضـ دـيـنـالـاسـلامـ ولـهـاستـاذـذـاكـأـعـرـفـ دـيـنـاغـ بـيرـهـ فـرـتـ
 عـلـىـ ثـمـانـيـةـ أـعـوـامـ أـوـعـشـرـةـ وـأـنـأـقـولـ لـيـسـ فـيـ الدـيـنـادـيـنـ سـجـحـ مـسـتـقـيمـ وـكـنـتـ
 سـارـقـاـقـدـقـرـأـتـ كـتـبـاـكـثـيرـةـ فـيـ الرـدـعـلـىـ دـيـنـالـمـسـيـحـ مـنـهـاـ كـتـابـ الـاجـازـالـعـيـساـوـيـ
 وـالـاسـتـفـسـارـ وـعـزـلـاتـ الـوـهـمـ وـكـلـماـ كـنـتـ أـخـطـبـ فـيـ مـسـاجـدـالـاسـلامـ أـظـهـرـ
 الـعـدـاوـةـ عـلـىـ دـيـنـالـمـسـيـحـ حـسـبـاـ كـانـتـ تـقـضـيـ نـيـتـيـ وـاعـتـقـادـيـ فـيـ الـاسـلامـ
 (ـأـقـولـ) اـنـ دـيـنـالـاسـلامـ حـفـظـهـ اللهـ وـأـعـلـاـكـانـهـ ماـأـظـهـرـهـ سـيـدـنـاـوـنـيـمـاـ
 مـحـمـدـ النـبـيـ الـأـمـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـاسـلامـ دـيـنـ كـفـارـقـرـيـشـ وـالـيـهـ وـدـوـالـمـصـارـىـ
 وـالـجـوسـ وـعـبـدـةـ الـأـوـنـانـ الـأـبـاـيـاتـ باـهـرـةـ وـمـجـزـاتـ قـاـهـرـةـ أـوـقـفـتـ الـعـقـولـ
 عـنـدـهـاـ وـأـبـيـتـ بـكـلـ وـضـوـحـ وـبـيـانـ صـدـقـ هـذـاـنـبـيـ الـكـرـمـ فـجـيـعـ مـاجـاـبـهـ
 مـنـ عـنـدـرـبـهـ عـزـوجـلـ * وـمـنـ أـمـهـاتـ الـمـجـزـاتـ الـتـيـ أـتـيـ بـهـ الـمـصـطـفـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ
 وـالـاسـلامـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ الـذـىـ لـمـ يـغـادـرـصـغـيرـهـ وـلـاـ كـبـيرـهـ الـأـحـصـاـهـ الـخـصـوصـاـ
 مـاـبـيـتـ فـيـ الـأـذـهـانـ مـنـ مـلـائـةـ أـحـكـامـهـ لـلـأـنـسـانـ عـلـىـ مـرـالـسـيـنـ وـالـأـزـمـانـ وـانـ اللهـ
 لـمـ يـرـبـهـ هـذـاـ دـيـنـ الـقـوـيـ وـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ الـاصـولـ الـعـيـادـ وـهـوـأـعـلـمـ بـهـ اـوـعـمـ
 ثـبـوتـ الـدـيـنـ بـالـدـلـائـلـ الـواـضـحةـ الـتـىـ قـبـلـهـ الـعـرـبـ الـفـصـحـاءـ الـذـيـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ شـغـلـ
 فـيـ اـبـانـ ظـهـرـهـ وـرـسـيـدـنـاـوـنـيـمـاـمـحـمـدـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـلـفـصـاحـهـ وـالـبـيـانـ وـاـحـراـزـ
 قـصـبـاتـ اـسـبـيقـ فـيـ هـذـاـمـدـانـ فـيـمـاـسـ أـحـدـمـنـ يـكـونـ خـارـجـاـنـ الـدـيـنـ وـيـرـغـبـ
 فـيـهـ مـنـوـعـاـنـ الـبـحـثـ وـالـتـقـيـبـ فـيـ قـضـاـيـاـ الـدـيـنـ الـاسـاسـيـهـ وـمـبـادـيـهـ الـاـرـيـاءـ
 حـتـىـ يـهـ كـنـ بـالـدـلـيلـ وـالـبـرهـانـ مـنـ قـبـلـهـ التـدـيـنـ بـهـ وـعـبـادـهـ اللهـ بـعـاـحـدـهـ مـنـ
 الـعـيـادـاتـ * فـاـذـعـلـتـ ذـلـكـ فـاعـلـمـ اـنـ الـدـيـنـ الـحـمـدـيـ قـدـاحـتـوـيـ عـلـىـ اـسـرارـكـامـةـ
 وـخـوارـقـ باـهـرـةـ الـعـمـيـةـ قـدـعـرـفـهـاـ وـتـحـقـقـ بـهـأـهـ لـالـمـجـاهـدـاتـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ ثـابـتوـ
 الـإـيمـانـ رـاـيـخـوـ الـعـقـيـدـةـ الـذـيـنـ لـاـ تـزـلـلـ أـقـدـامـهـ وـلـاـ تـخـارـأـ فـكـارـهـ مـ وـهـؤـلـاءـ

وامثالهم قد أقسام الله بان يهدى لهم سبله في قوله جل شأنه (والذين جاهدوا فينا
لنهدى لهم سبلنا)

ولايجهل أحد من اطاع على الكتاب الذي نسبه الاسلامية ان المعاشرة المقصد
هي الزمام النفس حد الشرع وحملها على الطاعة والا نقىادا اوامر الله تعالى وقد
حد السبيل بالرجاء في المعاشرة فقال ابن ابي الحارث وفي الشرع مخالفة
النفس الامارة بالسوء بتحميمها اما يشق عليهم ابا هريرة - ملوك في الشرع وقد
سمى اهل العرقان المعاشرة الله مریدا وهو كذا قال الشیخ محيي الدين بن عربى
قدس سره من انقطع الى الله عن نظر واستبصر ونحضر عن ارادته اذ اعلم انه
ما يقع في الوجود الا ما يريد الله تعالى لا مایر يده غيره في محاواراته في ارادته
فلا يرى الاماير بد الحق تعالى

وقد قال عباد الدين انه ما زداد في العبادة الا بعد حيرته واند هاشمه مما تقتضيه
الآية الشريفه من الحكم بدخول الناس أجمعين في النار والشائئ في الدين
مهمماً أفرغ الجهد وأذنب النفس وحملها املاطاً قاتلة لها به لا يصطلح على شيء من
أمراته ولا يكشف له عن أسراره بل يزداد عيشه وجهه - لا وفقه والله لم يقصد
بالعبادة مقاصد أهل اليقين من ملازمته الانقياد والطاعة والقيام بشؤون الدين
حماه الله وحبها في رضاه والنظر الى وجهه الکريم والاستظلال بظله يوم لاظل
الأظل له بل قصد بالتعبد لزيادة اندر ودرج بالنفس عن حد قدرته او اذلامها
كشف الغماع عن صحة الدين على ان المعاشرة لم يكن المقصد بها الامامة قوى
النفس بحسب لاتخرج عن طبعها افانها اذا خرجت عن طبعها اخرحت بصاحبها
عن دائرة التكاليف الشرعي فضل اعماله من ان المعاشرة لا تصح حقيقة نعمها
ولا تتحقق اسرارها الا للخاصين الا شراء على الکفار الرجاء بغيرهم * وبما تقدم

يكون عباد الدين مخطئاً من وجهين عظيمين
الوجه الاول اجهتناده في العبادة ليصل الى اثبات الدين من طريقه السري وهذا
محض جنون والجنون فنون فإن السبيل في طريق الصوفية وأعني به

وكل أمرليس له مسند شرعى جاء به الكتاب الـكريم أو السنة الصحيحة فهو
 باطل وصاحبـهـ بـاطل يـلاقـيـ فـيـ الدـنـيـاـ خـرـةـ عـذـابـهـ مـيـناـ
 فـاعـمـرـىـ أـىـ مـسـتـنـدـ اـعـمـادـ الـدـيـنـ فـيـ سـيـرـهـ عـلـىـ رـجـلـهـ الـطـوـبـيـهـ سـانـلامـنـ
 قـرـيـهـ إـلـىـ قـرـيـهـ وـقـدـنـىـ النـبـيـ مـلـكـ الصـلـافـهـ وـالـسـلـامـ عـنـ الـمـسـئـلـهـ وـأـمـرـ بـالـاـكـتسـابـ
 وـتـحـصـيلـ الـقـوـتـ وـلـأـرـىـ وـجـهـ اـيمـنـ الـمـرـيدـ الـمـتـجـرـدـ بـحـقـ مـنـ تـحـصـيلـ الـرـزـقـ يـسـىـ
 فـيـ ذـلـكـ بـنـفـسـهـ وـيـشـتـغـلـ فـيـهـ بـقـدـرـ مـاـيـسـدـ بـهـ الرـمـقـ
 هـذـاـ الـإـلـامـ الـراـهـدـ الـعـابـدـ الشـهـيرـ أـحـدـ السـبـيـ وـلـدـ الـخـلـيفـ هـارـونـ الرـشـيدـ قـدـ صـحـ
 فـيـ خـبـرـهـ أـنـهـ لـمـازـهـ مـذـفـ الـدـنـيـاـ نـارـكـ بـغـادـ دـارـ الـسـلـامـ وـأـقـامـ عـنـهـ بـعـوزـ زـمـنـ
 الـصـالـحـاتـ الـظـاهـرـاتـ فـبـرـيـهـ خـالـيـهـ مـنـ النـاسـ فـكـانـ عـلـيـهـ الرـجـهـ وـالـرـضـوانـ
 يـشـتـغـلـ يـوـمـ السـبـتـ فـمـهـنـةـ الـبـنـائـينـ فـيـقـتـاتـ بـعـضـ أـجـرـهـ وـيـنـقـقـ بـاقـيـهـ أـيـامـ
 الـاـسـبـوـعـ حـتـىـ سـعـىـ بـالـسـبـيـ لـأـنـهـ لـمـ يـشـتـغـلـ الـأـفـيـهـ فـكـانـ اـشـتـغـالـهـ يـوـمـ السـبـتـ
 خـلـافـ الـلـيـمـ وـدـاشـارـةـ لـعـظـمـ قـدـرـهـ وـثـبـاتـ قـدـمـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـقـدـ شـهـرـأـنـ وـالـدـةـ أـعـطـتـهـ
 جـوـهـرـةـ تـسـاوـيـ أـلـفـ دـيـنـارـ فـرـدـهـ اـعـلـيـ بـعـزـمـهـ
 وـكـذـاـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ أـدـهـ مـرـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ كـانـ يـحـرسـ الـبـسـاتـينـ وـيـعـمـلـ عـلـىـ
 تـحـصـيلـ الـقـوـتـ
 نـعـمـ بـعـضـ الـاـكـابرـ الـمـتـجـرـدـيـنـ لـمـ يـعـمـلـ عـلـىـ تـحـصـيلـ الـقـوـتـ وـلـكـنهـ كـانـ لـاـيـسـأـلـ
 أـحـدـ أـعـامـلـاـيـقـولـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـتـوـ كـاتـمـ عـلـىـ اللـهـ حـقـ توـكـهـ لـرـزـقـكـ
 كـاـبـرـ زـقـ الـطـيـرـ تـغـدوـ خـاصـاـ وـتـرـوحـ بـطـانـاـوـأـوـائـلـ الـاـكـابرـ أـخـذـنـ وـأـقـامـاـتـهـ مـنـ
 الـخـفـرـةـ الـمـوـسـوـيـهـ وـالـخـضـرـةـ الـمـيـسـوـيـهـ فـاـنـ السـيـدـ مـوـسـىـ بـنـ عـمـرـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ
 وـالـسـلـامـ كـانـ يـقـولـ رـبـ اـنـيـ لـمـ أـنـزـتـ إـلـىـ مـنـ خـيـرـ فـقـرـ وـمـاـسـأـلـ رـبـ يـهـ الـأـخـبـرـ
 يـأـكـلهـ لـأـنـهـ كـانـ يـأـكـلـ مـنـ بـقـلـ الـأـرـضـ وـقـدـ كـانـتـ خـضـرـةـ الـبـقـلـ تـرـىـ مـنـ شـفـيـفـ
 صـفـاقـ بـطـنـهـ لـهـ زـالـهـ وـتـشـذـبـ لـهـ وـكـانـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
 يـتـوـسـدـ الـجـنـوـرـ وـيـلـبـسـ الـخـشـنـ وـكـانـ اـدـامـ الـجـنـوـعـ وـسـرـاجـهـ الـقـمـرـ وـضـوءـهـ فـ
 الـشــمـاءـ الـشــمـسـ وـفـاكـهـهـ وـرـيـحـانـهـ مـاـتـبـتـ الـأـرـضـ مـنـ الـبـقـلـ لـلـبـاهـمـ وـلـيـسـتـ

له زوجة نفقة ولا ولد يحزنه ولا مال يغيل به ولا طمع به يذل رجله دارته ونادمه
يداه حتى قيل له ألا تتخذ حماراً ركبة فقال أنا أكرم على الله من أن يستخدمني
حماراً

(واعلم) ان أولئك الا كابر من امة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ترقوا
الى الحضرة الحمديه وتوتو جوانب الكمال في حضرة الجمال والبلال رجعوا الى
التأميم بنبيهم عليه الصلاة والسلام الذي هو أحب العباد الى الله وأقربهم منزلة
واعظمهم أحوا وأكثرهم في الملائكة كل على الارض وجاس
كالعبد وخصوصاً نعم الله بهـ ورقم ثوبهـ وركب الحمار العاري واردف خلفهـ
وخرج من الدنيا حـ صـ لم يضعـ حـ راعى حرـ تـ مصـى اسـ بـ لـهـ وأـ زـ هـ
اعظم من زهدـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ أـنـتـهـ الدـنـيـاـ رـاغـمـ فـلـمـ يـقـلـهـ اوـلـمـ يـلـفـتـ
الـيـمـ اـقـالـ الـبـوـصـيرـ قـدـسـ سـرـهـ

وراودته الجمال الشم من ذهب * عن نفسـهـ فأراها أـعـاشـمـ
وأـكـدتـ زـهـدـهـ فـيـهـ اـضـرـورـتـهـ * انـ الضـرـورـةـ لـاتـعدـوـ عـلـىـ الـعـصـمـ
كيف لا و قدـ خـيرـهـ اللهـ بـينـ أـنـ يـكـونـ نـبـيـاـ مـاـ كـانـ أـنـ يـعـبـدـ فـاخـتـارـأـنـ يـكـونـ نـبـيـاـ
عـبـدـ اـحـتـىـ يـسـتـكـملـ فـيـ نـفـسـهـ شـرـفـ الـعـبـودـيـةـ اـنـتـ هـيـ اـعـظـمـ مـنـزـلـةـ يـنـزـلـهـ الـعـبـدـ
مـنـ رـبـهـ فـيـ مـقـامـ قـرـبـهـ مـنـهـ وـالـنـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـولـ عـمـدـ تـحـقـيقـ بـالـعـبـودـيـةـ
الـمـحـضـةـ وـقـدـ شـرـفـهـ اللهـ حـيـثـ أـضـافـهـ لـنـفـسـهـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ (ـسـبـهـانـ الـذـيـ أـمـرـيـ بـعـدـهـ
لـيـلـاـ)ـ وـمـاـخـيرـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـنـ أـمـرـيـنـ الـاـخـتـارـاـسـرـهـ ماـ وـأـحـبـهـ ماـالـلـهـ
تـعـالـىـ وـهـاـهـيـ كـتـبـ أـهـلـ الـاسـلامـ المـمـتـأـةـ بـفـضـلـهـ الـعـظـيـةـ وـأـخـلاقـهـ الـمـكـرـيـةـ
مـقـدـاـوـلـةـ فـيـ الـاـيـدـىـ وـكـذاـغـيـرـهـ اـمـنـ كـتـبـ أـهـلـ الـجـاهـ دـهـ وـالـعـبـادـةـ وـلـيـسـ فـيـهـ
شـئـ مـنـ اـنـذـرـافـاتـ اـنـتـ تـعـسـلـ بـهـ اـعـمـادـ الدـينـ وـجـعـلـهـ اـمـاـمـهـ فـيـ سـلـوـكـ طـرـيقـ
أـهـلـ الـيـقـيـنـ حـتـىـ اـخـتـاطـ عـلـيـهـ الـاـمـرـ وـاخـتـبـلـ فـيـ الـعـقـلـ وـسـاءـ مـصـبـرـهـ وـأـيـ جـنـونـ
أـشـدـمـ جـنـونـهـ حـيـثـ قـالـ بـاـنـهـ نـزـلـ بـسـاحـلـ نـهـرـشـولـيـدـةـ وـمـكـتـ بـخـوـانـيـ عـشـرـ يـوـماـ
وـهـوـ بـارـكـ عـلـيـ رـكـبـتـهـ يـلـاـ وـهـارـاـ يـسـجـ بـعـالـاـ حـقـيـقـةـ تـلـهـ بـصـوتـ الـجـهـرـ وـهـوـ عـلـىـ

ريق الصيام عاري الرأس حاف الرجالين لا يمس أحدا ولا يكلمه ويكتب اسم الله
 مائة وخمسة وعشرين ألف مرقة في أطراف كاغد و يجعل كل طرف من الكاغد
 في كرفة من العجين ويلقىها في الماء ريميا كاها السمك بمقتضى ما أمر به الكتاب
 الذي كان أعز عليه من القرآن فما سمعنا ولارينا أنا ناسا يطلبون رضا الله تعالى
 بمثل هذه الاعمال الخرافية التي انضمها كتاب فن كتب المشهودون الذين
 يقصدون توجيه الأفلاك بخواصها إلى أرواحهم فيسلبون الناس أموالهم بما
 يظهر على أيديهم من الأمور الخالية وأولئك هم كفرة بغرة ولاشك أن هذا
 الرجل حذا حذو طرير قتم فإنه كان يعظم ذلك الكتاب الذي كان أعز عليه من
 القرآن وما كان أعز عليه منه الا وهو من طوع على أمور تحالفه ويا باهاظ اهله
 وباطنه والافهامى كونه أعز عليهم من القرآن وهو أصل الدين ومن نبذ أصله
 واعتقد على غيره فذلك مما لا شبهة في كفره ولا أرى لعماد الدين وجهها يستند عليه
 في تقادمه هذا الكتاب الخراف على القرآن العظيم الانبذ الدين وتبقيه بعدم كتمته
 وما رأينا كتابا يطابق طريق القوم بأمر أحد اعيش هذه الترهات وإن نرى وأهمها
 وقوفه على شاطئ الماء حافا عاري الرأس مدة تصيره بالطبع مسكونا
 الفذارة والوساخة بالابطاق النظر إليه والدين الذي يدعي بأنه كان متسكبا به
 لا يرضي بذلك لاحد من أهله ويكفي في هذه المقام الاستدلال بقوله تعالى (يابني
 آدم خذ وزار يتسمكم عند كل مسجد) وكونه يواصل الصوم خطأ فاحش فقد نهى
 الذي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال من واصل الصيام ماما ماما انه لا يخفى
 التأسي به في مثل هذه الاحوال الخصوصية اذ هو عليه الصلاة والسلام يرمي
 عند رب في طه ويسقيه

(الباب الرابع في أن رؤية الله تعالى غير ممكنة في الدار الدنيا والكلام
 على قوله تعالى الله نور رأسه وآيات الأرض وأمور أخرى نافعة)

اعلم أيديك الله بروح منه وألمع لك رشدك ان هذا الفاجر اضال عباد الدين

يقول بأنه ماطلب بهذه الفعال الا رؤيه الله سبحانه وتعالى ورؤيتها عزوجل
غير ميسرة في الدار الدنيا كأنص على ذلك الدين الاسلامي ومن قبله التوراة
والانجيل وكأنهم يسمعون قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ماطلب بذلك
وتحبلى عليه ربها بذلك الجبل وخرم موسى صحفا حتى ان في علماء الدين الاسلامي
من أنكر الرؤيه وجعلها ممسوخة على النوع البشري وقال ان ان في قول الله
سبحانه وتعالى لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني لانا يبدوا ان أقيمت الحجج على
باطلان هذا القول بعائبت وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح
روايه الامام المخاري رضي الله عنه وتقديم لها ثباته في هذا الكتاب من ائمته
ربنا يوم القيمة كإئمته الشمس وألقا مرليم دون ماسحاب ولكنه لا يدع لمثل
عماد الدين وجهه يستند عليه في أن الرؤيه ممكنة في هذه الحياة الدنيا ماعن
ذلك محال لما هنالك من الحجب وأهمها حجب الحال القاتمة على الناس بالقهر
والنشوة وقد تكلم منها على حجب الحال المأنة لرؤيه الذات الالهية عند ما شرحتها
قوله تعالى الله نور السموات والارض بدعاوه كثير من العباءء الاعلام في مجلس
عام فناسب ان نذكر ذلك هنا لما قيادة الكتاب ولانه موضع للاقتب

احسن توضيح وكيف تتصل أنواره الاعيانية بنوره تعالى وهو هذه ائمه
القلب قبل ان جسماني وهو من عالم الانراق وروحاني وهو من عالم الامر والله الخلق
والامر جميعا اما الجسماني فهو الجسم الصنوبرى الشكل الموضوع في الصدر
جهة المسايق مكان يناسب الجسم كله وأما الروحاني فهو الاطيفه فالباقي
مهبط الامرار الماكوتية والتجليات الرجانية وتلك محل نظرها من القلب
الجسماني التجويف الاول من تجويفي القلب فانها تقوم به على كيفية قناسها
ولذلك كان اصل لاح القلب حتى تلك اعتماد الله المتوقف عليه اصل لاح الجسم كله
وانظام الاطيفه من الامهات فان القلب الجسماني اذا فسد داخلت الاطيفه
وضعف اسفل ادهام من عالم الانوار المرفانية لما هنالك من شدة الارتباط بين
القلبيين ويكفي ان نقول ان القلب واحد وهو الجسماني والاطيفه الباقي مره

وخاصية كاتو حدى جميع الاشياء خواص وأسرار ولكن تفاوت المخواص
حسب تفاوت شرف الحال الذي له تلك الخاصية ولم يكن ثم أشرف من القلب
ولا زلم من تمده بالصلاح فان خاصيته لا تنتهي كمل و تكون في شرفها الا
باعتلال ملها و هكذا جميع الاشياء فقد خواصها اونضعف اذا حصل في
نفسها العوجاج عن اصل خلقها واذا حصل ذلك لم يرق لها شأن يشرفها ويرفع
درجتها فان الشيء يشرف بخاصيته وخاصية القلب الصورة بروي الطيبة الربانية
المتعلقة به من جهة التبعييف الاول كاف القول المتقدم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للان في الجسد ضعفة اذا صلت صلح الجسد كما اذا فسدت فسد
الجسد كما الا وهي القلب

ومن المعلوم ان الانسان ليس مخلوقاً الامعرفة الله وعبادته وقيامه بالطاعات
لا يتيسر الاباصلاح بدنه وقد قدمت صحة الابدان عن صحة الاديان في
العرف وفي الشرع لاستدامه توزن الجسم على وتبة واحدة تحفظ القلب
من غواص الامراض حتى يستقيم حال الجسم وينشط للعبادة ويستقرار القلب
وتشير خاصية عالم الاماكن والاماكن و تكون مخل
لنظر الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن
ينظر الى قلوبكم الى اعمالكم والقلب المسجون في محن المطاعم والمزاعم
بالضرورة لا ينظر الله اليه ولا يزكيه بل يحرمه من استكمال شرفه او حصوله
على خاصيته وتلك الخاصية عاكفنا ان غالب أمرها ونسبة كشف بها اسرار
العرفانية ونسبة طلوع بها احوال الارض والاماكن وحيث انه سمعنا بالرياضة
وزرحتنا اهابت كرامة الابد كرامة نظمهن القلوب

وهذا السر الذي قد من الله خاصية القلب الحمع لما كان هو مقصود أهل الحقيقة
وعليه مدار بحثهم وهو الذي وسع ربه تعالى اعدم تحيزه وحصره وقد سماه الله
قلبي قوله ما وسعى ارضي ولا مهائى بل وسعى قلب عبدى المؤمن الخضرت
تسمية القلب فيه في جميع اقوال علماء الحقائق المقدسة الباطنية ولا ينصرف

القلب في كلامهم إلا الله و كذلك هو مقصود الحكماء الالهيين من الاصلاح
والسكن بعد اصلاح القلب للعمى الذي مداراسه تواء المطيفة واستكمال
شرفها عليه

ولما كانت المطيفة والربانية هي المستعدة لأن تنجلي بها حفائق الاشيماء فلأجل
تضليلها و تقويمها لا لفهم علمها بهذه الواسطة نعرف السر المتصل بينها وبين العالم
المملوكي وكيفية اقتدارها على قبول جميع المرائي الحسية وغير الحسية من
العلوم الربانية والحفائق الصمدانية فنقول

ان القلب الصمودي الشكلي وجد مرکما على صورة تقبيل الحرارة الغريزية
الناشرة من استشعار جواهره الطبيعية ولذلك تجد تجويشه الايسرد اخراه بخار
على شكل الضباب يتقدّر من عيونه نور ساطع يأخذ بالابصار وهذا النور له
بخار وأصلة باحكام وانقاض الى مرآة العين الباصرة وبواسطته انجلت المحسوسات
بالكيفية الواضحة لدى الناظار وكأنه كشف المحسوسات للعين كايقتضيه
تركيبة الطبيعى الذى ومن أجزاء يناسب بعضها ببعضه وبادضة بقدرة وصفع غير
مدركين للعقل الانساني المحدود بحدود المحسوساته هو واقف عندها يبحث فيما
وفي حفائقها فكذلك لم يحار على جهة الماء كون من جميع جهاته بصورة
لا تتحملها العبارة تنفتح هذه المحاري والمنافذ بأمور ليست محسوسة وإنما الامور
المحسوسة بابها وسبيلها افتنة كشف حقيقة هذا النور الالهي جميع المرائي الغير
المحسوسة للعين الباصرة من العرش للفرش

وكأن العين الباصرة اذا حصلت في تراكم بينها خلل لا يتعه اليه النور الذي
تكشف به المرائي الحسية و اذا يقال لها عين عميماء فكذلك لا يضر الانسان
ما هنالك من المرائي الغير المحسوسة الا باتجاه القوة الاعيانة غير المحسوسة الى
الفول الواحد لا والله سواه وبرسل مقتندرين على التبليغ لأغراض عندهم
وتفسد محاري هذا النور وينكحه مع المحار المعنقد على التجويف الاسمر
من القلب باتجاه القوة الى زخرف الحمامة الذي لا ياضه ولو كان صاحبها

كافراهـ عمل انفراجاـ قـلـمـ لـافـ الـجـارـىـ حـتـىـ يـقـتـ لـدـرـذـ لـكـ النـورـ الـكـشـفـىـ عـلـىـ انـ
 بـرـيمـ فـذـاتـهـ الـانـوـارـ الـحـسـيـةـ لـالـعـلـمـ الـاـلهـيـةـ الـاعـيـانـيـةـ
 وقدـ شـبـهـ أـهـلـ الـاعـيـانـ الـحـقـقـوـنـ الـقـلـبـ بـالـمـرـآـةـ الـتـىـ تـنـطـبـعـ فـيـ الـصـورـ الـمـحـسـوـسـةـ
 باـنـهـ كـاسـ الـاـشـعـةـ الـضـوـئـيـةـ وـقـالـوـ كـمـ أـنـ المـرـآـةـ لـاـ تـنـطـبـعـ فـيـ الـصـورـ رـاـذـاـ كـوـنـتـ
 عـلـىـ اـطـبـقـاتـ مـنـ الصـدـافـ كـذـلـكـ مـرـآـةـ الـقـلـبـ لـاـ يـنـطـبـعـ فـيـهاـشـيـ اوـلـاـ يـظـهـرـ كـالـ
 الـاظـهـرـ رـاـذـاـ صـدـئـتـ مـنـ الذـنـوبـ وـالـاـثـمـ ثـامـ وـ بـالـاخـصـ بـحـابـ الـكـفـرـ وـالـطـغـيـانـ
 وـقـدـ صـدـقـواـ اـنـمـاـهـاـذـاـ الـجـابـ اـيـسـ مـنـ شـأـنـهـ طـمـسـ مـرـآـةـ الـقـلـبـ عـنـ اـنـ تـنـعـكـسـ
 فـيـ الـصـورـ بـالـمـرـةـ بـلـ يـرـىـ الـفـسـاقـ وـالـكـفـارـ بـمـرـآـةـ فـقـلـوـ بـمـ مـاـهـنـالـكـ مـنـ الـعـوـالـمـ
 الـحـسـيـةـ الـمـعـيـدـةـ عـنـ الـانـوـارـ الـبـصـرـيـةـ كـالـافـلـالـ وـالـكـوـاـكـبـ مـشـلـاـ وـلـذـلـكـ
 اـكـتـشـفـ اـهـلـ الـرـيـاضـةـ مـنـ الـحـكـاءـ الـاـولـ غـيرـ الـاـلـمـيـ بـيـنـ دـوـرـاتـ الـاـفـلـالـ
 وـالـكـوـاـكـبـ وـعـرـفـوـاسـ بـرـهـاـوـنـظـامـهـاـ وـكـدـفـهـيـ مـتـعـلـقـةـ بـالـأـرـضـ وـمـرـتـبـةـ بـهـاـ
 وـبـهـذـاـقـدـرـ وـرـاعـىـ تـدوـينـ أـمـوـرـنـافـهـ لـلـهـمـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـانـ كـانـ الـمـتأـخـرـونـ
 سـهـلـوـ اـطـرـقـ الـحـسـابـ وـالـهـنـدـسـةـ وـأـمـكـنـمـ أـسـتـ كـشـافـ أـمـوـرـ فـلـكـةـ عـظـيـمةـ وـلـكـنـ
 الـفـضـلـ فـذـلـكـ يـلـتـقـيـ دـمـنـ الـذـينـ مـهـدـوـاـهـ مـ الطـرـقـ وـسـهـلـوـ اـخـرـنـهـاـوـ جـاسـوـاـ
 يـافـ كـارـهـ مـ خـلـالـ حـقـائـقـهـ اوـصـوـلـهـ مـ وـقـدـنـقـلـ الـمـؤـرـخـونـ مـنـ أـحـوالـ اـهـلـ
 الـرـيـاضـةـ مـاـيـذـهـلـ الـمـقـولـ وـيـقـضـيـ بـالـجـبـ الـجـابـ حـتـىـ قـالـوـانـ بـعـضـ الـمـوـلـعـ بـيـنـ
 يـاسـتـ كـشـافـ الـحـقـائقـ اـنـوـيـضـعـونـ أـنـفـسـهـمـ فـيـ بـرـمـيلـ مـنـ زـيـتـ السـيـسـمـ
 أـرـدـمـ بـيـنـ يـومـاـيـاـ كـاـلـوـنـ فـيـمـ اـسـوـيـ الـتـيـنـ حـتـىـ يـقـاتـلـهـمـ وـيـخـرـجـونـ عـظـامـاـ
 عـارـيـةـ مـنـ الـلـحـمـ وـمـتـ حـصـلـ لـهـمـ جـفـافـ بـوـاسـطـةـ الـهـوـاءـ خـرـقـتـ اـضـوـاءـ عـيـونـهـمـ
 أـكـبـادـ غـيـبـ الـسـمـاءـ وـتـنـكـشـفـ لـهـمـ الـمـرـائـيـ الـعـلـوـيـةـ بـحـقـائـقـهـاـ الـصـورـيـةـ وـكـلـ
 ذـلـكـ مـكـنـ لـلـؤـمـنـ وـالـكـافـرـانـ الـجـسـمـ وـرـوـحـ مـرـكـبـانـ بـالـطـبـيـعـةـ عـلـىـ أـمـوـرـ
 فـطـرـيـةـ لـاـدـخـلـ لـلـاعـيـانـ اوـ الـكـفـرـ فـيـمـ اـغـيـرـانـ الـفـارـقـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ هـوـ
 اـنـ الـمـؤـمـنـ عـنـدـمـاـ يـشـرـعـ فـيـ الـرـيـاضـةـ لـاـ يـقـصـدـهـمـ الـاـلـاسـقـمـارـهـ وـخـفـهـ الـرـوـحـ حـنـيـ
 وـقـقـ دـرـبـصـ فـائـهـ اـعـلـىـ قـبـولـ الـاـفـاضـاتـ الـعـرـفـانـيـةـ مـعـ الـمـدـاوـمـ قـيـ الـمـبـادـىـ عـلـىـ

الاذكار والوراد وعم ذلك فترى اهـ لـ الـ رياضـةـ العـرفـانـةـ عـزـ عـمـاتـةـ كـشـفـ لهـ مـ

صـورـ المـرـائـيـ الـعـلوـيـةـ يـسـمـونـ هـ ذـاـ الـبـدـأـ بـالـفـتـحـ الـظـلـمـانـيـ اوـ الـفـتـحـ الشـيـطـانـيـ لـ انـ

الـفـتـحـ لمـ يـقـعـ الـاعـلـىـ الـامـوـرـ الـمـحـسـوـسـةـ وـالـخـاصـصـةـ الـاـنـسـانـيـ الـمـسـتـوـيـ فـيـهـاـ الـمـؤـمـنـ

وـالـكـافـرـ مـوـصـلـهـ الىـ هـ ذـاـ الـكـشـفـ مـتـىـ تـعـوـدـ الـجـسـمـ عـلـىـ أـكـلـ ماـيـأـطـفـ بـشـرـيـتـهـ

وـيـصـفـيـمـاـوـهـذـاـ كـاـيـحـصـلـ لـطـاقـ اـنـسـانـ مـؤـمـنـ وـكـافـرـ يـحـصـلـ لـبعـضـ الـحـيـوانـاتـ

اـلـتـىـ فـطـرـتـ اـجـسـامـهـاـ عـلـىـ فـطـرـةـ الـكـشـفـ فـقـدـ قـيـلـ اـنـ ضـرـوـعـيـنـ الـمـهـدـهـ دـيـخـرـقـ

كـثـافـةـ الـارـضـ حـتـىـ بـرـىـ اـمـاءـ جـارـ يـافـيـمـ اوـ رـاـكـراـ وـهـذـاـكـ حـيـوانـاتـ اـخـرىـ

تـرـىـ مـشـلـ الـمـهـدـهـ دـبـ قـالـ اـهـ لـ الـكـشـفـ الـاطـلـاقـ اـنـ جـمـيعـ الـحـيـوانـاتـ لـهـاـ

تعلـقـاتـ بـهـذـاـ النـظـرـ الـكـشـفيـ

اـمـأـهـلـ الـرـياـضـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ القـائـمـينـ فـلـمـ يـقـصـدـ وـابـغـوـلـ النـعـمـ الـدـنـيـوـيـ الـاجـلاءـ

الـقـلـوبـ حـتـىـ تـكـوـنـ مـحـلـاتـوـالـ نـظـارـالـاـلـهـ وـلـذـلـكـ يـعـرـضـونـ عـمـاـيـمـرـضـ لهـ مـنـ

الـفـتـحـ الـاـبـدـائـيـ الـذـيـ يـسـمـونـهـ بـالـفـتـحـ الشـيـطـانـيـ اوـ الـظـلـمـانـيـ وـيـفـرـونـ مـنـهـ فـقـدـ اـرـادـ

حـاتـمـ الـاـسـمـ اـنـ يـعـبـدـ لـهـ فـالـتـقـيـ لـهـ طـرـقـ الـنـهـرـفـاسـ تـمـاـذـ يـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ وـعـدهـ مـحـمـةـ

وـنـادـيـ عـلـىـ مـلـاحـ فـنـزـلـ فـيـ سـفـيـنـتـهـ وـغـيرـذـلـكـ مـنـ اـمـوـرـ يـرـطـولـ شـرـحـهاـ وـعـنـدـمـاـيـصـلـ

الـعـارـفـ اـلـىـ هـذـاـ الـحـدـدـ يـأـخـذـ فـيـ التـوـجـهـ خـنـوـالـهـ وـيـسـ تـعـملـ كـلـ مـاـيـيـتـ قـوـيـ

الـنـفـسـ وـيـرـجـعـهـاـعـنـ مـرـاكـزـهـاـ الـظـلـمـانـيـةـ فـتـبـعـتـ لـهـ مـنـ هـذـهـ الـمـجاـهـدةـ

انـفـرـاجـاتـ لـلـقـابـ وـاتـضـاحـاتـ فـيـنـ كـشـفـ لـهـ عنـ اـمـرـارـ الـمـوـجـودـاتـ فـيـهـاـ مـاـقـعـةـ

يـدـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ صـفـةـ بـدـعـةـ تـأـخـذـ بـالـابـابـ وـتـدـهـشـ الـادـصـارـ وـتـحـارـمـهـ الـاـفـكـارـ

وـهـذـاـكـ يـدـخـلـ فـيـ مـقـامـ الـحـدـرـةـ وـالـاـنـدـهـاشـ اـلـىـ اـنـ يـقـنـىـ فـيـ اـلـلـهـ وـتـكـوـنـ اـفـعـالـهـ

جـمـيعـهـاـ الـهـمـيـةـ فـلاـيـشـيـ الـاـبـهـ وـلـاـيـقـومـ الـاـبـهـ فـاـذـاتـخـفـقـ بـكـنـ الـا~مـرـيـةـ اـنـقـادـتـ لـهـ جـمـيعـ

الـعـوـالـمـ وـهـذـهـ عـبـارـةـ مـنـ اـطـاعـيـ اـطـاعـهـ كـلـ شـيـ فـيـرـىـ الـحـيـوانـاتـ وـالـسـبـاعـ

الـمـفـرـسـةـ تـحـنـ اـلـيـهـ وـتـقـادـلـاـ وـاـمـرـهـوـ تـفـاضـ عـلـىـهـ الـمـعـارـفـ الـاـبـهـ وـهـذـاـ مـنـ اـمـوـرـ

غـرـيـبـيـةـ يـقـصـرـ الـقـلـمـ عـنـ حـصـرـهـاـوـهـذـاـيـكـونـ لـاـ كـافـرـ صـاحـبـ الـرـياـضـةـ اـصـلـاـوـيـنـ هـوـ

مـنـ الـاجـمـاعـ بـالـلـائـكـةـ الـرـوـحـانـيـةـ وـالـرـوـحـ الـشـرـيفـ الـمـحمدـيـةـ وـمـنـ جـاـزـبـ الـبـرـيـةـ

من طهقة الارقاء الى عوالم النور بل قال الامام الغزالى عليه السلام في احدي
علوم الدين ان مرآة قلب الكافر صاحب الرضاشه كامرآة ماقعهه تحدب الصور
التي تتعـسـسـ فيـمـ أـمـاـمـاؤـمـنـونـ القـائـمـونـ بالـدـينـ فـفـرـاسـتـ مـنـ نـورـاـهـانـ قـدـفـ
في قلوبـهـمـ التـفـاتـانـمـ لـدـنـهـ تـعـالـيـ وـرـجـهـ بـأـمـؤـمـنـينـ فـقـدـقـالـ السـيـدـ الـكـاملـ عـلـيـهـ
الصلـوةـ وـالـسـلـامـ اـتـقـواـفـرـاسـةـ المـؤـمـنـ فـانـهـ يـنـظـرـيـنـوـرـالـلهـ

ولـوـرـجـعـنـاـعـمـكـمـ أـيـمـاـسـامـعـونـ بـعـدـهـ نـذـالـتـفـصـيلـ إـلـىـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـنـورـالـاـهـىـ
الـمـسـتـغـرـقـهـ فـيـهـ جـمـيعـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـتـيـ تـخـنـنـ مـظـاهـرـهـاـ وـانـ كـانـ الـظـاهـرـهـ رـ
وـالـبـاطـنـ هـوـمـنـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـئـ وـهـوـالـسـمـيـعـ الـبـصـيرـلـاـفـضـ نـافـيـ الـحـدـيـثـ وـأـطـلـفـاـ
الـبـحـثـ فـيـ أـمـورـهـ كـادـانـ تـكـوـنـ مـعـرـوفـهـ عـنـدـكـمـ لـوـلـاـ الـوـسـائـطـ الـتـيـ قـيـدـتـ أـنـفـسـكـمـ
بـهـاـ وـمـنـعـهـاـعـنـ حـدـمـاـهـاـمـ النـظـرـالـعـالـىـ وـالـتـحـقـقـيـ الـرـوحـانـيـ الـرـبـابـيـ وـكـانـيـ
بـكـمـ لـاتـجـهـلـوـنـ الـمـاءـ نـىـ الـظـاهـرـمـنـ حـمـثـ قـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـوـلـ
ماـخـاـقـ اللـهـ نـورـيـيـلـ يـاجـبـرـ فـانـ الـأـوـلـيـةـ تـخـصـرـتـ فـيـهـ نـذـالـنـورـالـذـيـ سـمـاـهـ
تـارـةـبـالـقـاءـلـمـ وـتـارـةـبـالـلـوـحـ وـهـ نـذـامـحـلـنـاعـلـىـ الـحـكـمـ بـحـصـرـالـأـنـوـاعـ الـمـتـفـرقـةـ فـيـ أـمـ
وـاحـدـةـهـ لـهـاـصـلـ وـهـيـ عـنـمـاـفـصـلـ وـمـاـالـاـصـلـ وـالـفـصـلـ الـأـنـيـ وـاحـدـ
قـامـبـهـ دـلـيـلـ الـعـدـمـ الـفـعـلـ فـانـ كـانـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ تـخـنـنـ ظـهـرـنـاـبـهـاـنـقـومـ
بـيـاـلـهـاـمـ الشـؤـونـ فـخـنـ اـذـاءـ لـهـ يـحـتـاجـهـاـمـالـمـعـلـوـلـ وـهـ نـذـالـاـيـقـوـمـ عـلـيـهـ دـلـيـلـ
وـلـاـ تـنـضـ بـجـةـ وـانـ أـعـطـيـ ذـلـكـظـاهـرـالـوـجـودـ فـقـدـأـشـرـقـتـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـأـنـوارـ
الـوـجـودـفـظـهـرـتـ أـجـسـامـنـاـالـأـرـضـيـةـ فـكـانـتـ غـشـاءـعـلـيـمـ اوـلـكـنـ لـمـ كـانـ الـجـسـمـ
مـتـلـاشـيـاـحـكـمـنـاـعـدـمـهـ وـأـنـتـهـ الـوـجـودـلـلـنـورـالـاـهـىـ الـفـاءـضـ منـ حـضـرـةـالـاـشـرـاقـ
فـكـانـ الـنـورـالـأـوـلـ الـمـدـلـجـيـعـ أـنـوـارـالـاـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ مـسـقـدـاـمـنـ عـالـمـ الـنـورـ
الـاـهـىـ الـأـقـدـسـ أـىـ عـالـمـ الـهـيمـيـةـ وـالـجـلـالـ الـذـيـ اـخـتـرـهـ وـجـازـهـسـيـدـنـاـالـنـبـيـ عـلـيـهـ
الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـلـيـلـهـ الـأـسـرـاءـوـوـقـفـ دـوـنـهـ جـبـرـيلـ وـهـوـمـلـكـ مـقـربـ
وـأـنـاـ مـاـيـأـمـ الـعـلـمـاءـ الـفـضـلـاءـ وـالـأـجـلـاءـ الـنـبـلـاءـ مـمـنـاـهـاـنـ عـالـمـ الـنـورـيـ عـالـمـ الـهـيمـيـةـ
وـالـجـلـالـ لـأـنـهـ لـيـسـ شـيـأـمـجـسـهـاـ وـنـقـرـيـهـ لـلـأـفـهـامـ بـالـوـدـخـلـ اـنـسـانـ عـلـىـ سـاطـانـ

لَا يَعْرِفُ عَاقِبَةً أَمْرَهُ عَنْدَهُ فَإِنْ يُرِيَ هِيمَةً تَقُومُ بِهِ وَتَنْهَى عَنِ الْتَّقْدِيمِ وَتَدْهِشُ لَهُ
وَرِبَّاً أَغْنَى عَلَيْهِ وَأَغْنَاهُ ذَامِثٌ ضَرِبَتْ نَاهَ عَلَيْنَا نَعْرِفُ عَالَمَ الْجَلَالِ بِشَيْءٍ زَرَاحِصَ لَا
فِي أَنْفُسِنَا وَأَنْ مِمَّا هُنَّا غَيْرُنَا وَهُمَا يَلْتَحِقُ الدَّاخِلُ عَلَى السَّلَطَانِ مِنَ الْخُوفِ وَلَيْسَ
أَمْرُ عَالَمِ الْجَلَالِ مِثْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ الْوَجُودِيَّةِ
وَيُقَالُ أَيْمَانُ الْأَخْوَانِ لِنَكَلِ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ الْأَنْوَارِ الْعَقْلَمَةِ وَأَمَا الْأَنْوَارُ الْحَسِيَّةُ
فَتَشَاهِدُهُ إِنَّهَا مَكْتَسَبَةٌ مِنَ الشَّمْسِ نَهَارًا وَمِنَ الْقَمَرِ لَيْلًا لَا يَخْفِي أَنَّ الْقَمَرَ مَسْتَقْبَلٌ
مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَمَّا كَانَتِ الشَّمْسُ جَسْمًا مَكْنَةً لِذَاهَةَ لَاحَارَا وَلَا بَارَادَا كَمَا اتَّفَقَ
عَلَى ذَلِكَ جَهْوَرُ الْحَقَّ قَنْ منْ طَبِيعَتِينَ وَفَلَكَيْنَ وَغَيْرَهُمْ لِزَانَ تَكُونُ الشَّمْسُ
مَكْتَسَبَةٌ نُورٌ هُمْ شَيْءٌ آخَرُ وَلَا شَيْءٌ آخَرُ سُوَى هَذَا الْعَالَمِ النُّورَانِ الْأَقْدَسِ وَذَلِكَ
السُّرُورُ الْأَقْلَمُ بِذَلِكَ الْوَضُوحِ وَبِهِذَا ظَهَرَانُ نُورُ الْوَجُودِ وَنُورُ جَمَالِ الْحَقِّ سُجَانُهُ
وَتَمَالِي فِي كُلِّ الْكَائِنَاتِ مَظْلَمَةٌ لِذَاهَةٌ مَسْتَقَنَةٌ بِرَبِّيَّةٍ بِإِنْارَةِ اللَّهِ فَلَا ظَهُورُ شَيْءٍ إِلَّا ذَلِكَ
النُّورُ الْأَسَارِيُّ فِي جَمِيعِ مَا مَهْمَاتُهُنَّوْعَتْ أَشْكَانُ الْهَاوَا خَلَفتْ أَوْضَاعَهَا فَهُوَ نُورُ
الْكَائِنَاتِ وَمَنْ نُورٌ هُوَ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَمْيَنْ مَنْ نُورُ الْكَائِنَاتِ بِنُورِهِ
الَّذِي تَجْلِي بِهِ عَلِيمٌ أَوْهُو فِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ يَعْنَى لِأَنَّ الْكَائِنَاتِ بِعَافِيَّهُمْ مِنْ دَرَاكَةِ
وَغَيْرِهَا خَاصَّةً لَهُ وَتَحْتَ قَهْرِهِ وَأَغْلَقَهُ مُؤْمِنُونَ بِعَيْنِيَّةِ مَنْهُ تَعَالَى وَالْمُتَفَاثَاتِ
وَصَلَ بِهِمْ إِلَى مَجْدِلَا يَنْتَهِي وَلَا يَفْنِي

وَحِيتَ كَانَتِ الْأَنْوَارُ الْأَلْهِيَّةُ الْأَنْتَهِيَّةُ أَنْوَارُ الْأَيْمَانِ الْمُسْتَغْرِفَةُ فِيهَا قَلْوبُ
الْمُوْحَدِينَ لَيْسَ بِالثَّيْنَيِّ الْمُحْسُوسِ لِنَابِلَهُ بِعِيدَةٍ عَنْ مَدَارِكَنَّا وَقَوْنَانَ الْأَنْتَهِيَّةِ لِمَا
مِنْ طَرِيقٍ أَنْفُسَنَا اقْتَضَتْ حَكْمَتَهُ جَلَ شَانَهُ أَنْ يَشْبِهَهَا بِأَمْرِ رَحْمَةٍ مَسْاَهِدَةٍ
تَقْرِيرِيَّةٍ لَا فَهَمَنَا وَتَبَيَّنَهُ أَنْ نَقْعَدَ عَلَى حَكْمَةِ مَالِمَنْسَطِ طَعْنَادِرَا كَهْ فَقَالَ
عَزَّوَجَلَ مِثْلُ نُورِهِ أَمْيَنْ لَنُورِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي شَرَحَ اللَّهُ بِهِ صَدَرَهُ وَأَحْيَاهُ قَلْبَهُ
(أَوْمَنَ كَانَ مِنْ تَفَاصِيلِ حَيَّنَا وَحَمَلَنَا نُورًا) كَمْ كَاهَ فِيهِمْ بِمَصْبَاحِ الْمَصْبَاحِ
زَجاَجَةَ الْجَاجَةَ كَاهَنَا كَوْكَبَدَرِيَّةَ يَوْقَدُنَمْ شَبَرَةَ مَهَارَكَهَ زَيْنَوْنَهَ لَا شَرِقَيَّةَ
وَلَا غَرِبَيَّةَ يَكَادُرِيَّةَ يَاهِضَيَّهَ وَلَوْلَمْ تَعْسَهَ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورِهِ

وكيف يسْتَفِدُ السالكُ فِي طرِيقِ اللهِ عَلَى مَحَالِ الظَّرِيقِ أَنوارِ عِرْفَانِهِ تَبَلَّاغًا
فِي جَمَاهِ الساجِدينَ الَّذِينَ تَسْتَشِّهُ مَرْقُوبُهُمْ بِالْقُرْبِ وَتَرِي بِمَا أُرْدِعُ فِيهِمْ أَمْنَ
الاسْرَارِ الْأَلْهَمَةِ وَكُونَهُمْ هُبَّةً طَلَاقَ الْأَنوارِ الْكَلِيمَةِ الَّتِي دَعَتمُ إِلَيْهِ اِلْفَارِابِيَّةَ الَّتِي
هِيَ النِّسْبَةُ الْقَائِمَةُ بَيْنَ مَلَكِ الْأَنوارِ الْفَيَاضَةِ وَالنِّعَمِ الْمُسْتَفَاضَةِ الْمَرَائِيَّةِ الَّتِي تَقْتَدِي دَرِيَّةَ
مَرَآةَ الْقَلْبِ عَلَى قَبْوِلِ صُورِهَا فَإِنْ هُنَّا كُلُّ مَا لَا تَقْبِلُ مَرَآةُ الْفَلَبِ اِرْتِسَامُ صُورِهِ
وَلَا نَتَحْمِلُ اِنْكَاسَ بِهِضْمِ أَصْوَائِهِ عَلَيْهَا

نَعَمْ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ ذِي الْيَقِينِ تَضَىءُ أَنْجِيعَ الْأَنوارِ وَأَخْصَمُ أَنوارِ الْأَعْيَانِ هِيَ مِنْ أَنوارِهِ الَّتِي سَرَّتْ
فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ عَلَوِيَّةً كَانَتْ أَوْسَفَلِيَّةً حَالَ الْأَشْرَاقِ عَلَيْهِمْ بِالْخَلَقِ وَالْإِيجَادِ
وَقَدْ جَعَلَ سَبَّحَهُ الْقَلْبُ مِنَ الْأَنْسَانِ مَحْلًا لِالْأَسْتِغْنَاءِ بِتَبَلَّاغِ الْأَنوارِ عِرْفَانِهِ وَمَهْبِطًا
لِلرِّجْمَةِ بِالْأَلْتَقَافَاتِ الْأَلْهَمِيَّةِ لِهِذِهِ الْمَطْيَفَةِ الْأَرْبَابِيَّةِ وَإِذْ قَبِيلَتْ مَرَآةُ الْفَلَبِ جَيْعَ
الصُّورِ وَالْمَعْلُومَاتِ تَقْبِلُهَا عَلَى إِنْهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ الَّذِي يَقْتَدِرُ عَلَى تَحْمِلِ مَا هُوَ مِنْ
حَقِيقَةٍ وَنُوعٍ

وَلِكُنَّ الْمَظَاهِرُ مَا نَافَمَهُ لِمَقَامِ الْأَلْوَهِيَّةِ الَّتِي أَرَانَاهَا اللَّهُ فِي أَنْفُسِنَا وَأَفَامُهُ الْمُجَعَّجُ عَلَى
إِنْهَا مِنْ فَعَلَ الْخَلَائِقِ أَسْـنَادَهُـ يَرِتْ جَوْهَرَهُـ تَلِـ الْأَنوارِ وَجَلَّتْهُـ بِسَحَابَـ ظَلَمَـ
ظَلَمَـ بَيْنَهُـ وَأَحْتَيْـ بَيْـ الْأَمْرِ بِحَاهــ مَدَـ قَسْرَـ يَـهـ تَرْفَعُـ تَلِـكَ الْبَرَاقِـ الْظَّلَمَـ بَيْـهـ وَتَزِيَـهـ أَمْنَـ
أَصْوَلَـهـ بَـأـرـ خـرـجـهـ قـوـىـ الـنـفـسـ الشـهـوـانـيـهـ عـنـ مـرـكـبـكـونـهـ وـضـعـضـعـهـ أـرـكـانـهـ
بـالـعـمـلـ كـجـاءـبـهـ الـدـيـنـ الـاسـلـامـيـ الـحـنـيفـ عـلـيـ يـدـ الـهـدـاـةـ الـدـيـنـ جـلـسـوـاعـلـيـ مـنـصـةـ
الـاـرـشـادـ بـأـمـرـهـ تـعـالـىـ لـاـذـيـنـ اـنـخـذـواـ ۝ـ الـنـمـمـ أـهـوـاهـ ۝ـ وـكـانـوـعـقـبـهـ فـيـ طـرـيـقـ
الـمـسـتـرـشـدـينـ وـأـوـلـئـكـ الـمـاشـيـخـ السـوـءـ قـدـقـلـنـاـهـ لـمـ يـخـلـ مـنـهـمـ دـيـنـ مـنـ الـادـيـانـ وـرـبـاـ
يـخـتـاطـ أـمـرـهـ ۝ـ لـىـ أـهـلـ تـلـكـ الـادـيـانـ الـأـخـرىـ فـيـقـمـكـنـونـ مـنـ أـغـرـاضـهـمـ وـلـكـنـ
الـدـيـنـ اـســلـامـيـ لـمـ كـانـ اللـهـ مـهـمـنـاـ عـلـيـهـ فـعـمـيـعـ أـهـلـهـ الـدـيـنـ رـزـقـاـنـوـ رـافـقـ
بـصـائـرـهـمـ عـلـيـ عـلـمـ حـقـيـقـةـ أـمـرـهـ فـضـلـاـعـنـ الـأـخـلـاءـ الـأـفـاضـلـ الـدـيـنـ يـغـارـونـ
عـلـيـ طـرـيـقـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ أـنـ يـتـصـدـيـ لـبـيـانـهـ وـارـشـادـ الـنـاسـ إـلـيـهـ قـوـمـ جـهـلـاءـ وـتـرـاهـ

ينبئون على ذلك تأميحا وتصريحها فقد نقل القطب الشعراي عن تلميذ سيدى
على الخواص الشيخ العارف بالله أفضى الدين انه كتب لهن سأله عن مرتبة
مشايخ القرن العاشر الظاهرين بأنفسهم في مصر والجليس فى الرز وايا غير اذن
من مشائخهم فقال ماضوره

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

{اللَّهُمَّ أَصْلِحْ مِنْ شَدَّ كَاشِتْ وَكَيْفْ شَدَّتْ أَنْكَ الْوَهَابْ}

الحمد لله الذي أظهر العين بمخصوصيات الدين جدد عبده بعموديه زبه ظهر وبربوبيه نفسه
وطنه وأصلى على عبده الجامع وسره القائم لكل مبتدع فاجر ولعموديته
كافر وعلى الله وأصحابه بخوب الاهتداء وشموس الاقداء وسلم (وبعد) فقد قال
الله الحكم يا أهل الكتاب تعالوا الى كل سوء ينتاو بهم أن لا نعمد ولا الله ولا
نترك به شيئاً ولا نخدره صفاتنا بأهلاً دنون الله فان توأوا فتوأوا وشهدوا
بأنهم لا يرون وقال تعالى قل هذه رسلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا وهم من أتبعني
وسبحان الله وهو ما أنا من المشركين والسلام عليكم أيها المشايخ الظاهرون في القرن
العاشر الجالسون للناس بغير اذن الهى سلام سنة الاسلام رضا وأسأل الله تعالى أن
يعينكم على تحصيل مقام الأعيان أو بعضه في مثل هذا الزمان الذى لا يوجد فيه
النقوت الابالموت واعملوا أن السعيد من انحفظ في نفسه ولم يجعله الله عظمة له - يره
وتغافل عن الاكل من بيته اخوانه في الولائم التي لم يربها وجه الله ولم يجمع لهم
الجموع على طعامه حتى يغذوه فلما يكمل عشاء الاصحاب الامن السوق وقد
قال سيدى ابراهيم المتبدلى رضى الله عنه وعزه روى كل فقيه لاعد صاحب الطعام
بالبركة الخففة طول عامه ويحمل عنه بلا ياتى السنة كاها ليس له ان يعبد الله الى
طعامه وقد ماتت بهم المشايخ نفوسكم الفتوية الى حب الظهور الذي لم يرض به
ابليس في هذه الدار من امانه في دار الدنيا من نزول الـ لـ اـ عـ لـ مـ - بالوعد الذى
وعده الله به من الانظار الى يوم الدين وتصدرتم لامور لم يخلفكم الله لهما ولا انت
من أهلاها وحسنتم لكم أنفسكم أحوالا شديدة وأمورا فتسايزه منشؤها الوهم

والهـمـالـ بـوـاسـطـةـ الـاـسـ تـدـرـاجـ الـكـامـنـ بـيـنـ صـفـحـيـ الـحـوـ وـالـأـنـثـاتـ وـأـعـيـ اللهـ
 تـعـالـىـ قـلـوـ بـكـمـ عـنـ طـرـيقـ الـهـدـيـهـ وـأـمـالـ نـفـوسـكـمـ إـلـىـ طـرـيقـ الغـواـيـهـ حـتـىـ ظـهـرـ أـثـرـ
 ذـلـكـ عـلـىـ وـجـوهـكـمـ فـتـنـهـوـ أـلـهـاـ الـأـخـوـانـ لـنـفـوـكـمـ قـبـلـ أـنـ يـحـلـ بـكـمـ الدـمـارـ وـتـوـبـاـ
 إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ أـكـلـ الـحـرـامـ وـالـشـهـاـتـ وـاحـتـرـفـوـ اـكـلـ وـامـنـ كـسـبـكـمـ وـلـاتـ كـلـواـ
 بـدـنـكـمـ وـيـثـابـكـمـ الصـوـفـ وـأـخـفـوـانـهـ وـفـوـسـكـمـ حـتـىـ يـضـطـرـكـمـ الحـقـ قـمـالـ إـلـىـ الـظـهـورـ
 أـمـاـ بـأـمـرـمـنـ رـسـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـطـةـ وـمـشـافـهـهـ وـأـمـاـ بـإـذـنـ شـيـخـ عـارـفـ قدـ
 خـبـرـ الـطـرـيقـ وـاعـلـمـوـ أـنـ مـنـ نـازـعـ أـوـصـافـ الرـبـوبـيـةـ لـأـجـلـ هـوـاهـ وـقـنـعـ بـأـيـظـهـرـ
 فـيـهـ سـرـهـ وـثـجـواـهـ مـنـ خـطـابـ وـمـعـارـفـ وـكـشـوـفـ وـمـوـاـقـفـ وـالـقـاءـنـفـسـانـيـ وـنـعـتـ
 شـيـطاـنـ فـيـإـلـيـسـ مـنـ اللـهـ فـشـيـ بـلـ هـوـمـ اـنـهـ فـيـ ءـقـنـوـزـ بـالـلـهـ مـنـ الضـلـالـ بـعـدـ
 الـعـرـفـانـ وـمـنـ النـكـرـانـ بـعـدـ الـإـيمـانـ وـلـأـحـولـ وـلـاقـوـةـ الـإـبـالـهـ الـعـلـىـ الـعـظـيمـ
 فـأـلـقـواـهـ عـمـكـمـ إـلـىـ "ـعـاـعـهـ"ـ نـذـهـ القـاـعـدـةـ إـلـىـ بـرـ زـتـ مـنـ الـلـوـحـ الـأـعـاـلـىـ إـلـىـ الـعـالـمـ
 الـادـنـيـ جـامـعـةـ اـسـرـهـ وـهـوـ يـةـ بـصـفـةـ الـاحـدـيـةـ وـنـعـوتـ الـوـاحـدـيـةـ لـمـ تـنـكـ مرـمـيـ لـرـامـ
 وـلـأـرـقـ لـرـاقـ فـيـ صـفـحـاتـ الـوـجـودـ وـنـفـحـاتـ الـمـدـودـ مـنـزـهـهـ بـلـسانـ الـقـدـمـ مـتـشـبـهـ
 بـلـسانـ الـعـدـمـ مـنـ حـضـرـةـ الـاـلـزـ وـالـاـيـدـ سـرـتـضـعـيفـ الـاـحـدـ فـيـ مـرـاتـبـ الـعـدـدـ لـاـ يـكـنـ
 اـقـتـاصـمـ بـطـرـيقـ الـنـقـلـ وـلـأـيـصـحـ اـفـتـارـأـمـهـ بـصـحـيـحـ الـعـقـلـ مـفـطـوـرـةـ عـلـىـ التـقـوـيـضـ
 وـالـتـسـاـيـمـ لـكـلـ قـلـبـ سـلـيمـ وـطـوـرـ جـسـمـ (ـوـمـنـ النـاسـ مـنـ يـعـبـدـ اللـهـ عـلـىـ حـرـفـ
 قـانـ أـصـابـهـ خـيـرـاـطـمـ أـنـ يـهـ وـانـ أـصـابـهـ فـتـنـةـ اـنـقـابـ عـلـىـ وـجـهـهـ خـسـرـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ
 ذـلـكـهـ وـالـنـسـرـانـ الـمـبـيـنـ) اـعـلـمـوـ أـلـهـاـ الـأـخـوـانـ انـ الـبـرـزـخـةـ الـأـلـهـيـةـ الـأـوـلـىـ
 الـقـاضـيـةـ اـعـدـمـ الـإـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـمـخـالـيـةـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـاـحـدـيـةـ ذـاتـ الـمـنـدرـجـةـ فـيـهـ
 الـشـؤـونـ وـالـمـظـاـهـرـ بـتـعـيـيـنـاتـ الـفـائـضـةـ مـنـهـاـ عـلـىـ اـسـرـ الـوـحدـانـيـةـ الـجـامـعـةـ لـمـعـانـيـ
 الـحـقـائـقـ وـالـدـقـائـقـ وـتـفـصـيـلـاتـهـافـيـ عـرـصـةـ الـبـرـزـخـةـ الـرـجـانـيـةـ الـتـائـيـةـ لـلـبـرـزـخـةـ
 الـأـلـهـيـةـ بـالـسـتوـاءـ الـأـلـهـيـهـ عـلـىـ الـعـرـشـ الـرـجـانـيـ بـظـهـورـ الـإـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ أـعـيـانـاـ
 مـلـكـيـةـ وـأـشـخـاصـ الـإـنسـانـيـةـ وـتـوـعـاتـ حـيـوانـيـةـ وـنـبـاتـيـةـ بـمـحـسـبـ الـقـوـابـلـ وـتـنوـعـ
 الـمـرـاتـبـ وـتـحـوـلـ الـمـظـاـهـرـ وـتـبـدـيلـ الـشـؤـونـ بـظـهـورـنـ وـالـقـلـمـ وـمـاـيـسـطـرـونـ

حين انقى المصور صاحب الصور وروى مزاج الطور بسر المطون والظاهر ور
 والشكاوى وتباً كبت الابناء فظهرت الاباء والبناء واندر جلت الاسماء تحت
 ظلال المسمى وغرب الاشراف بالتفاف الاساق وظهر الوصف بالحرف وبطن
 الذات بشروق الصفات بل ما وقع بطنون ولا ظاهر ولا اشراف ولا حراق ولا
 وجود معدوم ولا عدم موجود الاما اظهاره القدم من صفات الحدوث والعدم
 وهو الا ن على ماعله كان ثم اعلم ان البرزخين المعبرين من عند أهل التحقيق
 بحضورى الوجوب والامكان هما مظاهر الحقائقين المحمدية والادمية كما افصح
 بهما السان الله تهزيل بقوله (حموالكتابالمدين) فالحقيقة الا دمة فاتحة
 للعدم وراثقة لاقـدم لأن النصوص برتبتها الا ظهار واظهار لالصور الشخصية
 والتنوعات الكونية والمراتب الاصحادية والنفحات الاصيائة والنفحات
 الصورية لانه الخلامة الممزول والأصل الموصول من خزانة الاذل الى بجهة الابد
 واغتنزل عن رتبة الامامة الى سر الاذان والا قامة ليتحقق بالتابعة كاتحق
 بالمتبع عليه واللم يكـن لقوله للنبي صلى الله عليه وسلم أنت ابو روحاني وابن
 جسماني فائده وهو الاول والا آخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عالم
 * ثم لا يخفى انه كما فرق ابن القديم صورة العـدم ورثـق بالابوة صورـة القـدم
 كذلك فرق هذا الوالد الا كـبر والخلـامة المـنظـر حـضـرة العـدـم بـفـتـاحـةـ القـدـمـ كما
 بدأنا أول خلق ذميـدـهـ وكـذلكـ خـتـمـ باـتـوـةـ الـظـاهـرـةـ الجـامـعـةـ اوـصـافـ الـسـكـلـاتـ
 وـتـهـ دـاـمـقاـمـاتـ سـرـ الاـحـاطـاتـ المـتـكـثـرـةـ ظـهـورـهـ وـرـاـلـوـحـدـانـهـ المـتـوـحـدـهـ بـخـلـيـ
 الاـحـدـيـهـ فيـ المـراـتـبـ وـالـشـؤـونـ وـالـظـاهـرـهـ وـالـعـيـونـ منـ الاـذـلـ الىـ الـاـبـداـسـةـ يـعـابـاـ
 واستيقـاعـ حـاجـعـ بينـ اـكـلـ مـعـنـيـ وـحـرـفـ لـانـ ظـاهـرـهـ
 الشـرـيفـ فيـ هـذـاـ الـيـومـ التـقـيـدـىـ مـعـدـومـ لـتـكـمـلـ رـتـبـةـ الـظـاهـرـ وـرـسـرـ بـتـوـةـ وـتـهـمـرـ
 رـتـبـةـ الـمـطـوـنـ بـسـرـ بـتـوـةـ لـانـ حـقـيـقـةـ اـنـصـورـةـ اـنـخـلـوقـ عـلـيـهاـ آـدـمـ فـكـلـكـلـ اـخـتـصـ
 باـكـلـ الـمـطـلـقـ الـخـاـذـىـ للـعـقـىـ فـيـ الـيـوـمـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ الـاـسـتـواـءـ الـرـجـانـىـ وـبـالـعـرـشـ
 الـاـلـمـىـ نـفـصـلـ الـقـضـاءـ بـشـهـادـهـ هـوـ وـأـمـهـ عـلـىـ سـاـئـرـ الـاـمـ فـاـفـهـمـ *ـ ثـمـ ماـ انـفـتـحـتـ الدـورـةـ

الادمية بالشناصل البشري والمنظور العددى كذلك انفتحت هذه الدورة الحمدية
 بالشناصل العرفاني والشهود الاحساني والايقاني ولذلك تزايدت العلوم الالهية
 والمعارف الربانية وتناقصت العلوم الفلسفية المبنية على ادراك بظاهر ورسم
 الشرعية وبدور الالهام وكذلك تنازلت الحقائق من حقيقة كل ناطق بطن
 بعلظه ورد الى حقيقة كل فرد ظهر في هذه الدورة السامية متضابحة كم
 شريعتها كان خضر وعيسي وغيرهما تابعين لهذا الخاتم الجامع لجميع المقامات
 الالهية في قمة ماتها البشرية والمملكيه بكل ما احتمله صفة الظهور ورث من حيث
 الوجود الذاتي الفياض على مراتها وعالمها الوجودية والامكانيه فن ورث
 الاعيان في هذه الدورة السامية فانواره باحدية جمعه وتتواء وحدته متحققة
 بالعموديه فائمه بحقيقة كل ما فامت به جميع الام من سر البويمه والعموديه
 بحيث ان توفرت مادة كل من كان تابعا ومتبعا وارناستو عالم كل حقيقة
 نبوية في كل شخص من هذه الامة زباده على ما اختص به من ارت هوزره
 صلى الله عليه وسلم بقدر حجمه اذ لا يكفي استيعاب جميع ما تحقق به هذا الخاتم
 اكتساب او وهم الامن تتحقق بالوحدةانية في عصره اذ هو خلمنته على اهله وماله
 * واعلم يا أخي أن الحقيقة الحمدية هي سر وحجب الوجود الذاتي الممددة لحقائق
 المكنونات الاسمائية والصفاتية من عالم الابطون الى عالم الظهور وبالتدريج
 القابل لتفصيل المظاهر الكونية وتفصيل حقائقها الانسانية اغاثي اوصاف
 سليمية لوابل العالم ثبوتيه الوجود لحقائق المتجهة اذا مددت المقايق من العين
 المطلقة عن الاطلاق العاري عن الاوصاف والاسماء والنعوت في حين الذي
 ظهر لنفسه بنفسه من غير تعاقب اسم بسماء او صفة بوصفها فلذلك قال (شهد الله
 أنه لا إله الا هو) فشهدت الاسماء على الصفات بعد الشاهدوا مشهود ابرأتهم
 الشفويه اذ ذلك كان الله ولا شيء معه ثم تنزلت الوهبة الاحديه عن ذاتها
 الى وهي مقيدة وتنواعات متعددة فالهوية الاحديه سارية في هويات
 الاعيان المتعددة فسر بيان الواحده في مراتب الاعداد وهو لاغيرها غائي

حسب وهميات وأسماء وصفات عدميات قائمة في عدمها بالوجود ولامطلاق الذي هو عنين كل وصل وحباب كل فصل كأفضل الحق اسمه الرحمن من الله وفصل الرحيم من الرحمن فلذلك تتوعد الآسماء والصفات وتعددت الأحاديث في الواحديات وسبعين كل قاب إلى موجود خاص ظهرت به الهوية وأقررت بربوبيته الواحدية حين علم الإمام الظاهر في المراتب الكونية دعابة الإمام الباطن في المراتب الإنسانية (وقضى ربك أن لا تعمدوا إلا أيام) فكيف ينتحب الإمام الظاهر عن الوجود باسمه الباطن وقد انتصب حكمه على الوجود الحق بالقول الفصل وكيف يظهر له وجود وهو عن الماء في الماء وفي ماء في الماء الظهور والظهور لأنه كان باطن الانه ما ثم من يطعن عليه وهو الإمام الاد كرى البشر كل يوم هو في شأن وكما حكمت المراتب على الواحد باسمه وأنه كان ظاهر الانه ما ثم من يظهر له فهو ولا انه بالهوية موصوف لأن كل موصوف محدود وكل محدود مدرك وكل مدرك واقف وما يعلم جنور رب الا وهو وماهى الاذ كرى البشر كل يوم هو في شأن وكما حكمت المراتب على الواحد بالحروف الحشمانيات والحدود الوهميات فتبين ان الواحد كثير واللطيف خبير بما تنزل في سمات الوجود وترفع في حباية الانه الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عالم * واعلم يا أخي ان هذه الحقيقة المحمدية لما تلست بالظاهر البشري أخبرت عن زمان شريعتها وبقاء حقيقتها باليوم الموعود الذي له ولادته حيث قال صلى الله عليه وسلم ان اسْتَقَامَتْ أُمَّةٍ فلَا يَوْمَ وَانْ لَمْ تَسْتَقِمْ فَاهَا نَصْفُ يَوْمٍ فَلِمَا جَاؤَنَ النَّصْفَ عَلِمَنَا أَنَّهَا السَّيْقَانَةَ فَلَهُ الْجَدُّ (١) وهذا اليوم

(١) ربما يقف المطاع عند هذه القول وينكر على الشيخ أفضلي الدين رضي الله عنه ما فسر به الحديث فأقول ان حضره الاطلاق لم تجعل لاهل الاكتشاف تحقيقاً ية ينبع منها مولا به ولذلك أفهم المحققون مطاعاتهم ورمزا والهارمو زافي مقاالتهم عن الاموال الغيرية التي استأثر الله تعالى بها أو ظل ذلك ماقاله أبو هريرة رضي الله عنه ل ولم تكن في القرآن آية (يعوان الله ما يشاء ويثبت) لا ذكر لكم بما كان وما

هولبنة التمام وخاتمة الأيام من يوم الدنيا الموعود لها لانه هو سابع أيام الدنيا
فاذل ذلك اختص صاحبه يوم الجمعة فلابد يوم الجمعة ولاد حساب وليس بعده الا انتشار
الظلمة وارتفاع الرجه لفقد الشهود والاقمار وانعدام النجوم والانوار وآية لهم
الليل نسلخ منها النهار فإذا هم ظلمون والشمس تحرى لمسة ملها ذلك تقدير
العزيز بالعلم

فالشريعة شمس والحقيقة بدر فنهاية شمس الشريعة في استيقاظ من أحد بين
اسرارها على نقطة مركزها في سماء الاجسام وفي سماء الاعمال وذلك هو نصف
الموم الخصيص بظهور سلطان الشريعة وبعدم ظهور سلطان الحقيقة فيما مالت
الشمس عن عرش الاستواء تحول سلطان الصنيع ونزلت من سماء العمل الى
أرض العلم والجدل وما زالت الشمس من مركزها الاول يدرك الحقيقة مشرقاً في أرجاء
سماءها فلما زال ينبعو ينبو بظهور الحقائق العرفانية وشهود الطوالع اليمانية
كلما ازداد نور الحقيقة خاص نور الشريعة لان الشريعة تحدى دود وآلة قبة
مطلفة غير مقيمة فسلطان الشريعة عند استواء شمسها واهناك يظهر سلطان
عزها وتنعدم الظلال عند الزوال وتعم الانوار كل متحرك وقاريء يدرج الفضل

يكون الى يوم الدين فاما أن نعت بر كلام الشيخ أفضى الدين من هذا القبيل
ولان غير وجه محسنه بالقول بأنه ظهر خلافه وأن الشيخ لم يكن من أهل التحقيق
الكاملين حتى فاته ما لحضرته الاطلاق من المحو والاثبات فكتب ما أثبتت
الزمان لا فهو أتي بأبيه بطحانه بل الحق أقول ان طينة الأرض انتهت وختمت
فأنجحت من أبنائهما ماقوض بنين الشرع وهم أساسه وغيره وجه محسنه
وفشل الفساد وظهوره منذ القرن العاشر كما هو ظاهر في خلال سطوره وبهذا حكم
بانقضاء اليوم وأمان نعمته بر كلامه من الكشف في ماتى مما هابه بحقائق
الخاصه بالعلم الالهي على لوح الكائنات الوجودية وقضى على الشيخ ببرازها من
عالم السر فنوره رأيات الفتن يرى وجهه كشف أهل الحقيقة فكان مقام باظهار
صفة المحول وجود ذلك مقام كريم فليعتبر أول الاصدار

في المظاول وينفع عدم الدليل والمدلول وبالمتحقق الوجود بالعدم ويعتمد المحدث
 بوجود القديم فإذا نادت هابطة ولم يدرك الغرب طالبة وراططة ولا يطال ما ظهر من
 النور رماحة قة ولم يكرزها سابقة وساقفة فهذا تلك زطارات الجب وامتدت النصب
 وكثرت الفلال والستور وأندرجت الأنوار فطور وذلك عنة آخر هذا اليوم
 وهي الساعة التي نحن فيها والثالثة التي نحن عليها وقد بين الكشف والذوق
 اقترب الأمر الدنوي وانشـقـاقـ الفجر الآخر وزادـفـ اليـانـ عـكـسـ الـظـلـمةـ
 والظلـلـ وبـعـضـ المـلـومـ وفيـضـ الضـلـالـ فـلاـيـخـتـمـ هـذـاـيـوـمـ الـاعـلـىـ مـثـالـهـ ولاـيـرـتفـعـ
 فيـ مـنـخـلـ التـحـلـيلـ الـاخـالـةـ وـقـدـ اـجـتـمـعـ بـعـضـ مـشـائـخـناـ بـاـمـهـدـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ
 وـالـسـلـامـ وـأـخـبـرـهـ بـوقـتـ ظـهـورـهـ مـنـ بـقـيـةـ هـذـاـيـوـمـ وـقـدـ قـرـبـ آـنـ ظـهـورـهـ وـرـفـعـ
 مـسـتـورـهـ مـعـ عـلـمـنـاـ بـاـنـهـ لـاـيـظـهـرـ حـتـىـ ظـلـالـ الـارـضـ ظـلـمـاـ وـجـوـرـاـ كـامـلـتـ قـسـ طـاـ
 وـعـدـلـاـ وـقـدـ وـجـدـ الـظـلـمـ وـالـجـوـرـ فـخـواـصـنـاـ عـوـامـنـاـ الـامـنـ شـاءـالـهـ وـكـثـرـ الـدـعـاوـيـ
 فـخـصـ وـصـنـاعـةـ يـرـحقـ وـخـرـجـ وـأـنـفـوـهـمـ لـدـعـوـةـ الـخـالـقـ بـغـيرـ الـحـقـ (ـكـاـئـنـهـ جـمـ)
 مـسـتـفـرـةـ فـرـتـ مـنـ قـسـوـرـةـ بـلـ يـرـيدـ كـلـ اـمـرـئـ مـنـهـ مـاـ أـنـ يـؤـقـيـ سـخـافـةـ شـعـرـةـ كـلـ بـلـ
 لـاـيـخـافـونـ الـآـخـرـةـ) وـكـيـفـ يـخـافـ مـنـ صـمـتـ أـذـنـاهـ وـعـيـتـ عـيـنـاهـ بـخـلـولـ الشـيـطـانـ
 وـوـسـاسـ الـخـرـمانـ حـتـىـ صـارـلـاـيـسـعـ قـوـلـ الـحـقـ عـلـىـ إـسـانـ الرـسـوـلـ الـحـقـ (ـقـلـ هـذـهـ
 سـبـيـلـيـ أـدـعـوـالـلـهـ لـيـ بـصـيـرـةـ أـنـأـمـنـ اـتـبـعـنـيـ وـسـبـحـانـ اللـهـ وـمـاـأـنـاـ مـنـ
 الـمـشـرـكـينـ) وـكـيـفـ يـدـعـيـ الـوـصـولـ مـنـ هـوـعـنـ عـبـودـيـةـ مـفـصـولـ (ـوـمـاـخـلـقـتـ الـجـنـ
 وـالـأـنـسـ الـأـلـمـدـونـ) وـكـيـفـ يـدـعـيـ الـأـيـصالـ مـنـ هـوـعـنـ الـحـقـقـةـ فـيـ اـنـفـصـالـ
 (ـاـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـرـ بـنـالـلـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـتـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ أـنـ لـاـيـخـافـوـاـلـاـنـخـزـنـواـ
 وـأـشـرـ وـبـالـجـنـةـ الـتـيـ كـنـتـ تـوـعـدـونـ) جـعـلـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـسـتـقـامـ وـعـسـكـ
 بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـدـامـ وـعـلـ لـاـخـرـةـ وـدـنـيـاـ مـعـ مـرـاقـبـتـهـ اللـهـ فـيـ سـرـهـ وـنـجـوـاهـ
 وـجـلـنـاـ مـنـ هـوـلـعـبـادـالـلـهـ نـافـعـ وـلـمـفـسـهـ وـهـوـأـقـامـ وـاـنـ لـاـيـخـضـنـاـفـ الـدـنـيـاـ
 بـظـفـنـاـ وـنـادـعـوـانـاـ وـلـافـ الـآـخـرـةـ بـهـتـكـ اـسـتـارـنـاـ وـمـاـنـطـوـتـ عـلـيـهـ ظـواـهـرـنـاـ
 وـبـوـاطـنـنـاـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـسـمـيـاـ مـفـوضـيـنـ مـسـتـسـبـيـنـ لـكـمـ وـاـمـضـاـهـ

شاً كرّين لنعماته صابرين على بلاه خائفين من تقلبه فمِنْهَا يُسْعَى وَيُتَحْوَى وَيُثَبَّتَهُ وَرَزْقَنَا
 حُسْنَ الاتِّباعِ اشْرِيعَتُهُ وَسُنْنَتُهُ وَالْفَهْمُ عَنْهُ لِنَفْعِهِمْ فَمِنْهُمْ لَا يَخْرُجُهُ وَأَنْ يَخْتَمْ بِخَيْرِ
 سَابِقَنَا وَلَا حَقْنَا وَأَلَا نَأْوِي أَخْرَانَا وَأَنْ يَبْنِيَتْ لَنَا الزَّرْعُ وَيَدِرَنَا الضَّرْعُ وَيَنْزَلُ
 عَلَيْنَا مِنْ بَرِّ كَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ هُوَ الْمُنْعَمُ الْجَوَادُ الرَّوْفُ الرَّحِيمُ وَلَا حَوْلُ
 وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْظَّيِّنِ هَذَا عَلَيْهِ مَوْلَى عَلَى إِسْلَامِ الْمَوْلَى وَلَهُ الْحَمْدُ دَائِمًا
 أَمْدَأَ وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا إِلَّا كَبِيرًا وَالنُّورُ الْأَزْهَرُ وَالْحَمِيبُ الْمُحِبُّ لِلَّهِ الْمَرْبُوبُ
 سَيِّدُنَا مِنْ دُوَّعِي آَلَهُ وَأَحْمَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ لِهِمْ بِالْحَسَنِ آَمِنُ أَهَ
 وَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَانَ الْأَضَالِلِ عِمَادَ الدِّينِ أَفَوَالَ هَذَا الْمَحْقُوقُ أَفْضَلُ الدِّينِ وَكَيْفَ أَحَاطَ
 بِعَاهِيَةِ السَّرْعَةِ فِي الْحَقِيقَةِ بِحِرَاءِ أَحَاطَهَا بَسْطَيَاجُ الْأَخْتِصَارِ الْمَفْظُى وَجَلَاهَا
 بِالْجَلَلِ الْبَيَانِيَّةِ فِي كَشْفِ الْمَثَامِ عنْ ذَاتِ خَدْرٍ تَبَهَّرُ الْمَقْوُلُ وَتَحَارُ فِي مَحَاسِنِهَا
 الْأَفْكَارِ وَمَاهِيَ الْأَسْرَارِ الْمَصْوُنَ الذَّى لَا يَقْعُدُ عَلَى بَابِ كَنْزَةِ الْخَفَى الْأَكْبَارِ
 الْمَقْرَبُونَ الَّذِينَ صَفتْ مِرَاثُهُمْ مِنْ أَكْدَارِ الْفَرَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ فَغَازُوا وَأَغْسَوا
 فِي الْرَّلْفِيِّ بِالنَّهِيمِ اغْنَاسًا

وَإِنِّي أَسأَلُكَ إِذَا كَفَتْ مِنْ طَالِبِي الْمَقْدِ كَما زَعَمْتَ إِنْ لَآَتَعَاقَ آَمَالَكَ وَلَا تَشَدِّدْ
 رِحَالَكَ الْأَلَانِاسَ تَشَرِّبُتْ قَلْوَبُهُمُ الْأَنْوَارُ الْعِرْفَانِيَّةُ وَالْحَقَائِقُ الصَّمْدَانِيَّةُ وَأَوْلَئِكَ
 مَعْرُوفُونَ بِكَتْبِهِمْ إِذَا كَانُوا فِي الدَّارِ إِلَّا يَخْرُجُهُ أَوْ بِاحْوَالِهِمْ وَمَقَامَهُمْ مِنَ الدَّارِ
 الْذِي نَمَا إِذَا كَانُوا أَحْيَاءَ بِرْزَقَوْنَ

وَلَا غَنِرَرُ بِالظَّوَاهِرِ إِلَّا جَسَّ خَلَالَ الْبَوَاطِنِ وَادْبَابُ فِي طَلَبِ الْحَقِّ بِالْمَثَابَرَةِ عَلَى
 الْمَقْسُكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُتْقِيِّ وَلَا تَلِمُ مَعَ الْأَهْوَاءِ فَقَرْدَى
 وَأَنْتُمْ أَيْمَانُ الْمُسْلِمِينَ وَبِالْخَيْرِ أَقْصَى دَكْمَ لَاتَّهُوا النَّفْسُ بِعَاجِاءِ مِنْ أَخْمَارِ الْمَهَدِيِّ
 وَتَرَكْمُوا إِلَى الْقَوْلِ بِهِ فَيَقْعُدُ دَكْمُ ذَلِكَ عَنْ خَيْرِ كَثِيرٍ فَلَقَدْ أَخْبَرَ الشِّيخُ أَفْضَلُ الدِّينِ
 بِوُجُودِهِ فِي الْقَرْنِ الْمَائِشِرِ وَمَا ظَنَّهُ كَذِبًا وَأَغَاهُوا الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ تَعَالَى ظَهَرَ
 لَأَحَدِ الْمَشَايخِ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ فِي مَقَامِهِ لَكَنْ مِنْ دَكْمَ امْعَةٍ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ

(الباب الخامس في اثبات نبوة سيدنا وآله ونامه حصل على الله علمه وسلم من التوراة والزبور والإنجيل وغيرهما من أحاديث النبوات السالفة)

(أما) قول عماد الدين أخراجه وارداه (بحملت البعض دين الاسلام ولست أعرف أذن ذلك الدين أغسره فترت على ثمانين سنة أعوام أو عشرة وأنا أقول ليس في الديندين صحيح مستقيم) (وقوله وكلما كنت أخطب في مساجد الاسلام أظهر المداواة على المسيح حسماً كانت تقتضي نفيه واعتقادي في الاسلام) فيینما تضارب ظاهر واما أن يكون القول الثاني ناصحاً للأول أو يكون الاشنان حاصلين وهم امتناقضان فيتساقطان بالقاعدة وهي في صاحبها مافارغ الفؤاد لا يرجح عنه لده أمر على الآخر ومثل هذا المأوى المترافق لا يتعول على ما ي قوله بجهله ومحاقنته بل ويجنونه الظاهر ولو كان هذا القول للقسمن على انسانه فهو جديراً به وأشبه شيء بمخراقاتهم

(قال عماد الدين) وحيث لم أعرف الانجيل وما فيه من المدعى عزمت على ان لا أبحث عن شيء من الدين ولا أطلب سوى لذة العيش فـ كنـت على هذه الحالـة مدة عشر سنـين وأنا نـاركـ الفـرائـض كـاـهـاـ فـلـمـ يـجـئـتـ إـلـىـ بـلـادـ (لاهور) وـسـكـنـتـ بـهـاـ التـفتـ إـلـىـ الـعـلـمـاءـ وـالـشـيوـخـ وـنـجـحتـ فـإـنـيـ تـرـكـتـ جـمـيعـ الفـرـائـضـ من الصـلاةـ وـغـيرـهـ فـغـضـبـ وـاعـلـىـ آـذـونـيـ بـأـفـوـاعـ الـآـذـىـ فـإـذـاـ بـالـمـلـوـىـ عـزـوجـلـ نـظـرـالـيـ بـعـينـ الرـجـهـ وـجـدـأـعـقـادـيـ وـذـلـكـ إـنـ كـلـاـ كـنـتـ أـنـذـكـ الـمـوـتـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـحـصـلـ لـيـ مـنـ ذـلـكـ خـوفـ شـدـيدـ حـتـىـ أـكـوـنـ حـارـمـتـغـيرـاـ وـيـحـسـبـيـ أـهـلـيـ مـرـيـضـاـ مـنـ جـسـمـيـ وـأـنـماـ فـيـهـ يـضـ منـ عـقـلـ وـقـدـ كـفـتـ مـدـرـسـاـيـادـ (لاهور) فـ مـدـرـسـةـ التـعـلـيمـ وـكـانـ رـئـيـسـ المـدـرـسـةـ زـجـلـدـيـنـ عـامـاـيـهـ السـيـدـ مـكـيـةـ نـطـوشـ وـكـانـ قـدـلـغـىـ انـجـبرـ ذـلـكـ الـوـقـتـ بـاـنـ حـبـيـبيـ الـمـفـقـيـ سـ فـيـدـارـ عـلـىـ قـدـدـخـلـ دـيـنـ الـمـسـيـحـ وـأـمـنـ بـسـيـدـنـاـ عـيـسـىـ فـكـفـتـ إـلـيـهـ لـاـ سـقـسـرـهـ مـاـ السـبـ الذـيـ جـلـهـ عـلـىـ تـبـدـيـلـ دـيـنـهـ وـخـرـوجـهـ مـنـ الـاسـلـامـ لـتـيـ عـرـفـتـهـ رـجـلـأـمـيـنـاـ صـادـقـاـ مـعـهـ ذـلـكـ قـرـأتـ كـتـبـ الرـدـ عـلـىـ دـيـنـ الـمـسـيـحـ وـقـرـأـتـ أـيـضاـ كـتـابـ الـانـجـيلـ وـأـطـاعـتـ عـلـىـ الـعـهـدـ الـجـدـيدـ وـالـعـهـدـ

القديم وطلبت من فضل السيدة مكينة طوش ان يعمري ما ينضم اليه فأجابني الى ذلك وقرأت تلك الكتب الى ان بلغت الى الفصل السادس من الجيل ماركتي فتحققت عن ذلك ان الاسلام يبني على غير الصواب وصررت أبحث في ذلك مع اهل الدين والعلماء مدة سنة كاملة وبعد ذلك ثبتت عندي ان الاسلام ليس بدين من الله وان ادعاؤه مجرد بالبنوة والرسالة افتراه وکذب وغير وروان لا تكادون سلامه الالمن اتبع دين سيدنا عيسى فأحضرت جميع اصحابي وأقراني وأخبرتهم بما في قلبي من الاعتقاد وطلبت منهم ان يطلبوا راهب بي الماطعة وان يعزز واعن ذلك يتبعونني ويدخلون محبتي الى دين سيدنا عيسى فغضبت كثيرون لهم ولكن سمع اكلاع بعض منهم وأنظره روا مرادهم بتدليل دينهم لوالخوفهم من العداوة والاذى وحلفوني أن لا أطهه - رأى ندادي وقالوا ألا خف دينك الجديد ولا تومن بالمسجد الا يراوكان منهم من كذب الثالث ولم يصدق بان عيسى ابن الله فعنده ذلك سمات أمرى للرب العزيز وتجهزت لقاء مودية يحسب ما أمر به المسيح واعتقدت بدينه (أمر ثار) ومن ذلك اليوم صرت ببركة سيدنا بحيمور الخاطر مسرو رالقلب وزال عن الوسواس والهموم وبرئ جسمى وقويت صحتى وصررت لأنفاس وردى وتسليتى من كلام الله الذى رزقنى بالعافية والفران ويحيى عانى أغدو أنا قدم فى النعمة والحياة الاروحية وأمام جمائى وتلاميذى فصاروا كاهم أعدائى وأهلى نركونى وكرهونى ماعدا أى وأنى وصاروا ينظروننى كائنى رجل فاسد لا عرض لي غيرانى أسلى قلبي بالذذ كرأن مثل هذه المصائب أصابت سيدنا عيسى أيضًا فى زمانه فالمذكورة أدعوا له - وأنضرع الى رب أن يفتح بصائرهم ويرد لهم الى معرفة الحق ويحملهم هم أيضًا شركاء بهمته ويرهب لهم خلاص أنفسهم والحياة الابدية فن يوم معمودينى الى الآن اشتغلت بما يقوى دين المسيح على رد الاسلام وألغت فى ذلك كتمانه فتعزز المسلمين الذين يريدون الدخول فى دين المسيح والمعرفة الناتمة بحقيقة الانجىيل فن الكتاب الذى ألمت به هذا كتاب تحقيق الاعان وكتاب هداية

المسلمين وتاريخ محمد وغيره من الكتاب وسكنت في مدینة (أمرتار) بيراهمند
 وقد ذكرت ذلك من أراد أن يكتابني فشأن ما تضمنه هذه الأوراق انتهى
 (وأقول) إن هذا الرجل المرتد ما أوردي رسالته هذه شيئاً من الأدلة التي حوالته
 من الحقيقة إلى النصرانية وإنما هذه خطوة افتتحي أثر وأدله فيما ساقه ما أليم
 سبق الكتاب علیم - ما بالك - لودفي النار الخامسة خصوصاً وأنه رأى في الدين
 الإسلامي ما يشق على نفسه فعله في اليوم والليلة من الصلوات والمفر وضات وما
 يتبعها من الصلاة والنوافل وما يتحقق بذلك من الورع والخشوع بخلاف
 غيره من الدوائر الأخرى فما وافقه في العبادات والأمور والروحانية
 الشريفة الأئمها ليست بهذه المثابة ولا بهذا الترتيب الذي يجعل الإنسان العامل
 بحر صاعلي شرف النفس وعلوهمة (والجدع غالب النفوس) وقد صدق
 قولنا بما أنسانيه عن نفسه أنه مكت عشر سنين وهو نارك الفرائض حتى مهل
 علم الدخول في النصرانية (فربى في الجنة وفربى في السعير) قبضه قبضها
 وقال هذه النار ولا أمانى وفي قبضه قبضها و قال هذه الجنة ولا أباى
 فهذا الرجل باعنيه رحاته السوء من قبضه النار لا بد لدخله في النصرانية
 وإنما دليله في الدين من أول نشأته وعدم مرفة الحق وكونه أبطئ
 الحيرة والشك وأظهر الورع والعبادة ليوجه على الناس بظاهره حتى تحكم الباطن
 على الظاهر فاحلامه من أصله قال سيدنا ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام
 إن أحدكم ليعلم بعمل أهل النار حتى لا يكون فيه وبينما الأذراع فيس برق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وان أحدكم لا يعلم بعمل أهل
 الجنة حتى لا يكون فيه وبينما الأذراع فيسبق على الكتاب فيعمل بعمل
 أهل النار فيدخلها

(وما قوله) ان الفصل السابع من النجيم مارماني حقق له ان الاسلام مبني على
 غير الصواب فهو وهم وصل اليه من مرض عقله وخديجه سعيه * واليك الفصل
 السابع المذكور أنقله عن النجيم حرفياً بحرف

{النجيل مارتن}
 {الاصحاح السابع}

لَا تَدِينُوا إِلَيْكُمْ لَا تَنْدِيْنُوكُمْ بِالدِّينِ وَنَوْنَةِ الْقَىْ بِهِ مَاقِدِينُونْ نَدِيْنُونْ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي فِي
 بِهِ تَسْكِيْلُونْ يَكَالِ إِكَمْ وَمَا زَادَ اتَّنْظَرَ الْقَدِىِ الَّذِي فِي عَيْنِ أَخْيَلِكَ وَأَمَا النَّشَيْبَةِ الَّتِي فِي
 عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنْ إِلَيْهَا أَمَّا كَيْفَ تَقُولُ لَا خَيْلَ ثَدْعَى أَخْرَجَ الْقَدِىِ الَّذِي مِنْ عَيْنِكَ
 وَهَا النَّشَيْبَةِ فِي عَيْنِكَ يَأْمَرَى أَخْرَجَ أَوْ لَا النَّشَيْبَةِ مِنْ عَيْنِكَ وَحِمَيْنَتَهِ بِصَرِيجِهِ
 أَنْ تَخْرُجَ الْقَدِىِ الَّذِي مِنْ عَيْنِكَ أَخْيَلَ لَا نَعْطُوا الْقَدِىِ دَسْ لِكَلَابِ لَا تَنْظَرَ وَادِرِكِ

قَدَامَ النَّهَازِ بِرَئَلَاتِ دُوسَهَا بِأَرْجَاهَا وَتَلَهَّتْ قَمَزَكُمْ

اسْأَلُوا قَمَطَوا اطْلَبُوا تَجْدِيدُوا اقْرَعُوا يَفْتَحُوكُمْ لَانْ كَلْ مِنْ يَسْأَلْ يَأْخُذْ وَمِنْ
 يَطْلَبُ يَجْدِدْ وَمِنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ امَّا إِنْسَانُكُمْ إِذَا سَأَلَهُ أَبَنَهُ خَبْرًا يَعْطِيهِ حَجْرًا
 وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يَعْطِهِ حَبَّةً فَإِنْ كَنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ تَهْرُفُونَ لَا نَعْطُوا أُولَادَكُمْ
 عَطَيَا جَيْدَهَ فَكُمْ بِالْحَرَى أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّهَوَاتِ يَهْبِطُ خَيْرَاتُ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ
 فَكُلْ مَا تَرِيدُونَ إِنْ يَفْعَلُ النَّاسُ بِكُمْ إِفْلَوْاهَكُذَا أَنْتُمْ أَيْضَابِهِمْ لَانْ هَذَا هُوَ
 النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ

ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيْقِ لَانَهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحِيمُ الْطَّرِيقِ الَّذِي يَؤْدِي إِلَى
 الْهَلَالِ وَكَثِيرُهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ مَا أَضَيقَ الْبَابِ وَأَكْرَبَ الْطَّرِيقِ الَّذِي
 يَؤْدِي إِلَى الْحِمَاهِ وَفَلِيلُونَهُمُ الَّذِينَ يَجْدُونَهُ

اَهْتَرَ زَوَامِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثَيَابِ الْحَلَانِ وَلَكُنُوكُمْ مِنْ دَاخِلِ
 ذَهَابِ خَاطِفَةِ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَهْرُفُونَهُمْ هَلْ يَجْتَهِنُونَ مِنَ الشَّوْلَهُ عَنْهُمَا أَوْ مِنَ الْحَسَكَ
 ثَمَنَاهُ كَذَا كُلْ شَجَرَةَ جَيْدَهَ تَصْنَعُ أَثْمَارَاجِيدَهَ وَأَمَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَهَ فَتَصْنَعُ
 أَثْمَارَارِدِيَهَ وَلَا تَقْدِرُ شَجَرَهُ جَيْدَهَ لَمَّا أَنْ تَصْنَعُ أَثْمَارَارِدِيَهَ وَلَا شَجَرَهُ قَرِدِيَهَ أَنْ
 تَصْنَعُ أَثْمَارَاجِيدَهَ كُلْ شَجَرَهُ لَا تَصْنَعُ أَثْمَارَاجِيدَهَ تَقْطَعُ وَتَأْقِي فِي النَّارِ فَإِذَا مِنْ
 ثَمَارِهِمْ تَهْرُفُونَهُمْ

لَيْسَ مِنْ يَقُولُ لِي يَارَبِ يَارَبِ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّهَوَاتِ بِلِ الَّذِي يَفْعَلُ ارَادَهَ

أُلِيَ الْذِي فِي السَّهْوَاتِ كَثُرَ بِرَوْنَسِيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَارِبِ يَارِبِ أَلِيسِ
يَا سَهْلَ تَبَانَا وَيَا سَهْلَ أَخْرَجَنَا شِيَاطِينَ وَيَا سَهْلَ كُشَّفَنَاقَوَاتَ كَثِيرَةَ خَيْرِيَّةِ
أَصْرَحَ لَهُمْ أَنِّي لَمْ أَعْرِفَكُمْ قَطُّ إِذْهَبُوا عَنِي يَا فَاعْلُى الْأَمْرِ

فَسَكَلَ مِنْ يَسْعَ أَقْوَالِهِ هـذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهَهُ بِرِجْلِ عَاقِلِ بْنِ بَنِيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ
فَتَزَلَّلَ الْمَطَرُ وَجَاءَهُ الْأَمْرُ وَهَبَتِ الرِّياحُ وَوَقَعَتِ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلِمْ يَسْقُطْ لَانَهُ
كَانَ مُؤْسِسًا عَلَى الصَّخْرِ وَكُلُّ مِنْ يَسْعَ أَقْوَالِهِ هـذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهَهُ بِرِجْلِ
جَاهِلِ بْنِ بَنِيَّةِ عَلَى الرَّمْلِ فـتَزَلَّلَ الْمَطَرُ وَجَاءَهُ الْأَنْهَارُ وَهَبَتِ الرِّياحُ وَصَدَّمَتِ
ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقُطَّ وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا فَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هـذِهِ الْأَقْوَالَ بَهَتَتْ

الْجَمْعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لَانَهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَمْ كَانُ لِهِ سَلَطَانٌ وَلَيْسَ كَمْ كَتَبَهُ اهـ
فَعَابَهُ مَا فِي هـذَا الاصْحَاحِ الَّذِي يَزُعمُ عَمَادُ الدِّينِ بِنِيَّةِ الْمُجَدِّدِ دِينَ الْاسْلَامِ
أَنَّهُ حَضَرَ عَلَى التَّقْوَى وَخـلَوَصَ الطَّوْبَى إِلَى غـيَرِ ذَلِكَ مِنَ الْتَّعَالَمِ الَّتِي جَاءَهَا
الْقُرْآنُ أَحْسَنَ وَاجْلـى وَأَوْقَعَ فِي النَّفَوسِ أَوْلـى وَتَقْدِيمَ فِي صَدْرِ كَنَّاتِبَاهـ هـذَا
مَا كَفَفَانِمُؤْنَةَ الْتَّهَوُّدِ صَلَّى هـنـا

وَكـافـي بـهـذـا الفـصلـ الشـرـيفـ وـالـقـوـلـ الـمـنـيـفـ قـدـشـهـ بـنـيـمـوـهـ سـيـدـنـاـ مـجـدـيـنـ عـبدـ
اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـقـوـلـهـ اـحـتـرـزـ وـامـنـ الـأـنـبـيـاءـ الـكـذـبـ الـذـيـنـ يـأـتـوـنـكـمـ
بـثـيـابـ الـجـلـانـ وـلـكـمـ مـنـ دـاخـلـ ذـئـابـ خـاطـفـةـ يـخـرـجـهـ مـنـ هـذـهـ الصـفـةـ الـقـيـحـةـ
فـلـقـدـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـ نـقـلـ عـلـى اـسـانـ التـوـاتـرـ الصـحـيـحـ قـانـعـاـ بـالـسـيـرـ
مـكـتـفـيـاـ بـالـقـلـيلـ مـنـ الـقـوـتـ آـخـذـ بـزـمـامـ الـعـفـةـ وـالـاـمـانـةـ مـقـتـفـيـاـ أـثـرـ اـخـوـانـهـ الـأـنـبـيـاءـ
يـجـوـعـ يـوـمـ وـيـشـبـعـ يـوـمـ وـقـدـ خـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ حـيـصـاـ مـنـ زـهـرـةـ الـحـيـاـةـ لـمـ يـفـعـلـ حـجـراـ
عـلـىـ حـرـ حتىـ وـصـلـ إـلـىـ الرـفـيقـ الـأـعـلـىـ وـهـذـاـ فـدـاـ تـفـقـ ظـاهـرـهـ وـبـاطـنـهـ وـلـمـ يـقـدـمـ

أـحـدـهـ إـلـاـ خـرـبـلـ

فـاقـ النـبـيـنـ فـيـ خـلـاقـ وـفـيـ خـلـاقـ * وـلـمـ يـدـانـهـ فـيـ عـلـمـ وـلـاـ كـرـمـ
أـمـاـ الـذـيـ يـأـتـيـ شـيـابـ الـجـلـانـ أـنـ أـرـيدـ مـاـ فـيـ اـصـطـلاحـ الصـاغـةـ مـنـ أـنـ الـجـلـانـ
مـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ الدـرـاـمـ مـنـ الغـشـ وـأـرـيدـ بـثـيـابـ شـيـابـ الصـالـحـيـنـ يـلـبـسـهـ الـذـئـابـ

الخطافة لا جل الغش والتدايس فأهل الاسلام برأهم من ذلك ففقط ساكسوكوا سبيل
 ربهم كما اقتضته ارادته العلمية فباب نبیم المصطفى صلی الله علیه وسلم وهم على
 أثره وابعدت الدنیا بخالمة منهم حتى نشهد بما صریح لهم ولو لازهد في الاسلام
 وندکر أهواه القوامة والذوق وتغليمه على الرجاء لا خذوان من الناس باليمين
 في أعمالهم ولم يتم تکوا الاحد مصلحة رعاها ولا كانت أوروبا امام الملة الغربية
 ترفل في ثبات المدنية والتقديم فان غالب أهل الاسلام شرقيون ولا نقیم الدائم
 وزکریم الكلام فيما كان عليه الشرق وأهلهم من التقديم في دائرة العرفان
 والشرف البادخان يشهد العالم بأمره بذلك وما تأخر الابداعية الزهر دوان في
 الجنة مما أعد الله للثقة بين مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا اخطرت على قلب بشر
 فهو ذانیةنا اصلی الله علیه وسلم وهذه سیرته فقد استوى ظاهره مع باطنه في افامة
 الدين بما أوحى اليه من ربہ عز وجل ولم يعش الا عیشه العبد المتواضع لسیده
 وخر وحده من الدنيا بغير مال ولا زينة ولا شئ من زخرفها دليل على خروجه من
 نسبة التواضع الظاهري والافتراض المباطئ * وان أريد بشباب الملان
 غيرها فالمراطئ

وانتی في عجب من عدم اتباع الحق الذي جاء به هذا النبي المعظم وقد أيد روحا نية
 المسیح عیسی بن مریم ومحزانة التي لم يرض بها الاسرائیلیون وزیفوها وأبوا
 الا عمنا دوالا صرار على ان المسیح الذي قال به موسی عليه الصلاة والسلام لم
 يكن هو هذا المسیح ويعدون أنفسهم به حتى حين لم يكن ایزل الامین محمد ولم
 يكن ليشن عن هدى اخوانه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن حق القول
 على اکثرهم فهم لا يؤمنون ولا يزالون مختلفین الامن رحم ربک ولذلك خلقهم
 خشاشا ان نقدر على شيء لم يكن لغير يده جلت قدرته وعز شأنه وتعالی عما يقول
 الظالمون

باق الله علیک کيف ياعمال الدين تقول ان الاصلاح الساسع من متى يبین ان دین
 الاسلام ليس دین صحيح من الله وقد مر علیک في قول المسیح کثيرون سیقولون لى

في ذلك اليوم يارب يارب أليس بايمـلـتـنـأـنا وـبـاـمـلـكـاـخـجـنـاشـيـاطـينـ
وبـاـسـهـلـكـصـنـعـةـاـقـوـاتـكـثـيـرـةـغـيـنـذـاصـحـلـمـأـمـأـنـفـرـكـقـطـاـذـهـبـأـعـىـ
بـأـفـاعـلـالـاـمـوـلـهـالـجـدـفـلـبـسـمـنـالـعـاـفـيـالـجـلـامـلـهـمـأـلـاـخـلـكـبـهـالـسـرـوـرـانـكـنـتـ
مـنـالـعـقـلـاءـوـيـقـيـمـفـوـجـهـلـكـأـدـلـةـبـوـتـصـدـقـالـدـيـنـالـاسـلـامـيـأـنـكـنـتـ
سـاعـيـاـوـرـاءـالـوـصـوـرـالـحـقـوـلـأـكـنـمـاـذـأـقـوـلـوـلـمـعـهـمـمـاـكـانـتـعـالـمـةـفـلـاـ
تـفـعـلـفـعـلـالـرـوـبـيـاتـالـىـبـعـتـبـهـادـيـنـكـالـقـوـيـمـمـعـمـاهـعـلـيـهـمـنـالـقـلـةـوـانـ
كـانـتـكـثـيـرـةـفـيـجـانـبـفـقـرـلـالـمـدـعـ

فـاـذـاـكـانـحـالـمـنـيـقـوـلـلـمـسـيـحـيـارـبـيـارـبـوـانـكـانـمـعـيـالـرـبـهـنـاـمـلـمـأـلـرـبـيـ
حـتـيـيـصـمـاـطـلـاقـاـسـمـالـرـبـعـلـيـهـهـكـذـاـمـنـالـطـرـدـوـالـحـرـمـانـمـعـكـوـنـهـكـانـعـلـىـ
قـدـمـالـمـسـيـحـمـنـحـمـدـهـأـظـهـارـهـخـوـارـقـالـمـادـاتـفـاـبـالـمـنـاخـرـفـعـنـجـادـةـ
الـحـقـوـلـسـلـكـسـبـيلـالـبـاطـلـوـادـعـيـزـورـاوـهـنـاـنـاـنـاـدـعـاءـمـحـمـدـالـبـنـوـةـوـالـرـسـالـةـ
كـذـبـوـافـتـرـاءـوـغـرـرـوـرـ

وـلـمـيـكـنـالـطـرـدـوـكـوـنـمـبـأـوـبـضـبـالـلـهـوـعـبـدـهـالـمـسـيـحـالـمـنـاـسـتـفـرـاـقـهـمـيـعـدـرـفـهـ
فـقـوـلـبـأـلـوـهـيـةـوـرـبـيـهـبـغـيـرـحـقـوـلـادـلـيلـكـاـهـوـظـاـهـرـبـنـوـتـهـوـبـاطـنـهـ
هـذـاـوـلـمـيـقـشـلـعـنـدـأـهـلـالـنـقـدـمـنـالـمـسـبـحـرـمـيـنـالـدـيـنـيـدـأـبـونـفـ طـابـ
الـحـقـائـقـوـلـبـهـأـوـرـلـكـالـعـنـادـوـالـلـدـأـنـالـإـحـمـاحـالـسـابـعـلـمـيـكـنـلـيـمـيـنـكـاـ
ادـعـيـعـمـادـدـيـنـاـنـالـاسـلـامـصـبـنـيـعـلـىـغـيرـالـصـوـابـوـلـاغـاـهـوـيـمـيـنـمـعـبعـضـ
الـتـعـالـيمـاـنـدـيـنـالـاسـلـامـهـوـالـدـيـنـالـحـقـوـلـالـصـدـقـالـذـىـلـأـيـانـيـهـالـبـاطـلـ
مـنـبـيـنـيـدـيـهـوـلـامـنـخـلـفـهـ#ـوـيـكـفـيـفـرـدـعـهـهـذـاـالـفـاجـرـالـمـفـتـرـىـوـالـكـذـابـ
الـمـخـتـرـىـقـوـلـالـمـسـيـحـعـلـيـهـأـفـصـلـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـلـنـيـقـوـلـونـلـهـيـارـبـيـارـبـأـيـ
يـدـعـونـهـبـاـمـرـبـوـبـيـهـالـمـشـوـبـةـبـالـلـوـهـيـةـاـنـهـلـاـيـعـرـفـهـوـيـطـرـدـهـمـعـنـهـوـانـقـالـ
اـنـالـمـعـنـىـفـقـوـلـالـمـسـيـحـرـاجـعـاـنـiـمـنـلـمـيـعـمـلـبـأـوـاـرـاـلـهـمـنـالـمـسـيـحـيـيـنـلـاـلـىـ
الـمـقـسـكـيـنـبـالـدـيـنـالـمـسـيـحـيـأـجـمـيـنـقـيـدـفـهـأـنـالـاـنـاجـيـلـمـصـرـحـةـغـايـةـالـتـصـرـيـحـ
بـأـنـالـاـمـرـلـهـوـوـهـدـلـاـالـلـهـغـيـرـهـوـلـأـمـعـبـوـدـسـوـاـبـلـصـرـحـتـبـأـنـالـذـىـبـغـفـلـ كـاـ

أمره به رب عيسى يغسل أذن عيسى وأكتسر اساطاناً منها ولم نرأه دامن أهل الدين المسـيحي يطـير في المـاء ويعـشى على المـاء ويـحيى الموتى ويـبرئ الـاـنكـهـ والـاـبـرـصـ باـذـنـ اللهـ حتـىـ يـقـالـ آنـهـ مـسـيـحـيـ صـادـقـ بلـ اـمـمـ فـيـ اـخـتـلـافـ فـيـ نـفـسـ الـدـينـ وـاـنـقـسـامـ إـلـىـ أـخـرـابـ كـلـ خـرـبـ اـعـتـمـ دـعـىـ أـصـوـلـ تـخـالـفـ أـصـوـلـ الحـزـبـ الـآـخـرـ خـرـجـ وـتـولـ الـمـعـانـيـ الـجـلـيـ لـهـ إـلـىـ مـعـانـ اـيـسـتـ مـقـبـلـةـ عـنـدـ أـحـدـ دـمـنـ الـعـقـلـ وـاـزـدـادـواـ اـخـتـلـافـ بـكـذـبـ يـهـيمـ نـبـوـةـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ كـوـنـهـ جـاهـ مـعـضـدـ الـدـيـنـ وـمـثـبـتـاـ إـلـيـاهـ فـهـوـ نـصـيـرـهـ وـمـعـ بـنـهـمـ عـلـىـ تـفـنـيدـمـاـ اـذـعـاـهـ إـلـيـهـ وـدـمـنـ تـكـذـبـ بـنـبـوـةـ السـيـدـ عـيـسـيـ بـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـهـ وـالـسـلـامـ وـقـالـوـاـ اـنـ دـعـوـيـ الـقـرـآنـ بـأـنـ الـمـسـيـحـ جـاءـ مـبـشـرـاـ بـرـسـوـلـ يـأـتـيـ مـنـ بـعـدـهـ أـسـهـ أـجـدـ كـذـبـ لـأـصـلـ هـاـوـهـ ضـمـمـ قـالـ بـأـنـهـ رـسـوـلـ إـلـىـ الـأـمـرـبـ خـاصـهـ وـلـمـ يـكـنـ إـلـىـ الـنـاسـ كـافـهـ وـغـيرـذـلـكـ مـنـ أـقـوـالـ خـالـيـةـ مـنـ الـإـسـلـاـمـ دـرـأـيـتـ صـاحـبـ كـتـابـ مـيـزانـ الـحـقـ يـنـهـ كـمـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـبـنـيـهـمـ الـمـصـطـفـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـهـ وـالـسـلـامـ وـبـذـ كـرـشـرـوـ طـاـخـمـسـةـ يـتـصـفـ بـهـ الـنـيـيـ الصـادـقـ وـاـخـلـيـ بـنـيـنـاعـامـ الـسـلـامـ مـنـهـاـ يـاجـعـهـ اوـهـكـذـاـدـعـيـ زـورـاـ وـبـهـقـانـاـبـاـمـوـرـسـفـرـدـلـلـارـدـعـلـيـهـ فـيـمـاـ كـتـابـاـعـلـىـ حـدـتـهـ يـشـفـيـعـلـلـلـيـلـ وـبـرـوـيـعـلـلـيـلـ أـمـاـ الـدـيـنـ الـاـسـلـامـيـ فـلـ كـوـنـهـ هـوـ الـدـيـنـ الـحـقـ وـالـمـتـسـكـ بـهـ نـاجـ بـلـاخـلـافـ فـيـ ذـلـكـ نـرـىـ مـنـ أـهـلـهـ مـنـ صـحـفـ خـبـرـهـ إـنـهـ طـارـفـ إـلـهـ وـإـنـهـ مـشـىـ عـلـىـ الـمـاءـ وـأـحـيـاـ الـمـوـتـىـ وـغـيرـذـلـكـ مـنـ الـأـمـوـرـ الـأـنـذـارـقـةـ لـلـعـادـةـ وـبـهـذـاـفـهـمـ عـلـىـ أـنـرـمـسـيـحـ وـلـوـمـ يـكـنـ ذـكـرـ هـاـتـهـ الـأـمـوـرـ وـالـأـتـيـانـ بـتـفـاصـيلـهـاـ يـخـرـجـنـاـعـنـ حـدـزـجـرـهـذـاـالـعـنـيـ دـعـمـاـدـالـدـيـنـ وـأـخـامـهـ لـأـطـلـنـاـ الـكـلـامـ وـأـتـيـناـ كـمـ بـهـاـ تـبـخـتـرـ فـحـلـ الـبـرـهـانـ قـابـصـهـ عـلـىـ سـيـفـ الـحـقـ وـالـبـيـانـ قـاـمـاـتـهـ شـيـرـاـمـسـيـحـ بـنـبـوـةـ الـأـمـمـ مـنـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـنـاـبـتـ فـ الـأـنـجـيلـ وـمـحـقـقـ وـكـذـلـكـ فـيـ التـوـرـاـةـ الـكـتـابـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ مـوـيـ بـنـ عـمـرـانـ وـزـبـورـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـهـ وـالـسـلـامـ

فـأـمـاـلـزـبـورـ فـقـدـ قـالـ فـيـ الـأـزـمـرـ وـرـأـنـخـامـسـ وـالـأـرـدـمـينـ مـنـهـ أـنـتـ أـبـرـعـ جـالـامـنـ بـنـيـ الـبـشـرـ اـنـسـ كـبـتـ الـنـيـيـةـ عـلـىـ شـفـقـتـلـذـلـكـ بـارـكـ اللـهـ إـلـىـ الـاـبـدـ تـفـلـدـسـيـ فـلـ عـلـىـ

نخذلك أيمان الجبار جلالك وبهاؤك وبجلالك اقتحم اركب من أجل الحق والدعة
والبر قتربك يعينك مخاوف نبلك المنسنة في قلب أعداء الملة شعوب تحملك

يسقطون

فهذا نبوءة لم تصدق على غير النبي محمد عليه الصلاة والسلام فلقد كان السيف
والنبل في زمانه من البواعث على ذرالدين الحنفي وقد قاتل بنفسه عليه الصلاة
والسلام ونصرته الملاة كله بقوه ناسبت قوات البشرة كمملا العادة الله وابداعا
لسنة في خلقه والاخبر بليل عليه الصلاة والسلام وحده يقلب بأعداء الدين
الارض باصبع واحد من أصابعه

ولما راح هذا القول صاحب ميزان الحق للسيج وحاول تفنيد أدلة أهل الاسلام
لم يكن أقوله بهاء ولا مباراته طلاوة لأن المسيح لم يكن من مجذبه الفاصحة ولم
يركب من أجل اعلاه كلها الحق ركوب المقايل بسيف ونبل وانما مجذبه الجلال
والحكمة العملية وليس عن دنامين يذكر مرتبته الالهية ومحده العظيم ولكن
بغير سيف وسنان فلقد بعث في أيام الحكماء وجاءهم بأحكام من حكم من
وأصدق من أحياه الموتى وابراء الأمة والابرص باذن الله وارسال سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جاء في وقت استحكام التناقض بين قبائل العرب وقت
تفاخرهم بالصبر على الواقع القفال والاستطالة على الناس بالقوة والغلبة
وارتفاع شأن الفحفاء وما خرطهم بالفصاحة فكانت مجذبه عليه الصلاة
والسلام وانتصاره عليهم بالسيف والسنن والفصاحة والبيان والمرودة وعلو
الشان وخوارق أخرى مبسوطة في السير الصحيحه المتواترة ومن الكفار من أسلم
عند ما شاهد دقتا الالماء كله وأموراً تعجز البشر وظهور عظم قدر النبي صلى الله
عليه وسلم وجلالته وتم الدلة على صدق رسالته

وأما آيات التوراة فكثيرة جداً وكثيراً تشير باعظم تصریح بنبوة سيدنا وموانا
محمد عليه الصلاة والسلام قال في الاصحاح الثاني والأربعين من نبوة أشعيا هذَا

عبدى الذى أعتقدت مختارى الذى سرت به نفسى وضفت روحي عليه -هـ فيخرج
الحق للام لا يصح ولا يرفع ولا يسمع فى الشارع صوته قصبة مرضوضة لا يقصف
وفتيلة خامدة لا يطفأ الى الامان يخرج الحق لا يكمل ولا ينتهى كسر -هـ تى يضع
الحق فى الارض وتنظر الجزائر شريعته اهـ
ومن الجب ان صاحب ميزان الحق يقول بأن هاته الايات امـذ كورة اغا
تشير الى المسيح وهى تصدق عليه فان عدم صدق هذه الايات على محمد دوعدم
مطابقة صفاتة لصفاته لهـ ما أوضح من الشمس فى رابعة المغارفان محمدـ دا كان
منهم مكافحة جـ العساكر مولما بالغزوـات يلـذ بضمـحـيـجـ الحروب ويـسـقـلـ
قتل من لا يطـعـهـ مـطـفـهـ اـفـتـلـهـ حـيـاهـ

وقد أساء الرجل فى قوله ولم يحسنـ الصنـعـ فـ الـ كـلامـ لـانـهـ لمـ يـجدـ وـ جـهاـ حـرـياـ
بالـ ذـ كـرـ يـسـتـدـ عـلـيـهـ وـ اـغـاـ وـ اـصـلـتـ اـلـيـهـ هـذـهـ الـمـكـاـبـرـهـ مـنـ حـيـاـ الـعـمـىـ الـذـىـ أـنـزـلـ
عـلـىـ عـيـنـ قـلـبـهـ مـنـ سـمـاءـ الـقـدـرـ الـمـحـتـوـمـ فـاـنـ هـذـهـ الاـيـاتـ لـاـمـشـاـحـةـ فـ أـنـهـ اـخـاصـةـ
رسـيـدـ الـكـوـنـيـنـ مـحـمـدـ عـبـدـ الـلـهـ وـ رـسـوـلـهـ وـ صـفـيـهـ وـ مـخـتـارـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ وـ وـهـ الـذـىـ
أـنـجـ الحقـ وـأـظـهـرـهـ لـلـوـجـودـ لـمـ يـكـلـ وـلـمـ يـنـكـرـ وـلـمـ يـعـتـدـ هـتـىـ وضعـ الحقـ فـ
الـارـضـ وـقـامـ بـصـبـبـهـ بـعـدـ بـالـفـتوـحـاتـ الـظـيـهـ وـأـخـصـهـ بـأـفـ زـمـنـ الـامـامـ عـمـرـ بنـ
الـذـاطـبـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ أـمـاـ السـيـدـ عـيـسـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـلـمـ يـدـعـ تـعـالـيـهـ فـغـيرـ
أـوـرـشـلـيمـ وـالـنـاصـرـةـ وـالـجـلـيلـ وـكـوـرـةـ الـجـدـرـ بـيـنـ وـلـمـ يـطـعـهـ الـاـنـزـرـاـيـسـيـرـ هـمـ اـجـتـمعـ
الـيهـودـ عـلـىـ الـفـتـلـ بـهـ فـرـفـعـهـ اـلـلـهـ وـأـجـلـهـ عـنـ أـنـ تـقـتـالـهـ أـبـدـىـ الطـغـادـ وـقـدـ أـبـتـتـ
الـطـائـفـةـ الـمـسـيـحـيـةـ صـلـبـهـ وـاهـاتـهـ وـلـمـ يـكـنـ أـقـوىـ مـنـ ذـلـكـ كـمـراـ وـمـاـ اـنـتـشـرـ دـيـنـهـ
وـعـنـ الـاـبـدـ ظـهـرـهـ وـرـاـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ وـ تـصـدـيقـهـ اـيـاهـ فـ كـفـرـ وـ باـرـسـولـ
الـاـمـينـ حـسـداـ وـغـنـاـ وـآمـنـاـ وـبـاـمـسـيـحـ عـلـىـ الصـفـةـ الـاـلـىـ وـقـعـ اـخـتـمـارـهـ هـمـ القـبـيجـ عـلـيـهـاـ
وـيـالـيـتـ أـمـةـ الـمـسـيـحـ تـصـفـيـهـ هـذـهـ الاـيـاتـ الـبـيـنـاتـ وـنـخـنـ نـتـرـ كـهـاـ تـرـجـعـ لـاـسـيـجـ
وـتـشـيرـاـلـيـهـ وـلـاـيـصـفـونـهـ الاـكـلـاـمـ وـصـفـهـ رـبـهـ (هـذـاـ عـبـدـىـ الـخـ) وـ يـتـرـفـونـ بـيـوـدـيـتـهـ

لا يأبه بهم وـ لـ كـن لـ أـ راد لـ قـ ضـ ءـ اللهـ وـ قدـ اـ كـتـ قـ مـ نـاهـنـاـ باـ التـ مـ جـ حـ وـ حـ الـ طـ اـهـ وـ الـ اـ
 فـ سـنـ فـرـ دـ لـ قولـ صـاحـ بـ اـ مـيزـانـ كـنـاـ باـ خـاصـاـبـهـ كـنـاـ قـدـ مـنـاـ
 وـ لـ وـ تـ بـعـنـاـ آـيـاتـ الـ توـ رـاـةـ الـ تـيـ جـاءـتـ مـعـنـاـةـ بـ نـبـوـةـ سـ .ـ يـدـ الـ حـجـ وـ الـ عـرـبـ لـ رـأـيـناـهاـ
 كـثـيرـةـ جـداـ وـ مـقـامـ هـ ذـ الـكـتابـ لـ يـسـعـ ذـ كـرـهـاـ وـ الـ إـنـانـ بالـ لـلـاـلـ الـ تـيـ تـجـعـلـهاـ
 خـاصـةـ يـهـ عـلـمـ الـ صـلـاـةـ وـ الـ سـلـامـ وـ اـغـاـغـ غـرـضـاـ بـهـ ذـ الـسـفـرـ الـخـصـرـ الـرـاـدـ عـلـىـ عـمـادـ
 الـ دـينـ فـ اـقـوـالـهـ اـلـتـيـ اـخـطـاطـرـ يـقـ المـقـ فـيهـ
 اـمـ اـلـ اـنـجـيلـ فـ قـدـ يـشـرـيـفـ نـاـ الـ مـسـيـحـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـ لـمـ فـ مـوـاضـعـ كـثـيـرـةـ هـمـهـ بـرـسـالـةـ
 الـ سـيـدـ الـ كـاملـ مـجـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـ الـ سـلـامـ وـ اـنـظـهـرـهـ اـقـوـلهـ كـانـتـ لـهـ يـوـحـنـافـ
 الـ اـسـحـاحـ الـ رـابـعـ عـشـرـانـ كـنـتـ تـبـوـتـیـ فـاحـفـاظـوـ اـوصـایـیـ وـ اـنـأـ طـبـ مـنـ الـ اـبـ
 فـعـطـيـکـ بـارـقـلـطـاـ اوـمـزـیـآـ خـرـایـکـ مـعـکـ الـ اـبـ
 وـ آـیـینـ مـنـ ذـلـكـ قـولـهـ کـانـقـلـ أـيـضـاـ يـوـحـنـافـ الـ اـسـحـاحـ السـادـسـ عـشـرـ وـ اـمـالـاـنـ
 فـاـنـاـمـاـضـ اـلـذـىـ اـرـسـانـىـ وـلـيـسـ اـحـدـمـکـ يـسـانـىـ اـيـنـ تـضـيـ لـكـنـ لـاـفـ قـلتـ
 لـکـمـ هـذـاـ قـدـمـلاـ الـمـزـنـ قـلوـ بـکـمـ اـلـکـنـ اـقـوـلـ لـکـمـ الـحـقـ اـنـهـ حـيـرـ لـکـمـ اـنـ اـنـظـلـقـ لـاـهـ
 اـنـ لـمـ اـنـظـلـقـ لـاـيـدـکـمـ الـمـعـزـیـ وـ لـكـنـ اـنـ ذـهـبـتـ اـرـسـلـهـ بـکـمـ وـمـیـ جـاءـذـاـکـ بـیـکـتـ
 الـعـالـمـ عـلـىـ خـطـمـیـةـ وـ عـلـیـ بـرـوـعـلـیـ دـیـسـوـنـةـ اـمـاعـلـیـ خـطـبـیـةـ فـلـاـنـهـ مـ لـاـیـوـمـمـوـنـ بـیـ
 وـ اـمـاعـلـیـ بـرـفـلـاـنـیـ ذـاـهـبـاـلـیـ اـبـیـ وـلـاـ تـرـوـنـیـ اـیـضـاـ وـ اـمـاعـلـیـ دـیـسـوـنـةـ قـلـاـنـ رـئـیـسـ
 هـذـاـعـالـمـ قـدـدـینـ

اـنـ لـ اـمـوـ رـاـكـثـیـرـةـ اـیـضـاـ الـ اـقـوـلـ لـکـمـ وـ لـكـنـ لـ اـنـسـ سـ طـیـعـونـ اـنـ تـخـتـمـ مـلـوـالـاـنـ
 وـمـتـیـ جـاءـذـاـکـ رـوـحـ الـحـقـ فـهـوـ رـشـدـکـمـ اـلـ جـبـیـعـ الـحـقـ لـاـنـهـ لـاـیـتـ کـامـ مـنـ نـفـسـ بـلـ
 کـلـ مـاـیـسـعـ بـتـ کـامـ بـهـ وـ يـخـبـرـکـمـ بـاـمـوـ رـأـیـةـ اـنـهـ اـنـهـ
 وـلـمـ بـیـقـ مـعـ هـذـاـ الصـرـیـحـ شـکـ فـیـ اـنـ الـبـارـقـلـطـ اوـ الـمـعـزـیـ هـوـسـیـدـنـاـ وـمـوـلـانـاـمـعـدـ
 صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـلـامـعـنـیـ لـلـقـوـلـ بـأنـهـ رـوـحـ الـقـدـسـ فـانـ الـعـبـادـةـ لـاـ تـفـیـذـذـلـكـ
 اـصـلـاـوـلـاسـبـیـلـ اـلـقـوـلـ بـهـ الـاـعـنـادـ اوـ تـضـیـلـ .ـ لـاـوـمـارـ وـ رـوـحـ الـقـدـسـ الـامـعـنـیـ يـقـومـ
 بـالـانـسـانـ الـاـلـهـیـ يـصـیرـهـ ذـاـسـاطـانـ عـلـیـ الـخـلـائـقـ وـهـوـ جـوـدـمـنـ قـبـلـ وـ بـهـ قـامـ

الازمة بانبات الودادانية والوجود الالزى ل الواحد القهار سبحانه وتعالى وبالجملة
قام بالرسالة عيسى وهو فيه أظهر حرثى اقمة در على الخلق بالصـفة الـتى جاء بها
القرآن العظيم

بل الذى ينتفى ما توهّمه أو تعمده من المطاقول المسيح عن المعزى يكتب معكم
إلى الأبد ولور حجـع هذا القول إلى روح القدس الذى هـوـمـنـيـ يـقـومـ بالـحـوارـيـنـ
لـماـقـالـ يـكـتـ معـكـ إـلـىـ الـاـبـدـ وأـىـ أـبـدـ وـقـدـهـلـكـ الـحـوارـيـونـ وـلـمـ يـكـنـ هـمـ رـوـحـ قـدـسـ
لـاـيـتـ كـامـ عـنـ نـفـسـهـ وـيـخـبـرـ بـأـمـرـ آـتـيـةـ أـوـ يـكـتـ الـعـالـمـ عـلـىـ أـمـرـ مـعـدـدـ وـدـوـدـ *ـ وـلـوـ
ذـهـبـواـ أـنـهـ مـذـهـابـ الـحـوارـيـنـ يـحـلـ رـوـحـ الـقـدـسـ بـالـأـمـةـ بـعـدـهـمـ أـوـقـ صـالـحـيـجـ -ـ
يـحـكـمـ الـوـرـاثـةـ الـأـعـانـيـةـ وـمـنـ هـنـاـيـصـ مـكـنـهـ مـعـهـمـ إـلـىـ الـاـبـدـ وـيـنـتـفـيـ كـوـنـ الـمـعـزـىـ
مـقـصـوـدـاـ بـغـيـرـهـ لـذـهـبـ بـهـ اـنـقـاعـ الـمـجـزـةـ وـخـوـارـقـ الـعـادـاتـ عـنـهـمـ بـمـاـ أـحـدـوـهـ فـ
دـيـنـهـمـ إـلـاـ خـلـافـ عـلـىـ أـصـوـلـ الشـرـيعـةـ عـلـىـ أـنـ الـمـعـزـىـ أـوـ الـمـارـقـلـيـطـ الـذـيـ جـاءـ
بـعـدـهـ الـأـخـيـرـ عـنـ ذـهـابـ الـمـسـيـحـ مـعـتـنـعـ عـقـلـانـهـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ لـاـنـ الـمـعـنـىـ الـحـالـ
فـالـنـفـسـ لـاـقـصـدـ بـالـذـكـرـ دـوـنـ الـحـالـ فـيـهـ إـذـاـ كـانـ عـاقـلـاـ وـمـكـافـاـتـخـلـافـ مـاـ إـذـاـ
كـانـ جـهـادـاـ وـرـكـيـتـ فـيـهـ أـسـرـارـ يـكـنـ أـنـ تـقـرـدـ بـالـذـكـرـ وـقـيـامـ الصـفـةـ بـأـعـالـلـ دـوـنـ
الـمـوـصـوفـ تـخـصـصـهـ بـالـذـكـرـ وـالـأـفـضـلـيـةـ مـحـالـ وـلـاـ يـنـظـرـ إـلـىـ مـخـاطـبـهـ الـنـفـسـ وـهـيـ
بـرـزـهـ مـنـ الـأـنـسـانـ فـهـىـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـيـنـهـ وـجـيـعـ الـأـجـزـاءـ مـتـلـاشـيـةـ الـأـهـيـ وـإـذـاـ
تـصـرـفـنـاـ فـيـ الـمـعـانـىـ حـسـبـ مـاـ تـعـتـصـمـ بـهـ النـشـأـةـ وـجـودـيـةـ فـالـأـجـزـاءـ الـمـتـجـمـةـ لـمـقـدـةـ
الـأـنـسـانـيـةـ هـىـ الـخـاطـبـةـ وـهـىـ الـقـائـمـ بـالـأـوـامـ الـأـهـيـةـ *ـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـمـ مـنـ تـخـالـفـ
الـتـكـوـينـ وـاـخـلـافـ الـمـاـشـابـ فـاـذـاـ الـذـيـ لـاـيـتـ كـامـ مـنـ نـفـسـهـ وـيـخـبـرـ بـأـمـرـ آـتـيـةـ
وـيـكـتـ الـعـالـمـ عـلـىـ خـطـمـيـةـ وـعـلـىـ بـرـوـعـلـىـ دـيـنـوـنـةـ لـيـسـ الـأـلـاـجـرـاءـ الـمـتـجـمـةـ لـمـقـدـةـ
الـأـنـسـانـيـةـ وـيـنـصـرـنـاعـلـىـ هـذـاـذـكـرـ قـوـلـهـ لـاـيـتـ كـامـ مـنـ نـفـسـهـ أـىـ مـنـ هـوـاهـ وـهـذـاـ
الـاحـتـراـزـ لـاـيـكـونـ عـنـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ الـذـىـ هـوـمـعـنـ الـأـهـيـ أوـ الـقـوـةـ الـأـهـيـةـ
أـوـ الـصـفـةـ كـمـاـ كـانـتـ حـقـيقـةـ فـنـاـ
وـلـاـ يـسـمـ عـاقـلـ تـحـقـقـيـ مـنـ مـوـارـدـ الـشـرـائـعـ وـمـصـادرـهـاـ وـظـهـرـتـ لـهـ دـلـائـلـ الـعـقـلـيـةـ

والعقلية ان انخلع يتطرق الى الـكـام الـاـلهـيـةـ فـقـولـهـ لاـيـتـكـامـ عـنـ نـفـسـهـ بـعـثـابـةـ قـوـلـهـ
ـعـمـالـيـ (ـوـمـاـيـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ)ـ وـاـهـوـيـ لـاـيـكـوـيـ الـاـفـ الـنـفـسـ الـمـمـتـزـجـةـ بـعـوـالـمـ
ـشـهـوـانـيـةـ رـبـاـتـقـوـدـهـاـاـلـيـ اـغـرـاضـهـاـ وـهـذـاـعـمـرـىـ كـافـ فـأـنـ اـمـعـزـىـ اوـبـارـقـلـيـطـ
ـاـيـسـ هـوـرـوـحـ القـدـسـ

ـوـاـذـاـصـمـ المـسـيـحـيـوـنـ عـلـىـ انـبـارـقـلـيـطـ اوـلـمـعـزـىـ هـوـرـوـحـ القـدـسـ الـذـىـ مـنـ
ـشـائـنـهـ الـحـلـولـ فـاـنـ اـنـسـانـ الـاـلـهـيـ كـالـحـوـارـىـ مـيـلـاـوـقـضـتـ عـلـيـمـ تـخـرـيـجـاهـمـ بـذـلـكـ
ـيـتـخـلـصـ وـامـنـ اـنـمـعـنـيـ بـهـ وـمـجـدـصـلـيـ اـللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـزـمـ مـنـ هـذـاـقـولـ اـفـضـلـيـةـ
ـحـوـارـ بـيـنـ وـمـنـ يـحـلـ فـيـهـ رـوـحـ القـدـسـ مـنـ مـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ اـسـيـدـ المـسـيـحـ عـلـيـهـ
ـاـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـاـنـ قـوـلـهـ لـكـمـ اـقـولـ اـلـكـمـ الـحـقـ اـنـ خـيـرـلـكـمـ اـنـ اـنـطـلـقـ لـاـ
ـاـنـ لـمـ اـنـطـلـقـ لـاـيـتـكـمـ الـمـعـزـىـ لـاـيـفـهـمـ مـنـهـ غـيرـكـونـهـ وـعـدـاـبـاتـيـانـ الـاـفـضـلـهـ لـعـذـبـهـ
ـذـهـابـ المـسـيـحـ وـلـاـيـسـلـمـ المـسـيـحـيـوـنـ بـالـضـرـ وـرـهـ اـفـضـلـيـةـ حـوـارـ بـيـنـ اـوـغـرـهـ مـنـ
ـبـابـ اـولـىـ عـلـىـ سـيـدـهـمـ وـلـامـنـاـصـهـمـ مـنـ اـنـمـعـنـيـ القـائـمـهـ ذـهـ الـاـفـاظـ هـوـ
ـمـبـادـكـرـنـاـ وـمـابـقـيـ الـاعـتـرـافـهـمـ بـالـحـقـ وـتـصـدـيقـهـمـ بـرـسـالـةـ الـمـصـطـفـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ
ـوـالـسـلـامـ وـلـاـيـتـعـمـقـونـ فـبـحـارـالـاـكـاذـيـبـ وـالـاستـرـسـالـ فـاـنـيـ وـلـوـجـئـنـاـبـاهـمـ
ـعـلـمـهـ مـنـ الـاـخـتـهـ لـاـفـاتـ فـرـوـحـ القـدـسـ وـعـدـمـ مـعـرـفـتـهـ بـالـمـعـرـفـةـ الـحـقـمـقـيـةـ
ـبـالـتـفـصـيلـ حـتـىـ لـاـيـقـ دـيـبـعـنـدـاـحـدـ فـاـنـ تـرـجـيمـ الـمـعـزـىـ اوـبـارـقـلـيـطـ اـلـىـ
ـاـنـهـ رـوـحـ القـدـسـ هـوـتـضـلـيـلـ وـتـبـلـيـسـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـاـحـتـعـنـاـاـلـىـ اـوـسـعـ مـنـ هـذـاـ
ـالـكـتـابـ الـذـىـ جـعـلـنـاـمـ قـاصـراـعـلـىـ رـدـاـغـ لـاطـعـمـاـدـالـدـينـ اوـلـقـسـسـ الـذـينـ اـنـفـواـ
ـالـقـصـةـ عـلـىـ اـسـانـهـ

(ـاـمـاقـولـ عـمـاـدـالـدـينـ اـنـخـرـاءـالـلـهـ وـأـرـدـاهـ)ـ وـكـانـ مـنـهـ (ـأـيـ المـسـلـمـيـنـ)ـ مـنـ كـذـبـ

ـالـثـالـوـثـ وـلـمـ يـصـدـقـ بـاـنـ عـيـسـيـ بـنـ اللهـ

(ـالـجـبـوابـ)ـ اـنـ المـسـلـمـيـنـ حـفـظـهـمـ اللهـ مـكـذـبـوـنـ الـثـالـوـثـ حـقـاـ وـلـمـ يـصـدـقـ وـابـانـ

ـعـيـسـيـ بـنـ اللهـ صـدـقـاـذـاـنـ تـعـدـدـالـاـلـهـةـ مـضـرـ بـنـظـامـ الـعـبـادـ وـمـفـسـدـلـهـمـ وـاعـتـقـادـ

ـمـاـلـاـيـكـوـنـ اللـهـ الـوـاحـدـ الـاـحـدـ الـفـرـدـ الـصـمـدـ الـذـىـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ كـفـرـمـخـضـ وـشـرـكـ

ظاهر اتفقت على بطلانه وكفر منه كل جماعة الشرائع المزيلة قبل الدين قالوا به لم يهمتنوا صراط الحق فيه

قال بطرس البستاني ان الشاivot كلها تطلق عند المصارى على وجود ثلاثة اقانيم عما في اللاهوت تعرف بالآب والابن والروح القدس وهذا التعليم هو من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والشرقية وعموم البروتستانت الاماندر والذين ينتمون بهذا التعليم يذهبون الى أنه مطابق لنصوص الكتاب المقدس وقد أضاف الملاهوتون الماء شرحاً وأضاحيات اخذوها من تعاليم المخاتف القديمة وكانت آباء الكنيسة الاعظام وهي تبحث عن طريقة ولادة الانقذة الثاني وابن شافع الانقذة الثالث وما بين الاقانيم الثلاثة من النسمة وصفاتها - ثم الميزة والقابلية ومع ان افظعة ثالوث لا تتجزأ في الكتاب المقدس ولا يمكن أن ينفيها بأية من العهد القديم تصرح بتعاليم الشاivot قد اتبس المؤلفون المسيحيون القدماء آيات كثيرة تشير الى وجود صور فجع في اللاهوت ولكن اذا كانت تلك الآيات قابلة لتفاسير مختلفة كانت لا يمكن أن ينفي بها كبرهان قاطع على تعليم الشاivot بل كرموز الى الوحي الواضح الصريح الذي يعتقدون انه كذلك كورفي العهد الجديد وقد اتبس منه مجموعان كبار من الآيات كتحجج لاثبات هذا التعليم أحد هما الآيات التي ذكر فيها الآب والابن والروح القدس مما والآخر التي ذكر فيها كل منهن على حدة والتي تختوى على نوع آخر صفاتهم ونسبة أحدهم الى الآخر والجدال عن الاقاليم في اللاهوت ابتدئ في العصر الرسولي وقد نشأ على الاكثرين تعاليم الفلسفية اليونانية والغنوسطيين فان ثيوفيلوس أسقف انطاكية في القرن الثاني استعمل كلها ثرياس باليونانية ثم كان ترتليانوس أول من استعمل كلها ترينيتياس المرادفة لها ومعناها الشاivot وفي الأيام السابقة للجمع التقى باوى حصـل جدال مستمر في هذا التعلم وعلى الخصوص في الشرق وحكمت الكنيسة على كثيرون من الآراء بأنها أرثوذكسية ومن جملها آراء الإيونيين الذين كانوا يعتقدون ان المسيح انسان

شخص والأساقيين الذين يعتقدون أن الآب والابن والروح القدس أغاها
 صور مختلفة أعملن بها الله نفسه للناس والآرثوس - مين الدين كانوا يعتقدون أن
 الآب ليس أزليا كالآب بل هو مخلوق منه قبل العالم ولذلك هودون الآب
 وخاصع له والمقدونيين الذين أذكروا كون الروح القدس أقنوما وأما تعبير
 الكنيسة فقد قرر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ للملادو بجمع القسطنة طبقه
 سنة ٣٨١ وقد حكم بأن الآب والروح القدس مساويان للآب في وحدة
 الالهوت وإن الآبن قد ولد من الآب وإن الروح القدس منيتش
 من الآب وجميع طبائله المقدمة سنة ٥٨٩ حكم بأن روح القدس منيتش
 من الآبن أيضا وقد قررت الكنيسة الالاتينية باسرها هذه الزيادة وتمسك بها
 وأما الكنيسة اليونانية فمع أنها كانت في أول الامرس اكتئنة لاقاوم قد اقامت
 المحنة ففيما بعد على تغيير القانون حاسبة ذلك بدء - فوعباره (ومن الآبن أيضا)
 لأنزال من الموانع الكبرى للاتحاد بين الكنيسة اليونانية والكاثوليكية وكتب
 المؤثرين والكتائس المصلحة أبقيت قلم الكنيسة الكاثوليكية للشاتلوث على
 ما كان عليه من دون تغيير ولكن قد ضاد ذلك منذ القرن الثالث عشر جهور
 كبير من الالهويين وعده طوائف جديدة كالسوسمانيان - بن والجرمانيين
 والموحدين والعموميين وغيرهم حاسمين بذلك مضادا للكتاب المقدس والعقل
 وقد أطاق سويدنبرغ الشاتلوث على أقوفه المسيح معلمابشاتلوث ولكن لتأثرت
 الأقانيم بل نالوت الأقواف وكان يقهـم بذلك ان ما هو المـسيـح هو
 الآب وإن الله الذي أخذ بنا سوت المسيح هو الآبن وإن الله الذي انهـتـشـقـ
 منهـ هوـ الروحـ القدسـ وانتشارـ مـذهبـ العـقـلـيـنـ فيـ الكـنـائـسـ اللـوـثـيـةـ
 والمـصلـحةـ أـضـعـفـ مـدـهـ مـنـ الزـمـانـ اـعـتـقـادـ الشـاتـلوـثـ بـيـنـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـالـهـويـينـ
 وـقـدـ مـذـهـبـ كـنـتـ إـلـىـ إـنـ الآـبـ وـالـآـبـ وـالـرـوـحـ الـقـدـسـ اـغـانـتـ دـلـلـ عـلـىـ شـلـاتـ
 صـفـاتـ أـسـاسـيـةـ فـيـ الـالـهـوـتـ وـهـيـ الـقـدـرـةـ وـالـحـكـمـ وـالـحـجـةـ أوـعـلـىـ تـلـانـةـ فـوـاعـلـ عـلـيـهاـ
 وـهـيـ الـخـلـقـ وـالـحـفـظـ وـالـضـبـطـ وـقـدـ حـاـوـلـ كـلـ مـنـ هـيـجـنـ وـشـلـعـ اـنـ يـجـعـ لـاـقـلـيمـ

الثالث أساساً تخليها وقد أقفلت بـ «اللاهوتيون الجرمانيون» المتأخرة وحارلوا المحاماة عن تعليم الثلوث بطرق مبنية على أساس تخليمة ولاهوتية ولهن اللادهويين الذين يعتقدون على الوحي لا يقتسمون بتعليم استقامة الرأى الكنائسية بالتدقيق كما هي مقررة في مجعى نيقية والقسطنطينية المسكوبينيين وقد قام محاهمون كثيرون في الأيام المتأخرة لاعنة لآراء السابيليين على المخصوص انتم

وقد ذكر ابن خلدون تفاصيل المحامم الدينية التي عقدتها الطارقة والقسوس من أجل الاتفاق على أصول يبنون أمورهم الدينية واعتقاداتهم المثلية عليهم فاذ اطاعتها هناك ترى العجب العجاب (ولابرلون مختلف بين الامن رحم رب ولذلك خلقهم)

وكأنهم اختلافاً في الثالث اختلافاً واختلافاً كثيراً في روح القدس وقد ذكر بطرس البستاني لمعاً من اختلافهم عند كلامه على الروح في دائرة المعارف ولما كان الروح القدس على ما هم عليه من الاختلاف والاتساع في معاشرة بعضهم من الاقايم الثالثة خصوصاً وانه على ما اتفق عليه فريق كبير منهم مبغشة من الآباء فلا بد أنه موجود قبل الابن وان كان الابن عند هم أزلياً وبهذا وجود روح القدس لا يتوقف على ذهاب المسيح الى ربها وما يبقى الا انه موجود من قبل والمجزي أو البارقاط هوشي آخر غير الروح القدس وعمارة بطرس في الثالث كافية في معرفة ما يدينهم من الاختلاف في أول المتقدرات وبالاً كثير روح القدس الذي لم يشم مما ذكر آنفاً أدنى رائحة في أنه هو المعزى أو البارقاط

ول انه بالبحث على أصل لفظة بارقليط في اللغة اليونانية بز يادة او وسين عالمها (أو كما قال المارغون بها) كما أخذ ببرنامن ذبي به من أهل هذه اللغة المعارضين باسمها وحقائقها فإذا تفسـيرها وتعريـبها (أحد) وهذا الشك فيه اذ قال الله سبحانه وتعالى حـاكـياً عن عيسـى بن مـريم صـلى الله عـلـيهـ وـسـلمـ (ومـبـشـرـاـ بـرسـولـ يـأـتـيـ)

من بعدي إيهه أجد) (ومن أصدق من الله قيلا)

{ خاتمة }

نعم ان رساله عياد الدين المندى يدرك من له ادفى ذوق انها أحبله كيد ارادأن
 يتضليل واصفعها بهـ اهل الزينـ من البسطاء الذين لا عقل عندهم ولا علم يقـ ٢٢
 من قـ سلطـ المـواجـس الشـيمـ طـانـةـ بـشـيلـ هـذـهـ التـرـهـاتـ انـزـافـةـ وـاـنـهـ الـاعـمـلـ فـ
 قـلـوبـ المـهـتـدـيـنـ شـيـأـ وـلـوـمـ يـكـونـوـاـ مـأـهـلـ المـعـرـفـةـ وـلـكـنـ هـذـاـ الزـمـانـ أـكـثـرـهـ لـهـ
 مـوـلـاـوـنـ دـسـفـاسـفـ الـأـمـوـرـ رـاغـبـةـ الشـمـطـانـ وـالـاهـوـاـ وـأـنـفـسـ الـشـرـارـ طـمـوـحـةـ
 لـلـلـاـنـفـ كـلـأـ وـنـ رـيـقـةـ الـاعـتـصـامـ بـالـقـدـمـيـهـ مـدـاـيـسـهـمـوـنـ أـنـ عـاـمـامـاـنـ عـلـمـاءـ
 الـاسـلامـ مـدـرـسـاـ اـشـتـغلـ بـعـبـادـهـ اللـهـ وـدـخـلـ طـرـيقـ التـصـوـفـ وـأـجـهـدـ النـفـسـ فـ
 الـوصـولـ إـلـىـ الـعـرـفـ مـاـلـحـةـ وـسـاحـ فـالـأـرـضـ وـعـلـ كـلـ مـاـيـؤـمـ الـنـفـسـ وـيـمـدـبـ
 الـجـسـدـ وـكـانتـ نـتـيـجـةـ وـصـولـهـ اـنـ عـرـفـ اـنـ دـيـنـ الـاسـلامـ اـيـسـ دـيـنـ مـنـ اللـهـ
 وـتـنـصـرـ طـبـيـعاـ لـلـفـوـزـعـ دـاـلـهـ بـالـسـعـادـةـ يـةـ وـونـ فـالـحـيـةـ وـالـأـنـدـهـاشـ
 وـالـشـمـاطـاـتـ لـاـنـقـلـلـ مـنـ الـقـاءـ الـرـوـعـ الـظـلـمـانـيـ فـقـلـوـ بـهـمـ وـهـيـ مـسـاطـةـ عـلـىـ
 الـاـنـسـانـ تـجـرـىـ مـنـهـ بـجـرـىـ الدـمـ خـصـوـصـاـ وـاـنـ الـمـدـارـسـ الـمـسـيـحـيـةـ مـفـتـحـةـ الـابـوابـ
 لـاـ بـنـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ لـبـنـتـ الـعـالـمـيـنـ الـمـسـيـحـيـةـ وـقـدـاضـطـرـ الـمـسـلـمـوـنـ إـلـىـ تـهـذـيـبـ أـبـنـائـهـمـ فـ
 هـائـيـلـ الـمـدـارـسـ قـلـةـ الـمـصـارـيفـ وـمـلـئـ وـمـهـوـلـةـ تـعـالـيمـ الـلـغـاتـ الـأـجـنبـيـةـ وـغـيـرـهـاـ
 مـنـ الـعـلـومـ الـطـبـيـعـيـةـ وـالـفـلـسـفـةـ فـقـادـ اـتـرـىـ أـبـنـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـبـادـيـ وـثـبـتـ
 فـ إـذـهـانـهـمـ عـسـراـخـرـاجـهـاـ كـلـ يـعـسـرـةـ قـلـ جـاذـيـةـ الـأـرـضـ لـلـعـسـمـ التـقـيـلـ (ـالـاـ
 بـخـوارـقـ)ـ وـماـكـفـيـ أـهـلـ الـعـنـادـذـكـ التـحـيلـ الـغـرـيبـ حـتـىـ أـفـواـ كـنـيـسـرـيـعـةـ
 الـتـقـلـبـ فـإـذـهـانـ الـبـسـطـاءـ وـلـاـقـولـ الـلـهـمـ إـعـانـ الـجـهـائـرـ فـدـوـ رـلـاـيـاـمـ أـخـذـنـ
 سـيـاهـ هـذـاـ زـمـانـ الـأـخـيـرـ مـرـلـأـرـ فـيـعـهـ وـكـرـأـيـانـ تـهـافتـ عـلـىـ قـرـاءـةـ هـذـهـ الرـسـالـةـ
 وـأـخـذـ مـقـسـالـ فـأـرـ الشـفـاعـةـ وـكـيـفـ لـمـ يـنـصـ عـلـيـهـ الـكـلـاـكـ الـمـرـبـزـ مـعـ الـنـهـاـيـاـ
 طـنـظـتـ بـهـ الـأـمـةـ الـأـسـلاـمـيـةـ خـصـوـصـاـعـنـدـ مـارـأـوـاـ الـكـلـابـ الـنـفـاسـ يـرـلـ يـةـ كـلـمـاـ

عـلـيـهـ اـمـانـ طـرـيقـ التـنـزـيلـ

فقيه امنا بالردع على هذه الرسالة لا يقال انه برفع من شأنها او يجعل لها حيزا من
 الاهمية فما القول بشئ محسوس لا يدفع الابعوس مثله فهذا قوله ان لا دليل
 في القرآن ان مجده دايه شفعت واحد لا يقابل شئ يدفعه اذا المفاسير او كتب كبار
 العلماء خالية من القول عليهم باصرح القرآن وقد رأينا امامنا الغزالى رضى الله
 عنه ممتهن كلام على الشفاعة في احياء علوم الدين ولم يستدل عليهم الا بالاحاديث
 الصحيحة وغيره من المؤذنين كرجل الاسلام في زمانه البيجورى ابراهيم رجه
 الله أثبتها بالاحاديث فيما ألف من المكتب في علم التوحيد فإذا استشرت
 القلوب بهما كان اياها نابتا من الشفاعة لم ينص عليهم القرآن وقد تلقفها
 اعداء الدين خعلوها دليلا على بطلان الدين كما كان من امر مؤلف رسالة عيادة
 الدين فأياماً خذ الانسان خصوصاً الذهن في التقىقر ويجعل ذلك سند
 لما يلقى عليه الشيطان من المزاعم الفاسدة وان أشـكـرـالـهـ حيثـ أـقـدـرـنـىـ عـلـىـ
 استخراجـهـ اوـ دـفـعـ شـبـهـ أـهـلـ الصـلـالـ وـ رـبـلـ الفـعـالـ
 أما اذا سرنا على رأى البعض وسكننا على عيادة لهم بما يقولون مع اجتماعهم
 على تفهيم أدلة اهل الاسلام وتزييف معهوداتهم واختلاق الكذب عليهم
 مع عدم الوثيق بحفظ مساق قبل القلوب لاشك ان انه نوع الفساد ويكثر النزاع
 ويضحي الدين هـ فالسهام المنددين وقد رأيت أن الانسب باهـلـ الدـينـ
 وخصوصاً العلماء تأليف جمعة من كبار العلماء من شأنها استطلاع خفايا
 رموزهم وشارتهم والأخذ في الردع على ما يقع في أيديهم من المكتب والرسائل
 حتى يكونوا قد حفظوا اللـهـ مـرـكـزـهـ وأـدـوـاـحـقـهـ واللهـ المـوـقـعـ
 هـذا ولامـيـقـ في قـصـةـ عـيـادـ الدـينـ ماـهـوـ جـدـيرـ بالـرـدـعـلـيـهـ نـختـمـ المـكـتـابـ كـماـ
 بـدـأـهـ بـالـمـدـلـلـهـ ربـ العـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـاسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـ الـمـرـسـلـينـ
 سـيـدـ نـاـوـلـاـ نـاجـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـيـهـ أـجـمـعـينـ

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

حَسِبْنَا اللَّهَ وَكُفَّى وَسْلَامٌ عَلَى عِمَادِ الدِّينِ أَصْطَقَ آتَهُ خَيْرًا مَا يَشْرُكُونَ
اللَّهُمَّ جَنِبْنَا الظُّلَمَةَ وَالزَّلَالَ وَوَفِقْنَا لِلْحِكْمَةِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ يَعْشُونَ
يَوْمًا لَا يَنْفَعُ مَالُ وَلَابْنُونَ وَحْلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ أَشْتَرَى الصَّلَالَةَ بِالْمَهْدِيِّ وَالْعَذَابِ
بِالْمَغْفِرَةِ وَأَمْتَرَى فِي الْحَقِّ بِمَدْمَاتِنِ فَاقْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَاجْتَرَأَ فَدْعَا
الْمَنَاسِ إِلَى نَارِ تَنَاطِي لَاهِيَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَلَاشْقِي إِلَيْهِ كَذَبُ وَتَوْلِي فَهَا أَصْبَرَهُ وَمَنْ أَظْلَمَ
مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذَبًا أَوْ كَذَبَ بِآيَاتِهِ إِلَيْهِ لَا يَغْلِبُ الظَّالِمُونَ

أَخْوَى فِي الدِّينِ وَالْمُؤْمِنُونَ أَخْوَةً أَدْعُوكُمْ وَلَا حَاجَةٌ بِكُمْ إِلَى دُعَائِي فَقَدْ لَمْ يَفْتَرُوكُمْ
الدُّعَوَةُ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ زَكِيرُكُمْ مَا يَفْعَلُ الشَّيْءُ طَاغَ بَيْنَنَا وَدَهْمَفَانِصَلْمَونَ الْأَنْفُسُهُمْ وَمَا
يَضْرُونَ أَنَّهُمْ هُنَّ الْأَشْبَاهُ صَدِيقُهُمْ وَأَشْرَكُهُمْ كَيْدُنَهُ صَبَرَافِي ظَلَمَهُ لِيَلِ مِنَ الْجَهَالَةِ
بَهِمْ أَوْ يَسِيرُهَا تَهِيمَ كَأَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادِيهِمْ وَلَيْسَ لَهُ سَلَطَانٌ عَلَى الْمَنَسِّنَ آمِنُوا
وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سَاطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَُّونَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
كَذَلِكُمْ لَعُلُونَ (عِلْمُ الْيَقِينِ) لِكَانَ لَكُمْ مِنْهُ عَصَاصَدِقَ نَاقِفَ مَا يَأْفَكُونَ وَسَيِّفَ
حَقَّ بِهِ قُلْ أَنْلَرَ أَصْوَنَ الْذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ وَشَمْسُهُمْ مَهْرَتَهُمْ سَتَرَ
الشَّكَّ وَتَخْرُقَ ثُوبَ الشَّرْكَ وَبَدْرَلِيلَ طَالِعَ بِاعْلَى الْمَطَالِعِ يَدْعُ زَنْجِرَ
الْبَاطِلِ مِنَ الدَّوَاطِلِ وَجَهَ دَامِعَةَ تَذَهَّبَتْ مِنْكُلَ الْحَمَالَاتِ الْفَارَغَةِ
أَنَّ (عِلْمُ الْيَقِينِ) رِسَالَةُ مِنْ مَوْلَانَ الرِّسَالَةِ أَبْرَزَتْهُ الْقَدْرَةُ الْأَلْهَمِيَّةُ وَالْعَنَاءِيَّةُ
إِلَيْهِ بَانَيَهُ عَلَى يَدِي عِلْمِيَّتِيْنِ يَقِينِيْنِ وَفَتَوَهُ مِنْ بَيْتِ النَّبَوَةِ سَيِّدَ
شَرِيفِ صَفِيِّ وَحَلِيفِ تَقِيِّ وَفِي صَنْفِ فَاجَادَ وَمَا كُلُّ مَصْنَفٍ مُجِيدٌ وَأَلْفَ فَاجَادَهُ
وَمَا كُلُّ مَوْلَفٍ مُفِيدٌ

هـذَا كَذَنْتُ وَمَازَتْ أُرْيَ أَنْ مَثَلَ ذَلِكَ الْخَيْالِ الْمُفْتَرِي بِاسْمِ عِمَادِ الدِّينِ
وَالْمَهَاشَمِيِّ وَغَيْرِهِـمَا مَمَاهُو بِمَهْمُولِ لَا يَعْرِفُ وَنَكْرَةً لَا تَتَعْرِفُ وَانْ كَانَ
كَهَنْزِنْ ذَبَابُ أَوْ صَرِيرُ بَابٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ حَسَابٌ وَلَا يَعْدِفُهُمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ
لَا يَنْكِرُ أَنَّ الْأَنْسَانَ رَبِّيَّتِي فِي سَتَرِسَلِ مَعْ قَبْعَ الْأَفْعَالِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ
فَيَجْرِي ذَلِكَ إِلَى خَبِيتِ الْأَعْتِقَادِ وَيَتَعْلَقُ بِعَيْلَ تَلَكَ الْخَرْعَبِلَاتِ فَيَتَحَوَّلُ عَلَيْهِ

جهـ لاـ وـ نـورـهـ ظـلـمـهـ وـ بـصـرـهـ عـمـىـ كـانـزـاهـ فـيـنـ سـلاـكـ غـيرـ سـبـيـلـ المـؤـمـنـينـ وـ تـخـلـقـيـ
نـاخـلـاقـ منـ لـاـ خـلـاقـ لـهـ مـنـ بـهـ اـمـ طـبـعـاـ اوـ شـيـاطـينـ
وـ كـانـ هـذـاـ الـاسـتـاذـ اـلـاـذـ اـغـاعـيـ تـأـلـفـ هـذـاـ الـكتـابـ المـسـطـابـ شـفـقـةـ
اـنسـانـيـةـ وـ رـأـفـةـ اـمـانـيـةـ يـمـثـلـ هـؤـلـاءـ الـجـنـيـ الـاخـسـرـيـنـ أـعـمـالـاـ الـذـيـنـ ضـلـ سـعـيـمـ
فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـ وـ لـاـ حـظـهـمـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـ الـاـولـيـ بـقـعـلـهـ تـذـكـرـهـ ذـكـرـىـ لـمـنـ
يـذـ كـرـمـهـمـ اوـ يـخـشـىـ

ـ كـتـبـهـ وـ قـالـهـ

ـ حـسـنـ الطـوـيـلـ

ـ وـ قـرـظـهـ اـيـضـاـ حـضـرـةـ الـلـامـةـ الـفـاضـلـ الشـيـخـ اـحـدـ كـبـرـاءـ عـلـمـاـ الـجـامـعـ
ـ الـازـهـرـ فـقـالـ اـطـالـ اللـهـ دـقـاءـهـ

ـ (ـ اـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـمـ)

ـ جـرـ الـمـنـ أـنـاحـ لـلـشـرـيـهـ آـمـيـوـنـاـ وـ رـجـمـ ٤٠ـ شـيـطـاـنـاـ دـيـوـنـاـ وـ ضـلاـهـ وـ سـلـامـاـ عـلـىـ مـنـ
ـ شـيـدـ الـبـرـاهـيـنـ وـ حـفـظـتـ مـحـزـنـتـهـ مـنـ تـرـهـاتـ الـمـعـانـدـيـنـ وـ عـلـىـ آـلـهـ وـ أـحـبـابـهـ الـنـقلـهـ
ـ وـ مـنـ حـدـاـهـنـوـهـمـ مـنـ الـجـهـاـذـهـ الـكـمـلـهـ (ـ أـمـاـبـدـهـ)ـ فـانـ الشـرـيـعـهـ صـارـمـ لـاـ يـشـلـ
ـ وـ لـاـ يـضـرـهـ وـ عـوـعـهـ مـنـ فـيـهـ اـكـلـ اوـ بـيـتـ كـامـ فـهـيـ بـصـدقـهـ اـدـعـهـ اوـ تـشـقـيـهـ
ـ عـلـىـ بـرـاهـيـنـ لـاـ سـتـطـعـهـ اـحـدـهـ مـاـنـقـضـاـ لـكـنـ مـعـ تـأـخـرـ الـحـالـ تـشـبـثـ لـعـيـمـهـ اـمـنـ
ـ لـيـسـ لـهـ بـالـ كـضـرـاـتـ الـحـسـنـ زـنـاءـ قـلـنـ اـلـآـخـرـهـ فـقـيـضـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ السـيـدـ
ـ بـحـمـمـ لـلـفـاظـهـ فـاظـهـرـ مـعـايـيـبـ الـمـعـايـيـبـ وـ لـفـحـهـ بـعـظـمـ الـمـصـايـبـ وـ قـضـهـاـ قـضـمـ
ـ الـنـارـ الـهـنـدـيـ وـ اـتـحـفـ الـاسـلـامـ بـهـذـاـ الـجـيلـ مـنـ الرـدـ فـيـأـيـهـ الـمـؤـمـنـونـ قـدـجـاءـهـ كـمـ
ـ مـوـعـظـةـ وـ بـرهـانـ فـعـضـوـاـعـيـهـ هـذـاـ الـمـؤـلـفـ بـنـواـجـذـ الـاسـنـانـ مـنـ اللـهـ الـمـسـلـيـنـ
ـ دـطـولـ حـيـاةـ مـؤـلـفـهـ وـ رـزـقـنـاـ بـاـيـاهـ التـوفـيقـ وـ أـنـخـفـلـاـنـ بـاـيـهـ اـسـنـ تـحـفـهـ
ـ عـلـقـهـ بـقـلـهـ وـ فـقـاهـهـ بـهـ مـهـ قـلـلـ الـمـضـاعـةـ
ـ فـيـ الـادـبـ وـ الـمـسـاحـيـ اـحـدـ الـمـالـكـيـ
ـ الـازـهـرـيـ الـرـفـاعـيـ

(ـ يـقـولـ)

{يقول مصحح دار الطباعة الشرفية الراحي من الله غفر المساوى
السيد جماد الفيومي البهموى}

{بسم الله الرحمن الرحيم}

علم اليقين ما علم اليقين وما در الاماعـ لم يتعين سيف حق قاطع انتقامه الله
على جيش الباطل فبدور سانه وبرهان صدق ساطع نصـ به ناصر الدين
فرزع من الضـلال أركانه فأصبحت فتنـاه مامـ في عذاب عظـمهـين
والظـى كمدـهـين قد أحـجزـتـ بـجهـهـ الـبـاهـرةـ كلـ مـبـدـعـ وـمـعـارـضـ وأـسـفـرـتـ
ـحـكـمـهـ الـبـالـغـةـ عنـ خـطـلـ منـ هـوـفـ مـهـيـعـةـ الـزـيـغـ سـاجـ خـائـصـ فـلـاغـرـ وـهـ
ـحـصـنـ مـشـيدـ منـ حـصـونـ فـضـائـلـ الـمـلـهـ الـخـيـفـيـهـ وـرـكـنـ اـعـتـادـ شـدـيدـ منـ
ـأـرـكـانـ صـيـانـةـ الـاـمـمـ الـاسـلامـيـهـ وـصـرـاطـ مـسـتـقـيمـ يـعـبرـهـ وـارـدـ وـجـنـةـ الـيـقـينـ فـلاـ
ـيـورـ وـلـاـ يـرـزـلـ وـمـنـجـ قـوـيمـ يـنـهـ السـاعـيـ إـلـىـ ذـرـ وـخـطـةـ الرـشـدـ فـلـاـ يـضـلـ
ـوـلـاـ يـخـوـلـ وـلـاـ يـجـبـ أـنـ سـعـتـ بـهـ كـفـ الدـهـرـ مـعـ كـفـهـ عنـ السـماـحـ وـاتـخـيـهـ بـرهـانـ
ـالـزـمـانـ بـعـدـانـ وـلـيـ شـبـابـهـ الغـضـ وـرـاحـ فـانـ اللهـ وـلـهـ الـنـزـ وـالـطـولـ وـلـامـةـ الـاـبـهـ
ـوـلـاـ حـولـ بـحـوتـ عـادـةـ عـنـيـاتـهـ بـالـاـمـمـهـ وـدـيـدـنـ رـعـاـتـهـ مـلـحـوزـةـ الـعـصـابـةـ
ـالـحـمـدـيـهـ يـانـ يـقـيـضـ لـدـيـنـهـ مـنـ بـرـقـ مـاـقـتـةـهـ هـنـهـ أـبـدـيـ الـخـتـاسـيـنـ وـمـاـقـتـهـ
ـإـلـىـ تـوـهـمـ شـوـبـ مـخـاسـنـ الـبـاهـرـةـ آـمـالـ الـمـلـدـنـ وـمـنـ أـخـتـارـهـ سـجـانـ لـلـقـيـامـ بـاعـبـاءـ
ـهـذـهـ الـنـاطـةـ السـاـمـيـةـ السـفـنـةـ وـالـتـصـدـيـ دـىـ لـتـقـرـيرـ الـبـاهـرـينـ الـدـامـمـةـ هـامـشـبـهـ
ـضـلـالـاتـ أـعـدـاءـ الدـنـ الـوـهـيـهـ سـضـرـرـكـنـ الـمـلـهـ وـعـمـادـ الـاسـلامـ وـعـلمـ
ـالـفـضـلـ وـجـهـ الـاتـامـ بـكـرـ الـدـهـرـ الـوـحـيـدـ فـهـ مـعـانـيـهـ وـبـرهـانـهـ عـلـىـ تـبـانـ أـوـفـانـهـ
ـوـتـفـاضـلـ بـنـيـهـ ذـوـالـذـهـنـ الشـاقـ الذـىـ تـنـمـ أـفـكـارـهـ عـلـىـ أـسـوارـ الـغـيـوبـ
ـوـصـاحـبـ الـبـصـيرـةـ الـفـيـرـةـ الذـىـ أـنـبـتـ بـاـدـابـهـ فـرـيـاضـ الـعـقـولـ رـيـاحـنـ الـقـلـوبـ
ـاـمـ لـامـةـ الذـىـ لـهـ فـيـ مـاءـ الـكـمالـ قـدـرـمـنـيـفـ الـهـمـامـ الـاـوـحـدـ السـيـدـ
ـأـجـدـأـفـنـدـيـ الشـرـيفـ فـانـهـ قـدـأـعـنـيـ بالـرـدـعـلـىـ أـحـبـوـلـةـ كـمـنـصـبـهـ جـهـلـاءـ
ـالـاعـدـاءـ فـيـ طـرـيقـ الـمـوـهـدـيـنـ وـأـثـرـالـهـ خـيـالـ عـرـضـهـ أـمـامـ سـنـ الـعـامـةـ

من لاختلاق له في دين وقد نسبها من نصـ. بها إلى غـ. يرمـنسـوبـ اليـهـ فـردـ اللهـ
 كـمـدـهـ فيـ نـحـرـهـ وأـعـادـ سـهـمـهـ بـالـحـسـرـةـ عـلـمـهـ بـغـزـيـ اللـهـ هـذـاـ السـيـدـ الـجـليلـ خـيرـ
 الـجـزـاءـ عـنـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ وـشـكـرـلـهـ هـذـاـ المـسـىـ الجـمـيلـ وـرـفـعـ درـجـتـهـ فيـ درـجـاتـ
 الـمـقـرـبـينـ هـذـاـ وـهـ قـدـ اـخـتـارـ طـبـعـ كـتـابـهـ الـوـحـيدـ وـعـقـدـ عـقـيـدـتـهـ الـفـرـيدـ
 دـارـاـ طـبـاعـةـ الـامـرـةـ الشـرـفـيـهـ الـتـيـ مـرـكـزـهـ بـاصـرـخـانـ أـنـيـ طـاقـمـهـ وـقـدـ
 قـوـبـلـ فـيـ التـحـجـجـ عـلـىـ نـسـخـةـ الـمـؤـلـفـ بـعـرـأـيـ مـنـهـ وـمـسـعـ وـمـراجـعـتـهـ
 فـيـ كـلـ مـالـمـيـصـلـ الـذـهـنـ إـلـىـ دـرـكـ مـعـانـيـهـ أـجـمـعـ وـكـانـتـ
 نـهـاـيـهـ الـطـبـعـ فـيـ أـوـائـلـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ مـنـ
 سـنةـ ١٣١١ـ مـنـ هـبـرـةـ سـيـدـ الـأـنـامـ عـلـيـهـ
 وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـحـسـابـهـ أـفـضـلـ الـصـلـاـةـ
 وـأـكـيـ السـلـامـ مـاـتـوـاـيـ
 الـمـلـوـانـ وـتـسـالـيـ
 الـنـسـرـانـ



Princeton University Library



32101 066453877

RECAP